

نام كتاب: منتخب الأثر فى الإمام الثانى عشر (عليه السلام)

پدیدآور: صافى، لطف الله

موضوع: احاديث مهدويت

زبان: عربى

تعداد جلد: 3

ناشر: مكتبة آية الله العظمى الصافى الكلپايگانى، وحدة النشر العالمية

مكان چاپ: قم (ايران)

سال چاپ: 1380 هـ. ش

نوبت چاپ: 1

ص: 5

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على النبى الأمين و سيد المرسلين مولانا أبى القاسم محمد، و آله الطاهرين، صلى الله عليه و على الأئمة الاثنى عشر خلفائه الهادين المهديين.

لا ريب فى أنّ ما عند المسلمين - بعد الكتاب المبين الذى هو الحبل المتين لا يأتية الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - من السنّة النبوية و الأحاديث الشريفة المسندة المأثورة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و عن عترته الطاهرة، الذين هم أحد الثقلين اللذين أمرنا صلى الله عليه و آله و سلّم بالتمسك بهما ثروة علمية كبيرة و تراث ضخم جليل مملوء من المعارف الحقيقية و البرامج التربوية و التعاليم الأخلاقية و السياسية و الاجتماعية، و اصول التقدم و الرقى و حقوق الإنسان، و الحرية و المدنية، و غيرها من التعاليم الصحيحة السليمة و القواعد الحكيمة و المناهج القيّمة القويمة، التى لو تمسّكت البشرية بها ما سقطت فى هاوية الفساد و الظلم و الاستكبار و الاستعباد، و لم تقهر و لم يستضعفها جبابرتها

الأقوياء^١.

و لم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعي و التفريق و التخالف و التخاصم و غلبة الأشرار و سلطة الكفار و المعيشة الضنك، إلا للإعراض عن هذه المناهج الحكيمة الإلهية و جهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البناءة، و أخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلا كحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر و الأحجار الكريمة و هو غافل عنها و لا يعرف قيمتها، و يشتري من غيره الرمال و الأحجار عوضا عن الجواهر بقيمتها و بذهب عزه و مجده و حريته و استقلاله، و لا يفتح خزائنه ليرى أن ما يوجد عنده من أنواع الجواهر لا يوجد في سوق من الأسواق و لا عند تاجر من التجار.

نعم، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : «ما من شيء يقربكم من الجنة و يباعدكم من النار الا و قد أمرتكم به، و ما من شيء يقربكم من النار و يباعدكم من الجنة إلا و قد نهيتكم عنه»^٢.

إنّ الأحاديث الشريفة تتضمن جميع ما يحتاج إلّيه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها و التفقه فيها في الكليات و الجامعات و في المحاضرات و جميع

المناسبات، و في الصحف و المجلات و الجرائد و الإذاعات و غيرها . و أيم الله إنّي لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث و ما تحويه من العلوم و المعارف أن يعدل عنها الى غيرها، اللهم إلا أن يكون في قلبه مرض.

و قد سعت السياسات التي لا ترى من مصلحتها عناية المسلمين بالأحاديث و اهتمامهم بهذه الثروة العلمية و الأنظمة الحكيمة لإخفائها و إبعادها عن واقع حياة المسلمين عقيدة و سياسة و نظاما و أخلاقا، حتّى صار الم سلمون سائلين بعد ما كانوا

¹ (1) - و لنعم ما قاله البعض من غير المسلمين في قصيدته التي يمدح بها نبينا العظيم صلى الله عليه و آله و سلم لعظمته الفذة المفردة في جميع جوانب العظمة و الحياة الإنسانية الممتازة

هل أكفرنّ بمحكم الآيات

إنّي و إن اك قد كفرت بدينه

إلى أن يقول:

ما قيّدوا العمران بالعادات

و قواعد لو أنّهم عملوا بها

من حاضر أو غائب أو آت

من دونه الأبطال في كلّ الوري

² (2) - الكافي، ج 2، ص 74، ك 5، ب 36، ح 2.

مسؤولين و خادمين بعد ما كانوا مخدومين كما وصفهم بذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنهم (يستخدمون و لا يستخدمون).

ففى البرهة الاولى من الزمان حدثت مصيبة المنع عن تدوين السنّة، و حدثت إلى جانبها مصيبة الاسرائيليات و كان مثل ك عب الأخبار بطلها الفذّ من خواص ذوى السلطة و مرجعهم فى تفسير القرآن و قصص الأنبياء و الإخبار عن الملاحم و المسائل المهمّة الأخرى.

هذا على رغم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما رأى بعضهم مشغولا بقراءة كتاب من أهل الكتاب أو مطالعته قال : «لو كان موسى حيّا لما وسعه الا اتّباعى»³. و على رغم وجود إمام مثل على عليه السّلام الذى هو باب مدينة العلم بنص الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و قوله فيه : «على مع الحقّ و الحقّ معه و لا يفارقه»، و على رغم وجود عترته بينهم التى قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيها و فى القرآن: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض».

و فى الفترة الثانية التى بدأت من عصر بنى أميّة و تكاملت فى عصر بنى العباس سيّما المأمون جاءت السياسات الحاكمة المعارضة للقوانين الاسلامية التى

ص:8

لا تسمح لأرباب هذه السياسات بسياساتهم الاستضعافية فى الحكم و الإدارة و المال و ما يتعلق بالمسلمين و بيت مالهم، جاءت بالفلسفة اليونانية بما يوجد فيها من الآراء الإلحادية و المبادئ التى لا تتفق فى النهاية مع رسالة الله تعالى و هداية الأنبياء فى معرفة الله تعالى و أسمائه الحسنى و صفاته الكمالية و أفعاله الحكيمة، و إن أصرّ بعض المشتغلين بها على التوفيق بين المدرستين.

مدرسة الأنبياء و دعوتهم التوحيدية التى قرّرها و بيّنها القرآن بأحسن التقرير و أكمل التبیین و التى يتفق الكل عليها و على اصولها القيّمة القويمة، فلم يختلفوا حتى فى أصل واحد . و مدرّسة الفلاسفة الذين اختلفوا فى اصولهم اختلافا كثيرا فلم يجمعوا فى المبادئ الأولية على كلمة واحدة و لم يجعلوا أمام البشرية مسلكا مشخضا بمبادئه الفكرية و العملية و لم يهدوها الى حقّ اتفقوا عليه.

و قد اختلفت آراؤهم فى المسائل المتعلقة بالمبدأ و المعاد حتى لعلك لم تجد اثنين منهم اتفقا على رأى واحد فى جميع هذه المسائل، فلكل منهم مسلک سلكه و طريق يذهب فيه اللّهم إلا المتمسّكين منهم بحبل وحي الأنبياء و المعتمدين على هدايتهم و هداية الأئمة المعصومين عليهم السّلام ممن لم يغتروا بأقوال أصحاب الفلسفة و لم يخوضوا فى مباحث لم يأذن الشرع الخوض فيها.

و من سبر كتبهم و اصطلاحاتهم يعرف أنّ منطق الفلاسفة و لغتهم غير لغة الأنبياء و المتشرّعين بشرائعهم.

³ (1) - تفسير القرطبي: ج 13، ص 355.

فاللّٰه الذى هو خالق الكلّ يفعل ما يشاء، و يبعث الرسل و يجازى العباد على أفعالهم و يرزقهم، و يسمع دعاءهم، و يستجيب لهم، و هو موصوف بالصفات التى وصف هو تعالى نفسه بها، ليس هو ما أسماه الفلاسفة بالعلة الاولى التى لا يصح اطلاق أسماء اللّٰه الحسنى عليها حقيقة مثل: الخالق و الرازق و الغفار و التواب ... الخ،

ص:9

إلا بالتأويل و التسامح و التجوّز، فليس فى أسماء اللّٰه تعالى ما هو مرادف للعلة الاولى و لا ما مفهومه مفهومها أو مفهوم غيرها مما أطلقه الفلاسفة الذين عبّروا عن اللّٰه تعالى بالعلة الاولى.

كما يعلم أنّ مفهوم مثل الخالق و الخالقية و المخلوقية و نحوها الذى يبين به الفرق بين اللّٰه و بين ما سواه ليس مفهوم العلة و العلية و المعلولية الذى يدور عندهم عليه تبين ربط الحادث بالقديم، على تفاصيل و بيانات مختلفة فلسفية مذكورة فى كتب القوم.

و سواء أمكن التوفيق بين ما بنيت عليه دعوة الأنبياء و المعارف القرآنية و المأثورة عن أهل بيت الوحي و الذين هم عدل الكتاب، و ما قرره حکماؤنا الإسلاميون الذين ثبتت استقامة طريقتهم و اعتمادهم فى مسالكهم على هداية الكتاب و السنّة أم لم يمكن فلا ريب أنّ المسلمين فى دور طويل و قرون متمادية اشتغلوا بالبحث و الجدل حول مسائل لا يمكن إدراكها و الوصول الى حقيقتها، و لم يكلفهم الشرع البحث عنها، و لم يستضيئوا بأنوار القرآن و ما فى الأحاديث من العلوم و المعارف حق الاستنارة و الاستضاءة.

و لو لا عناية جماعة من العلماء الأفاضل و رجالات التفسير و الحديث و المعارف، و الذين لم يتتلمذوا إلا فى مكتب القرآن و الحديث و لم يغتفروا إلا من بحار علوم أهل البيت عليهم السلام و لم يسألوا أهل الذكر، و لم يأخذوا إلا من أولئك الذين علمهم من علم اللّٰه تعالى، و عندهم ما نزل إلى الرسل و ما نزل به الروح الامين الى النبی صلی اللّٰه عليه و آله و سلّم لاندurst آثار النبوة.

نعم، هؤلاء الأعاضم هم تلامذة مدرسة الإسلام و مدرسة القرآن و مدرسة الرسول ل صلی اللّٰه عليه و آله و سلّم، و الإمام أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام، لهم علينا حقّ كبير عظيم،

ص:10

فقد حفظوا الآثار و المعارف الإسلامية طول القرون و الأعصار حتى وصلت إلينا و هى كيومها الأوّل و زمان بلاغها أقوم المعارف الحقيقة و الإلهية و أتقنها.

هذا و فى زماننا، و من عهد قريب، افتتن المسلمون بالفلسفة المادية العلمانية الحديثة، و مال إليها طائفة من المفتونين بالتمدن المادى العلمانى الغربى أو الإلحادى الشرقى، فأمنت فئة بالأوّل و شردمة بالثانى، و كان وراء هذا الميل أيضا السياسات الاستكبارية الشرقية و الغربية، فزيّنت بلسان عملائها ما حصل لغير المسلمين من الرقى الصناعى و التقدم التكنيكى، فظن

بعضهم أنّ ذلك معلول لمبادئهم العلمانية، فأخذوا في ترويج الحضارات المادية و المبادئ الماركسية و تشجيع الشباب على رفض الآداب الإسلامية، و عمد عدد من الذين يعدّون أنفسهم من أهل الثقافة و التنوّع الفكري، و من الذين كل ثقافتهم و تنوّعهم ليست إلا الخضوع المفرط أمام المدينة المادية و توهين المبادئ الفكرية الإسلامية، عمدوا الى تفسير اصول الإسلام و مناهجه على الأصول المادية حتى الماركسية الملحدة.

و بالجملة فقد قلب هؤلاء المتسمّون بالمتنوّرين الامور في الإدارة و السياسة و الاقتصاد و التربية و الفنّ و غيرها ظهرا لبطن، و كان بلاؤهم و فتنهم و ما يروّجون من الضلالات باسم الثقافة بلاء عظيمًا.

الا أن الاسلام بأحكامه البناء الالهية قام في كل عصر و زمان في وجه الضلالات بكل أ ساليبها، و ما زال يسجل انتصاراته في هذه المعارك الايديولوجية.

فكتابه العظيم كما كان في عصر نزوله يهدى للتي هي أقوم، فكذلك هو في بعده و في كل العصور و القرون الى قرننا الخامس عشر هذا، و بعده الى آخر الدهر ...

يهدى للتي هي أقوم، فهو دين الهى و وحى سماوى، جاء للبشرية كلها في كل عصورها الى أن يرث الله الأرض و من عليها .. دين جاء للبقاء و الخلود، لهداية

ص:11

جميع الأمم، و تحقيق العدل بينها، فهو لا يرضى بتسلط أمة على أمة و لا بلد على بلد، و لا قوم على قوم، و لا ينظر مصلحة شعب دون شعب ...

جاء ليختم الحياة على الأرض باقامة دولة العدل الالهى على يد خاتم الأوصياء و الحجج، صلوات الله و سلامه عليه، ليكون الدين كله لله رب العالمين، و تكون الأمم كلها أمة واحدة، لا فرق بين أبيضهم و أسودهم، و أحمرهم و أصفرهم ...

كلهم أمام الحق سواء.

و واجب المسلمين - سيما علماء اليوم، و قد يئست البشرية من جميع المدارس و الايديولوجيات المادية و الأنظمة العلمانية، واجبهم - عرض مبادئ الدين الحنيف الإلهية على البشرية الحائرة، و بيان ما فيه من الطاقات القوية الجامعة الكافلة لجميع ما تحتاج إليه مقتصرًا على ما بيّن في الكتاب و السنّة متعلّ ما عن القرآن و النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و عترته الطاهرة عليهم السلام.

فيا أيها المسلمون كونوا شاكرين لهذه النعمة العظمى، و لا تكونوا عنها غافلين أو- و العياذ بالله- معرضين عنها أو كافرين و لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ⁴ و اتَّقُوا من الإلحاد فى آيات الله و دينه، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ⁵ فخوضوا فى بحار هذه العلوم و استخرجوا ما فيها من الدرر الغالية، و عليكم بالسير و السياحة فى رياضها التى عرضها أعرض من السماء

ص:12

و الأرض، فاقتطفوا من أزهارها الجميلة البهية و أثمارها الشهية الروحانية، و خذوا من هذا التراث الإسلامى ما به حياة روحكم و إصابة نظركم و سلامة فكركم و نظام معاشكم و دينكم و دنى اكم و لا تبتغوا له بدلا، و كونوا من تلامذة مدرسة الحديث و خريجي مدرسة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و مدرسة أهل بيته و الأئمة الصادقين من عترته عليهم السلام . قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ⁶.

أحاديث الخلفاء الاثنى عشر

من الأحاديث التى تطلب إلمام كل باحث بالنظر فيها و دراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها و لا يتجاوزها حتى يدرك مغزاها و يعرف مؤداها، الأحاديث المتواترة التى تنصّ على عدد الخلفاء و الأئمة و من يملك أمر هـ الأئمة، فإنها لم تصدر من النبى صلى الله عليه و آله و سلم، لمجرد الحكاية و الإخبار بأمر من الأمور المستقبلية بل لأنها أمر دينى تجب معرفته و العقيدة به فهى جمل إنشائية أمرية حكمية و ان كان تركيبها جملا خبرية، و هى نصوص على شخصيات ممتازة فذة لا يوجد لهم مثيل و بديل فى الأئمة و هم اثنا عشر، لا يزداد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد .

و لا ريب أن مثل هذا جدير بالتأمل و التحقيق و البحث عنه لفهم معناه، لأن أحاديثه تقع فى سلسلة الأحاديث المتواترة التى تنصّ على نظام الإدارة و الحكم بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و على من يلى ولاية الامور، و تبين أهم ما يدور عليه نظم الامور و بقاء

ص:13

كيان الإسلام و الدفاع عنه و إقامة العدل و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و حفظ الثغور و أمن البلاد و إجراء الأحكام، و يستفاد منها أن الله تعالى و نبيه صلى الله عليه و آله و سلم لم يهملوا هذا الأمر العظيم، و أنه ليس لأحد عليهما حجة فى ذلك

⁴ (1) - الأنفال: 21 و 22.

⁵ (2) - فصلت: 40.

⁶ (1) - التوبة: 119.

إذا لم يبحث عنها بحثا شافيا و لم يهتم بها اهتماما بليغا، و لا يكون مبالغا من قال أنّهم تركوا الخوض فى هذه الأحاديث شرحا و تفسيراً لأنّه ينتهى إلى ما لا ترضاه الدولة و علماؤها و لم يكن لغير هؤلاء العلماء الحرية فى إبداء الرأى فى مثل هذه المسائل، و كان أقلّ عقوبة ذلك السجن الطويل و السوط الشديد، و لذا وقعوا فى الحيص و البيص فى أمر هذه الأحاديث، فلم يأت من قام بشرحها و تأويلها منهم بشىء، و اعترف بعضهم بالعجز عن فهمها، فبقيت عند أكثر الأمة غير معلومة المعنى و حرموا أنفسهم عن الاهتداء بها و ليست هذه أوّل قارورة كسرت فى الإسلام.

و ها نحن نشرع- بحول الله و قوّته- فى إخراج هذه الأحاديث على ترتيب و نظم يشرح بعضها بعضا، و يقوى بعضها البعض حتّى لا تحتاج الى مزيد بيان فى ذلك، و مع هذا نأتى بشرح مناسب حولها أو حول ما قيل فى تفسيرها إن شاء الله تعالى.

تنقسم هذه الأحاديث من جهة مضامينها إلى طوائف فينبغى التنبيه عليها:

فطائفة منها تنصّ على العدد فقط و حصر الخلفاء فيه، مثل أحاديث ابن مسعود و أنس، و طائفة من أحاديث جابر بن سمرة.

و طائفة منها تزيد على ذلك «كلّهم من قريش» مثل كثير من أحاديث جابر.

و يوجد فيها: «كلّهم من بنى هاشم» أخرجه القندوزى فى ينابيع المودة، و السيد على بن شهاب فى المودة القربى.

ص:14

و الثالثة: ما يدلّ على أنّهم «عدد نقباء بنى إسرائيل و موسى و حوارى عيسى».

و الرابعة: و هى الشارحة و المبيّنة للطوائف الثلاث على طوائف:

بعضها يدلّ على أنّهم «من أهل البيت عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ آخرهم المهديّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ أولهم على عليه السلام و آخرهم المهديّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليهم السلام «يعنى أنّ أولهم على و ثانيهم و ثالثهم سبطا النبي صلى الله عليه و آله و سلمّ الحسن و الحسين، و التسعة الباقية من ولد الحسين عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ التاسع من هذه التسعة هو المهديّ عليه السلام.

و طائفة كثيرة منها تصرّح بأسمائهم و أشخاصهم و أوصافهم.

و لا يخفى عليك أنّه ربّما يوجد في بعض أسناد هذه الأخبار الكثيرة علة تمنع من الاعتماد على تلك الرواية منها بعينها إلا أنّه لا اعتناء بذلك لأنّ الاسناد يقوى بعضها بالبعض مضافا إلى كفاية الخالص من العلة.

و ها نحن نشرع في المقصود بعون الله الرءوف الودود.

و لا يخفى على القارئ العزيز.

أولا: أنا لم نعمل في إخراج الأحاديث لاستقصائها و لذلك ربّما استغينا بذكر بعضها عن البعض.

و ثانيا: إن هذا الجزء هو الجزء الأول من كتابنا الكبير في أحاديث مولانا

ص:15

المهدي المنتظر صاحب الزمان عليه السلام المسمّى بمنتخب الأثر أفردناه لفوائده الجمة المستقلة المختصة به و دلالة على عظم أمر الخلافة و شأن الولاية و الإمامة، قال الله تعالى: **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ**. و قال تعالى: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**.

«المؤلف»

ص:17

الباب الأول الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد و بأنهم عدّة نقيب بني إسرائيل و حوارى عيسى

ص:19

1-⁷ - مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلى اتنى عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي : ما قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم؟ فقال: كلّهم من قريش.

⁷ (1) - مسند الطيالسي: ج 3، ص 105، ح 767، ط حيدرآباد دكن، سنة 1321 هـ؛ المعجم الكبير: ج 2، ص 258، ح 1964.

أقول: ليس لهذه الأحاديث الناصّة على هذا العدد بملاحظة نصّها بخصوص ذلك مصداق غير الأئمة الاثنى عشر المشهورين من أهل البيت عليهم الس لام فإنّه لم يتحقق هذا العدد في غيرهم.

قال بعض الأكابر في ذلك ما هذا مضمون كلامه : الدليل على أنّ المراد من الأخبار المعنى بها الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام أنّه إذا ثبت بهذه الأخبار أنّ الإمامة محصورة في الاثنى عشر إماما و أنّهم لا يزيدون و لا ينقصون ثبت مذهب القائلين بإمامتهم لأنّ الأئمة بين قائلين بإمامة هذا العدد و هم الإمامية الاثنا عشرية، و بين من لا يعتبر هذا العدد و أمّا القول باعتبار هذا العدد و أنّ المراد غيرهم فلم يقل به أحد، و هو خروج عن الإجماع

هذا مع أنّها مفسّرة بهم في الأحاديث الكثيرة المتواترة المتضمنة للنصّ على هذا العدد، و على تعريفهم بأوصافهم و نسبهم و أسمائهم، و سيأتى إن شاء الله تعالى تفصيل ذلك كلّ.

2-^٨ - مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يخطب وهو يقول: ألا إن الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي:

ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

3-^٩ - الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة «رضي الله عنه» قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

4-^{١٠} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن ن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول، أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

5-^{١١} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول:

يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة.

6-^{١٢} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حماد بن أسامة، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال:

⁸ (2) - مسند الطيالسي: ج 6، ص 180، ح 1278.

⁹ (3) - الفتن: ج 1، ص 39، ب 7، عده ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في هذه الأمة، ح 2، الملاحم و الفتن: ص 32، ب 29 عن نعيم و لفظه:

(اثني) و لا ريب أن ما في نسختنا من الفتن (اثنا) غلط صدر من بعض النسخ.

¹⁰ (4) - مسند أحمد: ج 5، ص 92، كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33860، عن الطبراني و لفظه: يكون من بعدى. إلّا أن الظاهر أنه أخرجه عن ابن مسعود فراجع الملاحم لابن المنادى باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء ص 112 و لفظه: و لما رجع الى منزله أئته قريش فقالوا له : ثم ما ذا يكون؟ غيبة الشيخ : ص 127، ح 90 و لفظه: قال: فلما رجع الى منزله أئته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟، كفاية الأثر: ص 51، ب 6، ح 4 و لفظه: ثم يكون الهرج و المرج، مقتضب الاثر: ص 4، ح 3، غيبة النعماني: ص 102، ب 4، ح 31، و غيرها من الكتب الأخرى.

¹¹ (5) - مسند أحمد: ج 5، ص 106.

¹² (6) - مسند أحمد: ج 5، ص 87.

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول في حجة الوداع : إنّ هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتي اثنا عشر خليفة قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي : ما قال؟ قال : كلهم من قريش.

7-^{١٣} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول في حجة الوداع : لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتي اثنا عشر أميرا كلهم، ثم خفي من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم، قال: و كان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله مني فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم؟ قال : يقول: كلهم من قريش.

8-^{١٤} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد،

ص: 22

ثنا أبي، ثنا داود، عن عامر قال: حدثني جابر بن سمرة السوائي قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم فقال: إنّ هذا الدين لا يزال عزيزا الى اثني عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلمة لم أفهمها و ضجّ الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

9-^{١٥} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد - يعني ابن زيد-، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم بعرفات فقال:

لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال : فلم أفهم ما بعد، قال : فقلت لأبي: ما قال بعد ما قال كلهم؟

قال: كلهم من قريش.

10-^{١٦} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعرفة فقال:

¹³ (7) - مسند أحمد: ج 5، ص 87.

¹⁴ (8) - مسند أحمد: ج 5، ص 93.

¹⁵ (9) - مسند أحمد: ج 5، ص 93، غيبة النعماني: ص 116، ب 6، ح 17.

لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش ...

11-^{١٧} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو

ص: 23

يقول: لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

12-^{١٨} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن فطر، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال هذا الأمر مؤتيا أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

13-^{١٩} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت على فسألت عنها أبي ما قال؟ قال : كلهم من قريش.

14-^{٢٠} - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حماد بن

ص: 24

¹⁶ (10) - مسند أحمد: ج 5، ص 96. لا يخفى عليك أنه توجد في المسند أحاديث كثيرة رواها عبد الله عن غير أبيه، وعلى ذلك لا يستقيم تسمية الكتاب

باسم (مسند أحمد) إلّا على التجوّز والغلبة، ومن المحتمل أن ابنه أدرج هذه الأحاديث في كتاب أبيه

¹⁷ (11) - مسند أحمد: ج 5، ص 97، الملاحم لابن المنادي، ص 113، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء.

¹⁸ (12) - مسند أحمد: ج 5، ص 107.

¹⁹ (13) - مسند أحمد: ج 5، ص 97.

²⁰ (14) - مسند أحمد: ج 5، ص 86، المعجم الكبير: ج 1، ص 218، ح 1808، شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: فصل ترتيب الأخبار بالغيوب: ص 374، لوايع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج 5، ص 150.

أقول: قد روى في الراموز هذه الأحاديث بألفاظ مختلفة متقاربة من طرق كثيرة في مواضع منه كما روى شارحه أيضا هذا الحديث بروايات كثيرة بع ضها نص في توالي الاثنى عشر ففي (ص 151) من المجلد الخامس روى بدل (حتى يكون اثنا عشر خليفة) (حتى يكون عليهم متواليا اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) قال: وهذا متفق عليه، واحتمال أن يكون قوله «متواليا» من الشارح خلاف الظاهر وبناء عليه يكون نصا على أنه رأى دلالة هذه الأحاديث على تواليهم عليه م السلام مقطوعا بها، ويظهر من شرح الراموز في مجلده الخامس موافقة خواجه محمد بارسا في فصل الخطاب، وعبد الرحمن الجامي في شواهد النبوة مع الشيعة الإمامية في دلالة هذه الأحاديث على أن الاثنى عشر من أهل البيت عليهم السلام. وقال الفاضل القندوزي الحنفى في يربيع المودة في الباب الذى عقده في تحقيق حديث (بعدي اثنا عشر خليفة) (ص 444، ب 77): وذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين (كذا) طريقا في أن الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، في البخارى من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذى من طريق واحد، وفي الحميدى من ثلاثة طرق (راجع كتاب العمدة، فصل في ذكر ما ورد في الاثنى عشر خليفة).

خالد، ثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال:

سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم فقال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ... الحديث.

15- ٢١- مسند أحمد: ثنا عبد الله، ثنا محمد بن أبي بكر بن علي

ص: 25

المقدمي، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا ابو عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه الى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة أصمّيتها الناس، فقلت لأبي : ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

16- ٢٢- صحيح البخاري: حدثني محمد بن المثنى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد المل ك، سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول : يكون اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي : إنه قال: كلهم من قريش.

17- ٢٣- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول: (ح)، و حدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي (و اللفظ له)، حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله الطحّان) عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال:

²¹ (15) - مسند أحمد: ج 5، ص 98.

أقول: أخرج في المسند من النصوص على الاثني عشر عن جابر بن سمرة اربعة و ثلاثين حديثا، ففي (ص 86 من الجزء الخامس) حديث واحد، و في (ص 87) حديثان و في (ص 88) حديثان، و في (ص 89) حديث واحد، و في (ص 90) ثلاثة أحاديث، و في (ص 92) حديثان، و في (ص 93) ثلاثة أحاديث، و في (ص 94) حديث واحد، و في (ص 95) حديث واحد، و في (ص 96) حديثان، و في (ص 97) حديث واحد، و في (ص 98) أربعة أحاديث، و في (ص 99) ثلاثة أحاديث، و في (ص 100) حديث واحد، و في (ص 101) حديثان، و في (ص 106) حديثان، و في (ص 107) حديثان، و في (ص 108) حديث واحد، هذا و أخرج هذه الأحاديث أبو عوانة في مسنده نشير إلى ابتدائها اختصارا (إن هذا الأمر لن ينقضى ...) ج 4، ص 395، (إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا ...)، ج 4، ص 399، (لا يزال الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة)، ج 4، ص 294، (لا يزال الإسلام عزيزا) ج 4، ص 296، (لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ...) ج 4، ص 394، (لا يزال هذا الدين قائما ...) ج 4، ص 395- 400، و ج 5، ص 105، (لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة)، ج 4، ص 400، (لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة) ج 4، ص 401، (يكون بعدى اثنا عشر أميرا)، ج 4، ص 396 (يكون من بعدى ...) ج 4، ص 399، (لن يبرح هذا الدين قائما) ج 4، ص 278.

²² (16) - صحيح البخاري: الجزء الرابع، كتاب الاحكام، الباب الذي جعله قبل باب إخراج الخصوم و أهل الريب من البيوت بعد المعرفة، المعجم الكبير ج 2، ص

241، ح 1896، إلّا أنه قال: فقال القوم، و ص 277، ح 2044 و قال: فزعم القوم أنه قال:

كلهم من قريش، السنن الواردة في الفتن: ج 5، باب ما جاء في من يلي أمر هذه الأمة، ح 10.

²³ (17) - صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الناس تبع قريش و الخلافة في قريش

دخلت مع ابى على النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعته يقول: إِنَّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى علىّ قال: فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

18- ٢٤- صحيح مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه

ص:26

[و آله] و سلم يقول: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم بكلمة خفيت علىّ فسألت أبى:

ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ فقال: كلّهم من قريش . و حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم بهذا الحديث و لم يذكر «لا يزال امر الناس ماضيا».

19- ٢٥- صحيح مسلم: حدثنا هذّاب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: لا يزال الاسلام عزيزا الى ٢٦ اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

20- ٢٧- صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال : قال النبي صلى

ص:27

²⁴ (18) - صحيح مسلم، الباب المذكور.

²⁵ (19) - صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء ...، ص 112، مسند أحمد: ج 5، ص 90 و 106، فردوس الأخبار:

ح 7740، كنز العمال: ج 12، ص 32، ح 33851، غيبة النعماني، ص 214، ب 6، ح 16، قال: لا يزال هذا الاسلام.

²⁶ (1) - في شرح راموز الأحاديث المسمّى بلوامع العقول (ج 5، ص 150) قال الطيبي: «الى» هنا نحو «حتى» في الرواية الأخرى، لأن التقدير «لا يزال الدين

قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة» في أن ما بعدها داخل فيما قبلها، ذكر الكشف في قوله تعالى:

(فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) «إلى» يفيد معنى الغاية قطعاً فأما دخولها في الحكم و خروجها فأمر يدور مع الدليل فما فيه دليل على الدخول قولك «

حفظت القرآن من أوله الى آخره» لأن الكلام مسوق لحفظ القرآن كلّ ... انتهى.

²⁷ (20) - صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي: ص 113، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء.

اللّٰه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

21-²⁸ - صحيح مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن أبي زريع، حدثنا ابن عون، (ح) و حدثنا أحمد بن عثمان التوفلي (و اللفظ له) حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم و معي أبي فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة صمّنيها²⁹ الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

²⁸ (21) - صحيح مسلم: الباب المذكور، كنز العمال: ج 12، ص 32، ح 33850، المعجم الكبير: ج 2، ص 213، ح 1791، إلّا أنه قال: (هذا الدين).
²⁹ (1) - قال بعض المحشّين: قوله: (صمّنيها الناس) هكذا في عمّة النسخ أي اصمّوني عنها فلم أسمعها لكثرة كلامهم و لفظهم و قال الآبي: و لبعضهم (صمّنيها) أي بالهمزة، قلت:

و كذلك أوردها في النهاية بالهمزة أيضا و لعل ذلك هو الصواب، فقد قال في المصباح و لا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال: صمّ الله الأذن و اقتصر في القاموس و غيره على أصمه و صمّمه في المتعدى من هذه المادة و في نسخة (صمّنيها الناس) أي أسكنوني عن السؤال عنها (انتهى).

ثم إن هنا سؤالين ينبغي الإشارة إليهما و الجواب عنهما، أحدهما أن ظاهر هذه الأحاديث يدل على أن الاثني عشر يملكون الأمر ظاهرا و فعليا و لا تخرج الولاية و الخلافة عنهم إلى غيرهم، فهم حائزون للخلافة الظاهرة كالخلافة الباطنة التي أقرّ بشبوتها للائمة الاثني عشر المعروفين من أهل البيت عليهما السلام جماعة من أكابر أهل السنة، و الحال أنه لم يملك منهم الأمر في الظاهر إلّا الإمام علي و ابنه الإمام الحسن عليهما السلام، في مدة قليلة لا تتجاوز عن ستّ سنين، و أما الإمام الثاني عشر المهديّ القائم في آخر الزمان عليه السلام، فلم يملك بعد، إذا فما معنى هذه الأحاديث و هل الظاهر منها المعنى المذكور أو معنى آخر؟
و الجواب عن ذلك: أن هذه الأحاديث إنشاء و أمر و نصب لا إخبار و إعلام كقوله صلى الله عليه و آله و سلّم: «الناس تبع لقريش» فإن جملة الحديث كما صرح بعضهم في شرحه و إن كانت خبرية لكنّها بمعنى الأمر (إنشائية) أي ائتمّوا بقريش، و كونوا تبعاً لهم، و قال: يدلّ عليه قوله عليه الصلاة و السلام في رواية أخرى: قدموا قريشا و لا تقدّموها.

و كقوله صلى الله عليه و آله و سلّم: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان». فإنّ المراد به الأمر و الحكم و الاختصاص الشرعي و إن كان لفظه لفظ الخبر و هو ما استظهره ابن حجر.

و لا شبهة أيضا في أن أحاديث الاثني عشر تدلّ على الأمر و الحكم، و أن الأمر و الحكم و الملك و الإمامة و الخلافة الشرعية لهم دون غيرهم و أنّه يجب على الناس الانتماء بهم و اطاعتهم فهم أولو الأمر الذين أوجب الله على الأمّة إطاعتهم و قرن طاعتهم بطاعة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم في حديث الثقلين المتواتر، فقال: فلا تقدّموهم فتضلّوا و لا تأخّروا عنهم فتهلكوا و هذا واضح، مضافا إلى ما في نفس هذه الأحاديث من الدلالة على ذلك.
ثانيهما: السؤال عن وجه كثرة كلامهم و لفظهم و علّة صراخهم، و ضجّتهم التي أصمّت جابرا بل منعت النبي صلى الله عليه و آله و سلّم من إتمام خطبته و بيان ما لعلّه كان بصده من تعريف الاثني عشر بأكثر من ذلك.

و الجواب عن هذا السؤال كما قال بعض الشارحين للأحاديث: أنّه قد ظهر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم في حجّة الوداع ما فهموا منه قرب ارتحاله إلى الرفيق الأعلى، و ظهر منه أنه يريد في هذه الحجّة إكمال الدين و إتمام النعمة بإعلان النظام الشرعي في الحكومة و الدولة، و إبلاغ ما أنزل الله تعالى عليه في الإدارة و السياسة و الوصية لمن يصلح للقيادة و الولاية، فقد أكّد و كرّر الوصية بالثقلين «الكتاب و العترة» بادئا بقوله صلى الله عليه و آله و سلّم: «إني تارك فيكم الثقلين» الظاهر في أنه وصيّة منه و أن رجوعه إلى المولى جلّ شأنه قريب، و أوصاهم بالهسك بهما فقال: «ما إن تمسكنم بهما لن تضلّوا أبدا فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» و حذرهم التقدم عليهما الموجب للضلال و التأخر عنهما الموجب للهلاك، كما أعلن ولاية الإمام علي عليه السلام في غدير خم بالإعلان و البلاغ الذي لم نجد مثله منه في إبلاغ حكم من الأحكام، و كان في القوم فئة لا ترضى ذلك لأهواء سياسية خاصّة، و هم الذين خالفوا نصوص الثقلين و غيرها و تركوا التمسك

22-٣٠- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد و أبو بكر بن أبي شيبة

قالا: حدثنا حاتم (و هو ابن اسماعيل)، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع أن أخبرنى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟

بالعتره و الأخذ عنهم، و الانتماء بهم و بالغوا فى ذلك و فى صرف الناس عنهم، حتى إنهم رجّحوا الأخذ عن أعداء العتره الطاهرة و مفهيمهم على الأخذ من أحاديث أهل البيت و شيعتهم، و الكلام فى ذلك طويل، و نكتفى بما قيل للشافعى : إن ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، و إذا سمعوا أحدا يذكرها قالوا: هذا رافضى و أخذوا فى حديث آخر، فأنشأ الشافعى يقول:

و سبطيه و فاطمة الزكية

إذا فى مجلس ذكروا عليّا

فأيقن أنه لسلفقية

فأجرى بعضهم ذكرى سواهم

فهذا من حديث الرافضية

و قال تجاوزوا يا قوم هذا

يرون الرفض حبّ الفاطمية

برئت الى المهيمن من اناس

و لعنته لتلك الجاهلية

على آل الرسول صلاة ربّى

فردوس الأخبار: ج 5، ذيل ح 8319 عن تنزيه الشريعة: ج 1، ص 399.

نعم هذه الفئة السياسية التى تحزبت و تشكّلت فى حياة النبى صلى الله عليه و آله و سلم لما رأت أنّه صلى الله عليه و آله و سلم لا يدع تكرار التنصيص على هذا الأمر و إتمام الحجّة عليهم سعت سعيها لإخفاء ذلك فلما رأوا أنّه صلى الله عليه و آله و سلم يصرّح بعدد الخلفاء خافوا من سماع القوم كلامه و كلمته التى خفيت على جابر لكثرة صراخهم و شدة ضجّتهم و لعلّه قال: «كلّهم أهل بيتى» أو قال على ما فى بعض طرق الحديث «من بنى هاشم» أو غير ذلك، و خافوا من ذلك، و من أن يأتى بتمام كلامه و يتمّ خطبته فيعرّف الاثنى عشر بأوصافهم المختصة بهم و بأسمائهم فضجّوا و رفعوا أصواتهم بالصراخ أو التكبير حتى لم يستيقن ابن سمرة حسب ما جاء فى بعض طرق الحديث قال: فزعم أنّه قال: ... الخ.

و الذى يؤيد هذا النظر و يقربه ما صدر عن هذه الفئة عند ما أراد النبى صلى الله عليه و آله و سلم كتابة وصيّته و طلب الدواة و القرطاس حتّى يكتب لهم ما لا يضلّون بعده أبدا كما ضمن لهم ذلك بالتمسك بالكتاب و العتره فى حديث الثقلين، فمنعتها هذه الفئة التى غلبت على الحكم و السلطان بع ده، فقالوا فيه غلب عليه الوجع، أى لا يفهم ما يقول و يقول هجرا و هذيانا، كلمة لا يرضى أحد ان تقال لأبيه و هو فى مثل هذه الحالة، فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حالوا بين رسول الله صلى الله عليه و آله] و سلم و وصيّته. و لا حول و لا قوة إلّا باللّه، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون.

³⁰ (22) - صحيح مسلم: الباب المذكور، مختصر صحيح مسلم للمنزى: ح 1196، مسند احمد: ج 5، ص 89، مسند أبى يعلى: ج 13، ص 456، ح 23

7463)، المعجم الكبير: ج 2، ص 218، ح 1809 إلّا أنه قال: (أو يكون اثنا عشر)، كنز العمال:

ج 12، ص 32، ح 33855 و لم يذكر (عليكم)، غيبة النعماني: ص 120، ب 6، ح 9، إلّا أنه قال: أو يكون على الناس.

أقول: و أخرج مسلم نحو حديث حاتم بطريق آخر عن عامر.

قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ... الحديث.

23- ٣١- سنن أبي داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة فكبر الناس و ضجّوا، ثم قال كلمة خفيت، قلت لأبي: يا أبة ما قال؟

قال: كلهم من قريش.

ص: 31

24- ٣٢- سنن الترمذي: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: يكون من بعدى اثنا عشر أميرا، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال: قال:

كلهم من قريش. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا أبو كريب، حدثنا عمر بن عبيد، عن أبيه، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم مثل هذا الحديث قد روى من غير وجه عن جابر بن سمرة . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب . يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى، عن جابر بن سمرة.

25- ٣٣- المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر أن النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم قال:

³¹ (23) - سنن أبي داود: كتاب المهدي.

أقول: روى أبو داود أيضا في الدلالة على الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطريقين آخرين و رواه الخطيب باللفظ المذكور في تاريخ بغداد: ج 12، ص 126، رقم 516 بطريقين عنه إلا أنه قال: فقال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

و لا يخفى عليك أن تخريج أبي داود هذه الأحاديث في مفتتح كتاب المهدي من سننه يدل على أنه عدّه عليه السلام من الخلفاء الاثني عشر و إلا فلا مناسبة لذكره هنا، و الظاهر أن هذا رأى غيره من مخرجي هذه الأحاديث، و صرح بذلك ابن كثير في نهاية البداية و النهاية ج 1، ص 18).

³² (24) - سنن الترمذي: كتاب الفتن، ب 46، ما جاء في الخلفاء، ح 2223. و في الباب عن ابن مسعود و عبد الله بن عمرو

أقول: و أخرج الحديث عن الترمذي في كنز العمال: ح 33803، و أخرج نحوه في تاريخ بغداد: بإسناده عن جابر، ج 14، ص 353، رقم 7673 و فيه: يكون بعدى، المعجم الكبير: ج 2، ص 236، ح 1875 و ص 248، ح 1923 و ص 251، ح 1936 و في هذه الثلاثة قال: يكون بعدى، و ص 283، ح 2063، غيبة النعماني: ص 123، ب 6، ح 14، و ص 120، ب 6، ح 8 قال: يقوم من بعدى.

لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة.

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند ... مثله.

ص:32

26-³⁴ - المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم بكلمة لم أسمعها، فقلت لأبي: ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ قال: كلهم من قريش.

27-³⁵ - المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال، و حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا أبو الربيع الزهراني قالاً : ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يوما فسمعتة يقول: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، ثم لفظ الناس فتكلموا فلم أفهم قوله بعد «كلهم»، فقلت لأبي. يا أبتاه، ما بعد قوله «كلهم»؟ قال: كلهم من قريش.

28-³⁶ - المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو اسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم في حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف و لا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة من قريش.

ص:33

29-³⁷ - المعجم الكبير: حدثنا يوسف القاضي، ثنا ابو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعتة يقول: لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر، و قال كلمة خفيت عليّ و كان أبي أدنى إليه مجلسا مني، فقلت: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

30-³⁸ - المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي، (عن جابر) قال: انتهيت الى النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه [و

³³ (25) - المعجم الكبير: ج 2، ص 214، ح 1792 و 1793.

³⁴ (26) - المعجم الكبير: ج 2، ص 214، ح 1794، المعجم الأوسط: ج 3، ص 437، ح 2943، كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33858.

³⁵ (27) - المعجم الكبير: ج 2، ص 214، ح 1795.

³⁶ (28) - المعجم الكبير: ج 2، ص 215، ح 1796؛ كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33852؛ لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج 5 ص 151.

³⁷ (29) - المعجم الكبير: ج 2، ص 215، ح 1797، كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33853، و في آخره قال: اثنا عشر كلهم من قريش.

³⁸ (30) - المعجم الكبير: ج 2، ص 215، ح 1798.

آله] و سلم: لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

31-³⁹ - المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابوري، ثنا مبشر بن عبد الله (ح) و حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، كلاهما عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد و النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم يخطب فسمعتة يقول: يكون من بعدى اثنا عشر خليفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال:

كلهم من قريش.

32-⁴⁰ - المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا

ص: 34

محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن داود الأودي، عن عامر و عن أبيه قالا: سمعنا جابر بن سمرة يقول: كنا عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي اثنا عشر أميرا، قال: و قصر بكلمة لم أسمعها قال: فلما سكت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم قلت لأبي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها؟ قال: كلهم من قريش.

33-⁴¹ - المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا الحسن بن إدريس الحلواني، ثنا سليمان بن أبي هوزة، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن فرات القزاز، عن عبيد الله، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فجلسنا عنده فقال:

لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش.

34-⁴² - المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف (ح) و حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا شهاب بن عباد قالا: ثنا إبراهيم بن حميد، عن ابن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: لا يزال هذا

³⁹ (31) - المعجم الكبير: ج 2، ص 215، ح 1799، كفاية الأثر: ص 50، ب 6، ح 2 نحوه.

⁴⁰ (32) - المعجم الكبير: ج 2، ص 216، ح 1801.

⁴¹ (33) - المعجم الكبير: ج 2، ص 226، ح 1841.

⁴² (34) - المعجم الكبير: ج 2، ص 228، ح 1849، و ح 1850 و 1851، الملاحم لابن المنادي:

باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء ص 112 قال: أظن أبي قال: كلهم من قريش تجتمع عليه الأمة، و الظاهر كون قوله كلهم تجتمع عليه الأمة، من كلام أبي خالد، و إن كان من قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فالوجه الصحيح المقبول في تفسيره أن المقصود منه اجتماع الأمة على الإيمان بإمامتهم عند ظهور المهدي

الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة، قال إسماعيل: أظن ظنّا أن أبي قال: كلّهم تجتمع عليه الأمة.

35-⁴³ - المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يضرّ هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

36-⁴⁴ - المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد المل ك بن عمير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة.

37-⁴⁵ - المعجم الكبير: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (ح) و ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضره من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميرا كلّهم من قريش.

38-⁴⁶ - المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، حدثنا ابو جعفر النفيلي، (ح) و حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي قال: ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا تزال هذه الأمة مستقيم أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، فلمّا رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

عليه السلام الذي هو آخرهم، و يدل على عدم كون هذه الجملة من الحديث أنّه لم يذكره غير إسماعيل بن أبي خالد و ليست في غيره من أحاديث الباب الكثيرة جدا حتى أنّ إسماعيل بن أبي خالد لم يذكرها فيما روى عنه بغير هذا الطريق، مع أنّ إسماعيل أيضا نقله ظنّا لا جزما فلا اعتبار بها.

⁴³ (35) - المعجم الكبير: ج 2، ص 229، ح 1852، الملاحم لابن المنادي: ص 113 باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء، السنن الواردة في الفتن: ج 2، باب ما جاء أن ... من قريش و أن الملك لا يزال فيهم، ج 9، و ج 5، باب ما جاء في من يلي أمر هذه الأمة من ولاة العدل، ح 4، كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33856، غيبة النعماني: ص 107، ب 4، ح 38 إلّا أنه قال: (حتى يمضي).

⁴⁴ (36) - المعجم الكبير: ج 2، ص 236، ح 1876.

⁴⁵ (37) - المعجم الكبير: ج 2، ص 238، ح 1883.

⁴⁶ (38) - المعجم الكبير: ج 2، ص 282، ح 2059، كنز العمال: ج 12، ص 32، ح 33848 إلّا أنه قال: (مستقيما) و قال: (المرج)، و راجع نهاية البداية و النهاية: ج 1، ص 17، غيبة النعماني: ص 119، ب 6، ح 7.

39-^{٤٧} - المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمد بن حمير، عن إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال:

إنّ هذا الأمر لن يمضى ولا ينقضى حتى ينقضى اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بشيء لم أفهمه، قلت لأبي: ما الذى قال؟ قال: كلهم من قريش.

حدثنا محمد بن هشام المستملى، ثنا علي بن المدينى، ثنى سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن النبى صلى الله عليه [و آله] و سلم مثله.

40-^{٤٨} - المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن

ص: 37

الحريش، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم وهو يخطب على المنبر يقول : اثنا عشر قيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم، قال : فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب و أبى في ناس فأثبتوا لى الحديث كما سمعت.

41-^{٤٩} - المعجم الأوسط: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسين قال:

حدثنا سليمان، عن عمرو، عن فرات القزاز، عن عبيد الله بن عباد، عن جابر بن سمرة قال : دخلت أنا و أبى علي رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فصلّى بنا فلما سلم أوما الناس بأيديهم يمينا و شمالا فأبصرهم فقال : ما شأنكم تقلبون أيديكم يمينا و شمالا كأنها أذنان الخيل الشمس؟

⁴⁷ (39) - المعجم الكبير: ج 2، ص 285، ح 2068 و 2069.

⁴⁸ (40) - المعجم الكبير: ج 2، ص 286، ح 2073، مجمع الزوائد ج 5، ص 191، باب الخلفاء الاثنى عشر.

أقول: أخرج الطبراني أحاديث جابر في معجمه الكبير: ج 2، من سبعة و ثلاثين طريقا هذه أرقامها: 1791 و 1792 و 1793 و 1794 و 1795 و 1796 و 1797 و 1798 و 1799 و 1800 و 1801 و 1808 و 1809 و 1841 و 1850 و 1851 و 1852 و 1875 و 1876 و 1883 و 1896 و 1923 و 1936 و 1964 و 2007 و 2044 و 2059 و 2060 و 2061 و 2062 و 2063 و 2067 و 2068 و 2069 و 2070 و 2071 و 2073. ولا أجدرك تظن أنّ جابرا سمع النص على الاثنى عشر عليهم السلام مرة واحدة، لأن في هذه الأحاديث ما هو صريح على أنه سمعها منه غير مرة، فتارة عشية رجم الأسلمي، و أخرى في حجة الوداع في خطبته بعرفة كما سمع منه ذلك لما دخل على النبى صلى الله عليه و آله و سلم مع أبيه و قد سمع منه و هو يخطب في المسجد فراجعها و أمعن النظر فيها.

⁴⁹ (41) - المعجم الأوسط: ج 1، ص 474، ح 863.

إذا سلّم أحدكم فليسلم على من على يمينه و على من [على] يساره، فلمّا صلّوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك، قال : و جلسنا معه فقال: لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلّهم من قريش.

42- ٥٠- الملاحم لابن المنادى: حدثنا أحمد بن زهير قال: نبأ

ص:38

عبد الله بن عمر قال: نبأ سليمان قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة ذكر النبي صلى الله عليه [و آله] و سلّم أنه قال: لا يزال الدين منيعا ينصر أهله على من ناوهم الى اثنا (اثني) عشر خليفة. فجعل الناس يقومون و يقعدون فتكلم كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي:

أي شيء قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

43- ٥١- المستدرک على الصحيحين: أخرج بسنده عن جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم فسمعتة يقول: لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر خليفة، و قال كلمة خفيت علىّ و كان أبي أدنى إليه مجلسا منّي فقلت: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

44- ٥٢- تيسير الوصول: و عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا الى اثني عشر كلّهم من قريش، قيل: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

أخرجه الخمسة إلّا النسائي إلى قوله (من قريش) و أخرج باقيه أبو داود.

45- ٥٣- نهاية البداية و النهاية : ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير، ع ن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [و آله]

ص:39

⁵⁰ (42)- الملاحم لابن المنادى: ص 113، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء، غيبة النعماني

ص 103، ب 4، ح 33 و لفظه: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة و قال(لأبي أو آخر)، غيبة الشيخ: ص 88، عن النعماني.

⁵¹ (43)- المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ج 3، ص 317-617، ط بيروت.

⁵² (44)- تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ج 2، ص 34، كتاب الخلافة و الإمارة، ب 1، ف 1.

⁵³ (45)- نهاية البداية و النهاية: ج 1، ص 17.

أقول: لم أجد الحديث بهذا اللفظ في الصحيحين فمن المحتمل كون هذا المتن في نسخة أخرى منهما كانتا عنده غير ما بأيدينا من النسخ المطبوعة، كما يمكن كونه نقلا بالمضمون و ما اتفق عليه جميع الأحاديث و هو أنّ الخلفاء اثنا عشر و هذا أقرب و موافق لبعض الفاظه في مسند أحمد و معجم الطبراني، غير أنّ الأول أخرج (يكون بعدى) و الثاني قال: (يكون من بعدى).

و سلم: يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

46-⁵⁴ - ينابيع المودة: عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعتة يقول:

بعدى اثنا عشر خليفة، ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذى أخفى صوته؟ قال: قال: كلهم من بنى هاشم.

47-⁵⁵ - تاريخ الخلفاء: قال عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا ينصرون على من ناوهم عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

48-⁵⁶ - الجمع بين الصحيحين: عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم: ليكونن بعدى اثنا عشر أميراً كلهم من قريش.

ص: 40

49-⁵⁷ - فردوس الأخبار: جابر بن سمرة: لا يزال هذا الأمر قائماً (حتى) يمضى اثنا عشر امراء كلهم من قريش.

50-⁵⁸ - غيبة النعماني: عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني جرير عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: يقوم من بعدى اثنا عشر أميراً، قال:

ثم تكلم بشيء لم أسمعه فسألت القوم و سألت أبي و كان أقرب إليه منى، فقال: قال: كلهم من قريش.

51-⁵⁹ - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي رضى الله عنه قال:

⁵⁴ (46) - ينابيع المودة: ب 77، ص 445، مودة القربى و أهل العباء، المودة العاشرة فى عدد الأئمة و أن المهدي منهم عليهم السلام، تبين المحجة: ص 215 و يؤيد لفظ هذا الحديث و تفسير سائر الأحاديث ما قاله أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام: بنا يستعطى الهدى و يستجلى العمى إن الأئمة من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم و لا تصلح الولاية من غيرهم و يؤيد ذلك روايات كثيرة دلت على اصطفاء بنى هاشم و أن الله اختارهم من قريش و انهم صفوة الله من الخلق و ان الرسول صلى الله عليه و آله و سلم صفوته تعالى من بنى هاشم، فإذا كانت النبوة تختص بالصفوة من الصفوة فالولاية و الإمامة تختص بالصفوة التى اصطفى منها النبي صلى الله عليه و آله و سلم الأصفى ثم الأصفى

⁵⁵ (47) - تاريخ الخلفاء: فصل مدة الخلافة، ص 7.

أقول: روى الحديث فى الصواعق: ف 3، ب 1، ص 18، من طرق عدة، قال: فمن تلك الطرق، لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. (قال) رواه عبد الله بن أحمد بسند صحيح

⁵⁶ (48) - كشف اليقين: ب 2، البحث التاسع عشر، ص 71.

⁵⁷ (49) - فردوس الأخبار: ج 5، ص 7705.

⁵⁸ (50) - غيبة النعماني: ص 120، ب 6، ح 8.

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل بالري قال: حدثنا الفضل (فضل بن خ ل) عبد الجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن وافد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لن (لا خ ل) ينقضى حتى يملك اثنا عشر خليفة، و قال كلمة خفية (خفيفة خ ل) فقلت لأبي: ما قال؟

فقال: كلهم من قريش.

ص:41

52- ٦٠- كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لأبي - و كان أقرب الى رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم مني - : ما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم؟ فقال: قال: كلهم من قريش و كلهم لا يرى مثله.

53- ٦١- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال:

⁵⁹ (51) - كفاية الأثر: ص 51، ب 6، ح 3.

أقول: روى العلامة المجلسي في البحار: ج 36 من النصوص على الائمة الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطرق كثيرة جدا، و في الطرائف أخرج طائفة منها ص 168-172، و في الخصال ص 469-473، ح 12-30، و رواه ابن البطريق في العمدة بإسناده المذكور في أول كتابه في فضل ما جاء في الائمة الاثني عشر من متون الصحاح الستة عن الجمع بين الصحيحين و الجمع بين الصحاح الستة للعدري بطرق كثيرة، و روى الطبرسي في إعلام الوري مما جامع الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية و صححوها هذه الأحاديث عن جابر بن سمرة، بطرق كثيرة أيضا

⁶⁰ (52) - كمال الدين: ج 1، ص 272، ب 24، ح 21، و قال: و قد أخرجت الطرق في هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالإمامة.

⁶¹ (53) - مسند أحمد: ج 1، ص 398، كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33857، عن أحمد و الطبراني و المستدرک عن ابن مسعود بهذا اللفظ: يملك هذه الامة اثنا عشر خليفة كعدة نقيب بني إسرائيل، منتخب كنز العمال: ج 5، ص 312، تاريخ الخلفاء: ص 7، مجمع الزوائد: في باب الخلفاء الاثني عشر، ج 5، ص 190، المطالب العالیه: ج 2، ص 196 بطريقين ح 2040 و 2041 عن مسدد و أبي يعلى، الدر المنثور: في تفسير قوله تعالى:

و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا. و رواه كما ذكر متشابهات القرآن: ج 2، ص 53، عن ابن بطّة في الابانة و أبي يعلى في مسنده و غ يره، و قال في مقاليد الكنوز: إسناده صحيح، مودة القريبى، المودة العاشرة و هي في عدد الائمة و أن المهدي منهم عليهم السلام، يتابع المودة ص 258 بثلاثة طرق منها عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقيب بني إسرائيل، المستدرک:

ج 4، ص 501 و لفظه: سألتاه فقال: اثنا عشر عدة نقيب بني إسرائيل، مسند ابى يعلى

ج 8، ص 444، ح 65 (5031) و لفظه: اثنا عشر مثل نقيب بني إسرائيل، و ج 9، ص 222، ح 356 (5322) و لفظه: اثنا عشر عدة نقيب بني إسرائيل.

كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود و هو يقرئنا القرآن فقال له رجل:

ص:42

يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال : نعم و لقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: اثنا عشر كعدة رقباء بنى إسرائيل.

54-62- غيبة النعماني: عن مسدد بن مستورد قال : حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق قال : كنا جلوسا الى ابن مسعود بعد المغرب و هو يعلم القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن أ سألت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم كم يكون لهذه (كم تملك هذه خ) الأمة من خليفة؟ فقال: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم و قال:

خلفاؤكم اثنا عشر عدّة رقباء بنى إسرائيل.

55-63- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله - رحمه الله - قال:

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة الثقفي قال : حدثني أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا محمد بن الحسان الضرير التومني (الضرسى خ ل) قال: حدثنا علي بن محمد الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حنش بن المعتمر، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش.

ص:43

56-64- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربّه (قال ابن بابويه خ ل) قال: حدثنا أبو فرحة محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالرى فى ربيع الأول سنة اثني (اثنتين خ ل) و ثلاثمائة قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : حدثنا يحيى بن يحيى التيسابورى، عن سليمان بن بلال قال : حدثنا هشام الدستوائى، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال : كنا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول

⁶² (54) - غيبة النعماني: ص 118، ب 6، ح 5، و روى أيضا عن ابن مسعود هذا الحديث بطرق مختلفة و الفاظ متقاربة، ص 116 - 111، منها ح 3، و لفظه: نعم سألتنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اثنا عشر عدّة رقباء بنى إسرائيل، و ح 4 و لفظه: الخلفاء بعدى اثنا عشر خليفة كعدة رقباء بنى إسرائيل، و منها غيرها مما سنذكره فى الباب الثانى.

⁶³ (55) - كفاية الأثر: ص 27، ب 2، ح 5، بحار الأنوار: ج 36، ب 41، ص 282، ح 103، الانصاف: ح 129، كلهم عن حنش، و حبش سهو من بعض الناسخين كما أن مؤلف الانصاف رضى الله عنه سها فى نسبته كتاب الكفاية الى الصدوق.

⁶⁴ (56) - كفاية الأثر: ص 23، ب 2، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 229، ب 41، ح 8، عن العيون و الخصال و كمال الدين بإسناد يختلف بعضها مع هذا، و بألفاظ بعضها مثله و بعضها نحوه، اللوامع الإلهية ص 286 الامع الحادى عشر.

له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم: عهد إلينا أن يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى إسرائيل.

57-⁶⁵ - كفاية الأثر: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم

ص: 44

عتاب (غياث خ ل) بن محمد الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل (الفضل خ ل) و محمد بن ابى عبيد بن سواد الوراق الثعلبي (عن الثعلبي خ ل)، عن عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبى الأسود، عن مطرف، عن ال شعبي، قال غياث (عتاب خ ل): و حدثنا إسحاق بن محمد الانماطى قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، قال عتاب (غياث خ ل): و حدثنا الحسين بن محمد الجوانى (الحرانى خ ل)، عن أيوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، كلهم قالوا: عن عمه قيس بن سعد (قيس بن عبيد خ ل سعيد خ ل) - قال أبو القاسم عتاب (غياث خ ل): و هذا حديث مطرف (مطرق خ ل) - قال: بينما (بينما خ ل) كنا جلوسا فى المسجد و معنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال: فيكم عبد الله بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبد الله بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟

فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ (مذ) قدمت العراق، نعم: اثنا عشر (باثني عشر خ ل) عدّة نقباء بنى إسرائيل.

و قال: جرير عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الخلفاء بعدى اثنا عشر بعدة (كعدة خ ل) نقباء بنى إسرائيل:

58-⁶⁶ - كمال الدين: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني

ص: 45

⁶⁵ (57) - كفاية الأثر: ص 25، ب 2، ح 3.

أقول: كان الأولى إخراج هذا الحديث تحت رقمين، لأنه حديثان إلّا أنّا ذكرناه تحت رقم واحد لموافقة لفظ الأول منها مع غيره مما أخرجناه إلّا فى حرف واحد، و كيف كان فقد رواه كمال الدين: ج 1، ص 271، الخصال: ج 2، ص 467، ح 8، أبواب الاثنى عشر، العيون: ج 1، ص 49، ح 11، الأمالي: عن عتاب ص 275، م 51، ح 6، إلّا أنّ فيها قبل قول: «و قال جرير» قال: «و قال أبو عروبة فى حديثه: نعم عدّة نقباء بنى إسرائيل».

و لا يخفى عليك أن النص على الاثنى عشر قد روى فى البحار و عيون أخبار الرضا و الأمالي و الخصال و كمال الدين و الانصاف و استقصاء النظر و اعلام الورى و غيرها عن عبد الله بن مسعود بطرق كثيرة، و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب عن ابى يعلى الموصلى فى مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنّا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ... ثم قال: نعم، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر مثل نقباء بنى إسرائيل، قال: أخرجه ابن بطة فى الإبانة و أحمد فى مسنده عن ابن مسعود، و قد رواه عثمان بن ابى شيبة و أبو سعيد الأشج و أبو كريب و محمود بن غيلان و على بن محمد و إبراهيم بن سعيد و عبد الرحمن بن أبي حاتم كلهم جميعا عن أبى أسامة عن مجالد عن الشعبي

⁶⁶ (58) - كمال الدين: ج 1، ص 279، ب 24، ح 26؛ الانصاف: ص 292، باب الميم، ح 264؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 255، ب 41، ح 73.

أبو بكر محمد بن علي المقرئ، كان يلقَّب ب (قطاة) قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسى قال : حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال : سألت عبد الله هل أخبرك النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

59-^{٦٧} - مقتضب الأثر: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم و محمد بن ع بد الله بن عتاب و محمد بن ثابت الصيلنابي ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا سليمان بن حرب الواشجي قال : حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال : كنّا جلوسا عند عبد الله بن مسعود و هو يقرئنا القرآن فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال له عبد الله : ما سألتني أحد عنها منذ قدمت العراق، سألنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر عدّة نعباء بنى إسرائيل.

60-^{٦٨} - الملاحم: حدثنا علي بن سهل و أحمد بن زهير قالوا: أنبأنا

ص: 46

محمد بن بكير أبو الحسين الحضرمي قال : نبا يونس بن أبي العفو، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه و اسمه وهب بن عبد الله السوائي الكوفي قال: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم و هو يخطب فقال صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم: ألا لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: و خفض بها صوته، فقال: يا بني كلهم من قريش (كذا).

61-^{٦٩} - كنز العمال: لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها . (ابن النجار عن أنس).

62-^{٧٠} - الابانة: بإسناده عن عبد الله بن أمية مولى مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت (ماجت خ ل) الأرض بأهلها.

⁶⁷ (59) - مقتضب الأثر: في باب ما رواه أصحاب الحديث عامة عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في أعداد الائمة الاثني عشر عليهم السلام و أسمائهم، ص 3، ح 1، إثبات الهداة: ج 3، ص 196.

⁶⁸ (60) - الملاحم لابن المنادى: ص 113، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء، و فيه سقط يظهر من المستدرك على الصحيحين : ج 3، كتاب معرفة الصحابة، ص 618 بسنده عن أبي جحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة و خفض بها صوته، فقلت لعمي و كان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: كلهم من قريش، راجع أيضا كنز العمال: ج 12، ص 33، ح 33849، عن الطبراني و ابن عساکر، مجمع الزوائد: ج 5، ص 190، باب الخلفاء الاثني عشر، قال: رواه الطبراني في الأوسط و الكبير و البزار و رجال الطبراني رجال الصحيح، الاستنصار في النص على الائمة الأطهار: ص 25، أخبار اصبهان: ج 2، ص 176، باب الميم، من اسمه محمد، و في يونس بن أبي يعفور.

⁶⁹ (61) - كنز العمال: ج 12، ص 34، ح 33861.

⁷⁰ (62) - كشف الأستار: ف 1، ص 99، نقلا عن الابانة، إعلام الوری: ص 384، مسندا عن يزيد الرقاشي إلّا أنه قال: لن يزال، المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 290، عن عبد الله بن أمية عن يزيد الرقاشي عن أنس إلّا أنه ذكر: إلى اثني عشر أميرا.

63-^{٧١} - غيبة النعماني: عبد السلام بن هاشم البزاز قال : حدثنا عبد الله بن ابي امية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يزال هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قِيَّماً من قريش . ثم ساق الحديث الى آخره.

64-^{٧٢} - كفاية الأثر: حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال : حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة الرقي (الرحي خ ل) بمصر قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن خالد أبو بكر الباهلي قال : حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن

عون، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش.

65-^{٧٣} - المناقب: و مما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

مقتضب الأثر: ص 3 و 4 قال: حدثني علي بن ابراهيم بن حماد الأزدي قال : حدثني أبي قال: حدثني محمد بن مروان قال : حدثني عبد الله بن امية مولى بني مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها. و أخرجه في الاستنصار: ص 24 بهذا الإسناد إلّا أنه قال: (مولى أبي مجاشع) و قال مثل المقتضب: (ماجت)، بحار الأنوار: ج 36، ص 267، ب 41، ح 87، الانصاف: في الفصل الذي عقده بعد إخراج ثلاثمائة وستة وعشرين حديثاً في إمامة الائمة عليهم السلام، الحديث الثلاثون، ص 361.

⁷¹ (63) - غيبة النعماني: ص 119، ب 6، ح 6، بحار الأنوار: ج 36، ص 281، ب 41، ح 102.

⁷² (64) - كفاية الأثر: ص 76، ب 8، ح 6 و أخرجه بسند آخر، ص 77، ب 8، ح 7، عن القاضي أبي الفرج المعافا بن زكريا البغدادي عن ابي الحسن علي بن عقبة السناني (الشيبياني خ ل) عن أبي بكر محمد بن عبد الله عن محمد بن غرفة (عرفة خ ل) الطائي الحمصي، (الظاهر ان الصحيح محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي لأنه يروي عن الفريابي) الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن أنس، و بسند ثالث (ص 78، ب 8، ح 9) عن علي بن محمد بن متولة (سولة خ ل مقولة خ ل) عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن حامد ابي حامد عن محمد بن عبد الرحمن البرقي بمصر عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الائمة ... الخ، و بسند رابع (ص 77، ب 8، ح 8) عن الحسين بن (محمد بن خ ل) بن سعيد عن ابي طالب بن يزيد الرواني (السرواني خ ل السورابي خ ل) العدل عن حميد قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة قال: حدثني سبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر، فليل يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟

قال: عدة نقيب بني إسرائيل. و اضطراب متن هذا لا يضرّ بدلالته على الائمة الاثني عشر، بحار الأنوار: ج 36، ص 311، ب 41، ح 153 و 154 و 155 و 156، الانصاف: ح 127، عن حفصة و ح 193 عن هشام عن أنس.

⁷³ (65) - المناقب لابن شهر آشوب: ج 1 ص 291؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 269، ب 41، ح 91.

يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوأهم لا يضرهم من عاداهم ... الخبر.

66-^{٧٤} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مبددة (عبد خ ل، مندة خ ل) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى (التلعكبري خ ل) رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن غياث (الغياث خ ل عتاب خ ل) الكوفي قال:

حدثنا حماد بن أبي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدرى قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة (الصلاة خ ل) الاولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطّة في بني إسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدى و الائمة الراشدين من ذرّيتي فإنكم لن تضلّوا أبدا، فقليل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي (أو قال) من عترتي.

67-^{٧٥} - شرح غاية الأحكام: أخرج من رواية أبي بلج عن عمر بن

ص: 49

ميمون و حبيب بن يسار، عن جرير بن عثمان و علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، كلّهم عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الائمة بعدى اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل و حوارى عيسى عليه السلام.

68-^{٧٦} - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفرى، عن عبد الله بن تمام الكوفي قال:

حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثني الحسين بن عبد برد (أبى برد خ ل) عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن يحيى بن منقذ (منقذ خ ل، سعد خ ل)، عن أبي قتادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدى ائمتها، إنّما يهلك فيما بين ذلك ميع (تبع خ ل) الهرج و لست منهم و لا هم منى.

و رواه أيضا بسند آخر يتصل الى صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن أبي قتادة نحوه.

⁷⁴ (66) - كفاية الأثر: ص 33، ب 3، ح 9.

⁷⁵ (67) - كشف الأستار: ص 74، ف 1، ط 1، و ص 109، ط 2، عن شرح غاية الأحكام، كفاية الأثر: ص 139، ب 22، ح 1 و 2 و 3، الانصاف: ح 166، بحار الأنوار:

ج 36، ص 332، ب 41، ح 192 و لفظه: الائمة بعدى بعد نقباء بني إسرائيل و حوارى عيسى

⁷⁶ (68) - كفاية الأثر: ص 141، ب 22، ح 4 و 5، الانصاف: ح 300 و قال: (نتج الهرج) و سيأتى قوله صلى الله عليه وآله وسلم (تبع أعوج) و ما قيل فى شرحه تحت الرقم 86، الصراط المستقيم: فى القطب الأول من الباب العاشر فى الفصل الذى عقده لذكر ما ورد من الصحابة فى عددهم إجمالا: ج 2، ص 115، فى نسخته المطبوعة (تبع أعوج) و فى المخطوطة (تبع أعوج)، بحار الأنوار: ج 36، ص 333، ب 41، ح 193 و فيه (نتج الهرج).

69-^{٧٧} - كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد (البرمكي خ ل) ابن (علي بن خ ل) سعيد (بن علي خ ل) الخزاعي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدثنا

ص:50

شعيب بن إبراهيم التيمي (التيمي خ ل) قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن أبان بن اسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الأمة، له غيبة (هبيبة خ ل) موسى وبهاء عيسى وحلم (حكم خ ل) داود وصبر أيوب.

قال الشيخ أبو عبد الله وهذا (حديث خ ل) غريب قوله عليه السلام:

عدد شهور الحول.

70-^{٧٨} - كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضل، حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوي الروياني قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال:

حدثني محمد بن عصام السمين (اليميني خ ل)، عن أبيه وعمه (عميه خ ل) عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى (العميدى خ ل)، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الائمة بعدى اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا فيشفي (و يشف خ ل) صدور قوم مؤمنين، ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم، ألا إنهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام (قوم خ ل) يؤذونني (يؤذوني خ ل) فيهم لا أنالهم الله شفاعتي.

71-^{٧٩} - كفاية الأثر: بهذا الإسناد (يعني بالاسناد المذكور للحديث

ص:51

السابق عليه بهذا اللفظ: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله (عبيد الله خ ل) الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبو الند (أبو الوليد خ ل)، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج،

⁷⁷ (69) - كفاية الأثر: ص 43، ب 5، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 303، ب 41، ح 141.

⁷⁸ (70) - كفاية الأثر: ص 44، ب 5، ح 3، الانصاف: ح 235، بحار الأنوار: ج 36، ص 303، ب 41، ح 142.

أقول: لا يخفى عليك أنه لا دلالة للحديث على أن القائم عليه السلام ليس من الاثنى عشر لأنه لا ريب أنه إمام وقد نصّ على عدد الائمة في صدر الحديث فلو كان هو غيرهم يقع التهافت بين الصدر والذيل، هذا مضافا الى أخبار كثيرة فيها التصريح على ذلك، و مضافا الى اتفاق العامة والخاصة على أن القائم في آخر الزمان من أهل البيت عليهم السلام هو من الاثنى عشر.

⁷⁹ (71) - كفاية الأثر: ص 87، ب 9، ح 5، بحار الأنوار: ج 36، ص 315، ب 41، ح 161.

عن أبي هريرة) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين (أحدهما خ ل) كتاب الله عز وجل، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي (قالها خ ل) ثلاث مرّات، فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه (أصله خ ل) وعصبته وهم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله: وجعلها كلمة باقية في عقبه ..⁸⁰

72-⁸¹ - كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

ص:52

التميمي المعروف بابن النجار النجوى (النحوى خ ل) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان الغزال (العزال خ ل) قال: حدثني محمد بن تميم (تميم خ ل)، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم (قاسم خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزلت هذه الآية: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد.⁸² فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: إنما أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا:

لا يا رسول الله، فقال: هو خاصف النعل، فطوّلت الأعناق إذ خرج علينا على عليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا إنه المبلّغ عني والإمام بعدي، وزوج ابنتي وأبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على

⁸⁰ (1) الزخرف: 28.

⁸¹ (72) - كفاية الأثر: ص 87، ب 9، ح 6، الانصاف: ص 83، ح 75، باب الهمة، بحار الأنوار: ج 36، ص 315، ب 41، ح 162.

أقول: يؤيد هذا الحديث بالأحاديث التي أخرجها السيوطي في الدر المنثور في تفسير هذه الآية، قال: وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والدليلى وابن عساکر وابن النجار، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال: أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب علي عليه السلام [رضي الله عنه فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدي

وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: [وآله] وسلم يقول: إنما أنت منذر. ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول: لكل قوم هاد. وأخرج ابن مردويه والبيهقي في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمنذر، والهادي علي بن أبي طالب [عليه السلام] رضي الله عنه، وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ و﴿لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمنذر وأنا الهادي، وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه الدر المنثور: ج 4، ص 45.

وفي تفسير الطبري: ج 13، ص 108، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال: أنا المنذر ولكل قوم هاد وأوماً بيده إلى منكب علي عليه السلام فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون بعدي

والأخبار في هذا المعنى كثيرة فراجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج 1، ص 293-303 وغيره. وكذا الأخبار بمضمون سائر ما في الحديث من فضائلهم عليهم السلام كثيرة جداً، يطول بنا الكلام بإخراج بعضها هنا، والله هو الموفق للصواب

⁸² (1) الرعد: 7.

التنزِيل، و هو الإمام أبو الأئمة الزهر. فقيل: يا رسول الله فكُم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، و مِنّا مهديّ هذه الأئمة

ص:53

يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لا تخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها.

73-⁸³ - كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:

حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي (عن شيب بن غرقد العدوي) قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن العلاء (كريب محمد بن علان خ ل) عن إسماعيل بن صبيح البشكري، عن شريك بن عبد الله (عن شبيب بن فرقد خ ل)، عن المفضل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعه يقول: كلهم من قريش.

قال أبو المفضل: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد، و كتبت عنه ببخارا يوم الأربعاء، و كان يوم عاشوراء و كان من اصحاب الحديث إلا أنه كان ثقة في الحديث و كثيرا ما كان يروى من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

74-⁸⁴ - كفاية الأثر: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال : حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي قال :

حدثنا موسى

ص:54

ابن اسحاق الانصاري قال : حدثنا (ثنا خ ل) عبد الله بن مروان بن معاوية قال : حدثني شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس قال: حدثني ابراهيم بن ابي عبله (عيلة خ ل)، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حبّي و حبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة، عند الوفاة، و عند القبر، و عند النشور، و عند الكتاب، و عند

⁸³ (73) - كفاية الأثر: ص 90، ب 10، ح 1، و رواه في المناقب: ج 1، ص 295 عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب، الانصاف: ص 298، ح 276. أقول: و الذي ظهر لي بعد المراجعة الى نسخ من كفاية الأثر و غيره و كتب الرجال أن السند هكذا : أبو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن أبي كريب محمد بن علاء بن كريب الكوفي عن إسماعيل بن صبيح البشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب.

⁸⁴ (74) - كفاية الأثر: ص 108، ب 15، ح 1، و في الصراط المستقيم في القطب الأول من الباب العاشر في الفصل الذي عقده لذكر ما ورد من الصحابة في عددهم إجمالا، قال:

و أسند المعافا بن زكريا الى واثلة بن الاسقع قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: الائمة بعدى اثنا عشر من أحبهم و اقتدى بهم فاز و نجا، و من تخلف عنهم ضلّ و غوى، الانصاف: ص 6، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 322، ب 41، ح 177.

الحساب، و عند الميزان، و عند الصراط، فمن أحبّ اهل بيتي و استمسك بهم من بعدى فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم؟ فقال: إنّ الائمة [من خ ل] بعدى اثنا عشر فمن أحبهم و اقتدى بهم فاز و نجا و من تخلف عنهم ضلّ و غوى.

75-⁸⁵ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدورى قال:

حدثنا علي بن الحارث المروزى قال: حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن وائلة بن الاسقع قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لما عرج بى إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى نادانى جلّ جلاله فقال لى: يا محمد! قلت:

لبيك سيدى قال: إنّى ما أرسلت نبيا فانتقضت أيامه إلا أقام بالأمر من بعده وصيه فاجعل علي بن أبى طالب الإمام و الوصى من بعدك، فإننى خلقتكما من نور واحد و خلقت الائمة الراشدين من أنواركما، أ تحبّ أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب، قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار الائمة بعدى اثنا عشر نورا، قلت: يا رب أنوار من هى؟ قال:

أنوار الائمة بعدك امناء معصومون.

ص:55

76-⁸⁶ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و محمد بن أبى عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش (الحريش خ ل)، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام

⁸⁵ (75) - كفاية الأثر: ص 110، ب 15، ح 3، الانصاف: ص 303، ح 282، بحار الأنوار:

ج 36، ص 323، ب 41، ح 179.

⁸⁶ (76) - الكافي: ج 1، ص 532، ح 11، باب ما جاء فى الاثنى عشر و النص عليهم، عليهم السلام، كمال الدين: ج 1، ص 304، ب 26، ح 19 عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الأدمى و أحمد بن محمد بن عيسى قالا

حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازى ... الخ، الخصال: ج 2، ص 479، أبواب الاثنى عشر عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس ... الخ، غيبة النعماني: ص 60، ب 4، ح 3 و لفظه: أمر السنة و ما قضى فيها، الغيبة: ص 141، ح 106، بسنده عن محمد بن جعفر الأسدى عن سهل عن الحسن بن عباس ... الخ، الارشاد: ص 374، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثانى عشر من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين، ح 3، الوافى: ج 2، ص 310، ب 31، ح 767-14، امرأة العقول: ج 6، ص 229، بحار الأنوار: ج 36، ص 373، ب 42، ح 3، الانصاف: ص 127، ح 116، اعلام الورى: ص 369، كشف الغمة: ج 2، ص 448، روضة الواعظين: ج 2، ص 261، كفاية الأثر: ص 220، ب 29، ح 3، تقريب المعارف: ص 182.

قال لابن عباس: إنّ ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون.

77-^{٨٧} - الكافي: و بهذا الاسناد (أى المذكور فى الحديث السابق)

ص: 56

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلّى بن ابى طالب و ولده الأحد عشر من بعدى.

78-^{٨٨} - المناقب: الباقر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال : آمنوا بليلة القدر فإنه ينزل فيها أمر السنة، و إن لذلك الأمر ولاة من بعدى على بن ابى طالب و أحد عشر من ولده عليهم السلام.

(قال) و قد روى نحو ذلك جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم، و روى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام قريبا منه.

79-^{٨٩} - فرائد السمطين: بسنده المنتهى الى أبى الطفيل قال:

شهدت جنازة أبى بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع و على عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودى - عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون - حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم و أمر نبيهم؟ قال : فطأ طأ عمر رأسه فقال (له الغلام): إياك أعنى و أعاد عليه القول، فقال عمر : ما ذاك؟ قال: إننى جئتكم مرتادا لنفسى شاكّا فى دينى، فقال: دونك هذا الشاب، قال: و من هذا الشاب؟

⁸⁷ (77) - الكافي: ج 1، ص 533، ح 12، الباب الذى سبق ذكره، مرآة العقول: ج 6، ص 229، كمال الدين: ج 1، ص 280، ب 24، ح 30، بسنده عن سهل

بن زياد و احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس و لفظه و ولده الأحد عشر من بعدهم

و المعنى واحد، الخصال: ج 2، ص 480، ح 48، الباب الذى سبق ذكره، الوافى:

ج 2، ص 310، ب 31، ح 768-15، إثبات الهداة: ج 2، ص 393، ب 9، ح 233، الاستنصار: ص 7، الانصاف: ص 128، باب الحاء، 117، إعلام

الورى: ص 370 و جاء فيه (من بعده) بدل (من بعدى).

⁸⁸ (78) - المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 298.

⁸⁹ (79) - فرائد السمطين: ج 1، ص 354، ب 66، من السمط الأول، ح 280، العباة: ج 2، ص 240، ح 12. و راجع الكافي: ج 1 ص 530 باب ما جاء

فى الاثنى عشر ح 5

أقول: قوله قطع تسبيحه سهو و الصحيح (كسيتجه) و الكسيتج بضم الكاف و السين المهملة و تقديم المنّة تحتانية على فوقانية و الجيم : خيط غليظ يشده الذمى

فوق ثيابه دون الزنار، فراجع الكافى و الوافى و مرآة العقول، و فى مجمع البحرين : هى بضم الكاف و سين مهملة و تاء مننّة فوقانية و باء كذلك تحتانية و جيم

بعدها هاء: خيط غليظ يشده الذمى فوق الثياب دون الزنار و هو معرب كستى، قاله فى القاموس

قال: هذا على بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم و زوج فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام فأقبل اليهودى على

ص:57

على بن أبي طالب (ثم ذكر مسائله عن على عليه السلام و ما أجابه به الى أن قال :) أخبرنى عن محمد صلى الله عليه [وآله] و سلم كم بعده من إمام عدل؟ و فى أى جنة يكون و من يساكنه معه فى جنته؟ فقال : يا هارونى إن لمحمد صلى الله عليه [وآله] و سلم من الخلفاء اثنتى عشر إماما عادلا لا يضرهم من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم، و إنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض، و يسكن محمد صلى الله عليه [وآله] و سلم فى جنته مع أولئك الاثنى عشر إماما العدل، قال: صدقت و الله الذى لا إله إلا هو إني لأجدها فى كتب أبى هارون كتبه بيده و إملاء موسى عمى عليهما السلام (و ساق الحديث إلى أن قال:) فصاح الهارونى و قطع تسبيحه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

80-⁹⁰ - كفاية الأثر: أخبرنا القاضى (أبو الفرج خ ل) المعافا بن زكريا، عن على بن عتيبة (عتبة خ ل)، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبى على الخراسانى، عن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل، عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أنت الوصى على الأموات من أهل بيتى و الخليفة على الأحياء من أمتى، حربك حربى و سلمك سلمى، أنت الإمام أبو الاثمة أحد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون و منهم المهدي الذى يملأ الدنيا قسطا و عدلا، و الويل لمبغضكم. يا على لو أن رجلا أحب فى الله حجرا لحشره الله معه، و إن محبك و شيعتك و محبى أولادك الاثمة بعدك يحشرون معك و أنت معى فى الدرجات العلى و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار.

ص:58

81-⁹¹ - دلائل الامامة: حدثنا أبو المفضل، قال : حدثنا محمد بن الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد الله الفارسى، عن يحيى بن ميمون الخراسانى، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهرى، عن سيدنا أبى عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: قال لى: يا على إذا تم من ولدك أحد عشر إماما فالحادى عشر منهم المهدي من أهل بيتى.

⁹⁰ (80) - كفاية الأثر: ص 151، ب 3، ح 5، الانصاف: ص 72، باب الهمزة، ح 62، بحار الأنوار: ج 36، ص 335، ب 41، ح 196.

⁹¹ (81) - دلائل الإمامة: ص 236 باب وجوب معرفة القائم ح 8، و أخرجه فى إثبات الهداة

ج 3 ص 102 ف 69 ب 9 ح 831 عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دلالتة على الاثنى عشر لا يحتاج إلى بيان و إن كان الحديث باللفظ نص على إمامة أحد عشر من ولده لأن إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان متوصفا عليه معلوما.

82- ٩٢- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا عتبة بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال : لما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه (عليه السلام خ ل) رقى الحسن بن علي صلوات الله عليهما (عليهما السلام خ ل) المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعده ساعة، ثم قام فقال : الحمد لله الذى كان فى أوليته وحدانيا وفى أزليته متعظماً بإلهيته (بإلهيته خ ل) متكبراً بكبريائه و جبروته، خلق جميع ما خلق (ابتدأ ما ابتدع و أنشأ ما خلق خ ل) على غير مثال كان سبق ممّا خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته و يعلم خيره (و يعلم خبره خ ل) فتق و باحكام قدرته خلق جميع ما خلق، و لا زوال لملكه و لا انقطاع لمدته،

ص: 59

فوق كل شىء علا و من كل شىء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى و هو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره، و سما فى علوه، و استتر عن خلقه و بعث إليهم شهيدا عليهم، و بعث (و ابتعث خ ل) فيهم النبيين مبشرين و منذرين ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حى عن بينة و ليعدل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه ربوبيته بعد ما أنكروه، و الحمد لله الذى أحسن الخلافة علينا أهل البيت، و عنده (و عند الله خ ل) نحتسب عزاءنا فى (خير الآباء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عند الله نحتسب عزاءنا فى) أمير المؤمنين عليه السلام، فلقد أصيب به الشرق و الغرب، و الله ما خلف درهما و لا دينارا إلّا أربعمئة درهم أراد أن يبتاع لأهله خادما، و لقد حدثنى جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته. ما منّا إلّا مقتول أو مسموم ...

الحديث.

83- ٩٣- إثبات الرجعة: حدثنا محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عيسى، عن أبى شعبة الحلبي، عن أبى عبد الله عليه السلام، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن عمّه الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : ل: سألت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الائمة بعده، فقال: الائمة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل اثنا عشر، أعطاهم الله علمى و فهمى و أنت منهم يا حسن، فقلت: يا رسول

ص: 60

الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن مثله كمثله الساعة أخفى الله علمها على أهل السماوات و الأرض لا تأتى إلّا بغتة.

⁹² (82) - كفاية الأثر: ص 160، ب 24، ح 1، الانصاف: ص 361، باب الهاء، ح 265، بحار الأنوار: ج 43، ص 363، ب 17، ح 6، العوالم: ج 16، ص

140، أبواب 14، ب 1، ح 5، و فى هذه الثلاثة زيادات قليلة

⁹³ (83) - الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص 41، ذيل الحديث الثانى، إثبات الهداة: ج 1، ص 650، ف 60، ح 809، كفاية الأثر: ص 167، ب 24، ح

6، بسنده عن على بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد الله الحمصى عن سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح بن فروة بن الفرّج، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن حيفر (جيفر خ ل) قال: قال الحسن بن على عليهما السلام ... الخ.

84- ٩٤- كفاية الأثر: أخبرنا المعافا بن زكريّا قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد الأنصارى، عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا حريز (جرير بن عبد الحميد ظ) عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله سبحانه: **فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**^{٩٥} قال: **الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمِ مِنَ النَّبِيِّينَ** *. أنا «و الصديقين» على بن أبي طالب «و الشهداء» الحسن و الحسين «و الصالحين» حمزة «و حسن أولئك رفيقا» الأئمة الاثنا عشر بعدى.

85- ٩٦- غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا

ص: 61

أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفىّ الأصبحي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون خلفى اثنا عشر خليفة.

86- ٩٧- كمال الدين: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال:

⁹⁴ (84) - كفاية الأثر: ص 182، ب 26، ح 2، و رواه فى مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 283 مرفوعاً عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة، و فى شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني نحوه.

أقول: لا يتوهم أحد فى مثل هذا الحديث، أنّ الاثنى عشر هم غير الإمام أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام بعد ما دلت الأحاديث الصحيحة على إمامتهم و أنّ الأئمة اثنا عشر لا يزداد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد
⁹⁵ (1) النساء: 69.

⁹⁶ (85) - غيبة النعماني: ص 104، ب 4، ح 34، غيبة الشيخ: ص 89، المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 291، عن الليث و لفظه: «يكون بعدى»، إعلام الورى:

ص 364-365، مقتضب الأثر: ص 5، ح 5، عن أحمد بن سعيد المالكي الحربى عن أحمد بن عبد الجبار الصوفى عن يحيى بن معين تقريب المعارف: ص 175، بحار الأنوار: ج 36، ص 237، ب 41، ح 30، اثبات الهداة: ج 3، ص 197، ف 18، ح 144، الانصاف: ح 190. أقول: يوجد فى بعض المصادر المذكورة «شقيق الأصبحي» و «عبد الله بن عمر» و الصحيح «شفى الاصبحي» و «عبد الله بن عمرو» و كل هذه المصادر لم يزدوا على لفظ الحديث شيئاً. فما فى معجم الطبراني زيادة على هذا اللفظ لا ريب أنها واهية مكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إما من النساخ العنثيين أو بعض رواته، و كلام ابن عياش من اعلام القرن الرابع مشعر بأنها من ربيعة بن سيف و كيف كان فلا ريب فى اختلاقها كما سنو ضحّه فى ص 293 إن شاء الله تعالى.

⁹⁷ (86) - كمال الدين: ج 1، ص 269، ب 24، ح 14، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 52، ب 6، ح 18، الخصال: ج 2، ص 475 و 476 أبواب الاثنى عشر، ح 39، بحار الأنوار: ج 36، ص 242، ب 41، ح 48، و فيه (تبيح الهرج). قال المجلسى- رضوان الله تعالى عليه:- بيان:- تبيح الهرج- أى من تهيأ للهرج و الفساد قال الفيروز آبادى: تاح له الشىء يتوح: تهيأ كتاح يتبيح، و أتاحه الله فاتيح... الخ ..

حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن

ص:62

محمد، عن آبائه عليهم السلام [عن علي عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أمّتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم (أو خ ل) آخره، إنّما مثل أمّتي (أهل بيتي خ ل) كمثل حديقة أطعم منها فوج عامّا ثم اطعم منها فوج عامّا لعلّ آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها حبا (جنى خ ل) وكيف تهلك أمّة أنا أولها واثنان عشر من بعدى من السعداء وأولى الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نطح (نتج خ ل) الهرج ليسوا منّي ولست منهم.

87-⁹⁸ - كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال: حدثنا ابراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدى، القاطعين فيهم صلتى، مالهم، لا أنالهم الله شفاعتي.

88-⁹⁹ - كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى

ص:63

الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الآيات (الألباب خ ل) أولها، والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي.

(و قال) وفي كثير من النسخ (نتج الهرج) أى من ينتج في زمان الهرج، ويحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والأصل وفي أخبار العامة مكان اللفظين (تبع أعوج) كما سيأتى بالناء المثلثة والباء الموحدة بعده، قال الجزري: فيه خيار أمّتي أولها وآخرها وبين ذلك تبع أعوج ليس منك ولست منه، التبع: الوسط وما بين الكلل الى الظهر ...

انتهى كلام المجلسي - قدّه -

و أما قوله: «نطح الهرج» فالمعنى المناسب له شدة الهرج

⁹⁸ (87) - كمال الدين، ج 1، ص 281، ح 33، عيون أخبار الرضا: ج 1، ص 64، ح 32 و لفظه: «فويل للمتكبرين»، الاختصاص: بسنده المنتهى الى ابراهيم بن مهزم مع اختلاف يسير فى اللفظ، ص 208، باب فى اثبات امامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام، بحار الأنوار، ج 36، ص 243، ب 41، ح 52، اثبات الهداة: ج 2، ص 394، ب 9، ح 236.

⁹⁹ (88) - كمال الدين: ج 1، ص 281، ب 24، ح 34، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 65، ح 33 و لفظه: (أولو الألباب) اثبات الهداة: ج 2، ص 394، ح 237، ف 6، ب 9، بحار الأنوار: ج 36، ص 244، ب 41، ح 53.

89-١٠٠ - غيبة الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

ص: 64

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زرا الأرض - أعني أوتادها و جبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها و لم ينظروا.

90-١٠١ - المناقب: جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى : **فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ** ... الآية ١٠٢ فقال: إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب و العطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له، و مثل ذلك جاء المؤمنون الى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله تعرفنا من الاثمة بعدك؟ فقال عليه السلام - و ساق الحديث إلى قوله - : فإنك إذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماما من صلب على يكونون مع على اثني عشر إماما كلهم هداة لا تمتك يهتدون بها كل امة بإمام منهم و يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

91-١٠٣ - المناقب: في حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال

¹⁰⁰ (89) - غيبة الشيخ: ص 138، ح 102، و أخرجه في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام و فيه (إني و اثني عشر من ولدي) ج 1، كتاب الحجّة، باب ما جاء في الاثني عشر ص 534، ح 17، و أخرجه في اثبات الهداة: ج 1، ب 9، ح 85، ص 460، عن الكافي و غيبة الشيخ، مرآة العقول: ج 6، ص 232، ح 17، البحار: ج 36، ص 259، ب 41، ح 79، تقريب المعارف: ص 175 و فيه (إني و اثني عشر من أهل بيتي) و (إذا ذهب الاثنا عشر من أهلي)، الاستنصار: ص 8، مثل الكافي. أقول: قوله (و اثني عشر) أى فاطمة و أحد عشر من ولدها و احتمل كون عطف « و أنت يا علي » من قبيل عطف الخاص على العام كعطف جبرئيل على الملائكة و عطف أحد من القوم على القوم إذا اريد التأكيد عليه أو تعظيمه فقوله (من ولدي) على هذا يكون على سبيل التغليب. هذا على ما في الكافي، و لعل ما في كتاب الغيبة هو الأظهر و الأصح، و هو الموافق لالفاظ سائر الروايات، هذا و في القاموس الزر بالكسر الذى يوضع فى القميص جمع : أززار و زرور و عظم تحت القلب و هو قوامه، و فى النهاية: و فى حديث أبى ذر قال يصف عليا: و إنه لعالم الأرض و زرها الذى تسكن إليه. أى قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به، و أخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان، انتهى

¹⁰¹ (90) - المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 282 فى الآيات المنزلة فيهم

¹⁰² (1) البقرة: 60.

¹⁰³ (91) - المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 300، فصل فى ما روته الخاصة على ساداتنا عليهم السلام، المعتبر: ص 24، فى الفصل الثانى من المقدمة الى قوله: القائم بالحق و فيه بدل (منهم) آخرهم).

و أخرج فى الكافي عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبى سعيد رفعه عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ولدى اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا . كتاب الحجّة: ج 1، باب ما جاء فى الاثني عشر، ص 534، ح 18.

أقول: ما فى المناقب هو الأظهر و الموافق للروايات الأخرى المتواترة و قوله (من ولدى) فى نسخة الكافي يحمل على التغليب أو على سهو بعض النساخ

ص:65

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

92- ١٠٤- الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا محمد بن قارن قال : حدثنا علي بن الحسن الهسجاني قال : حدثنا سدير قال: حدثني يحيى بن أبي يونس قال: حدثنا أبو نجران أن أبا الخلد حدثه و حلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق.

93- ١٠٥- كمال الدين: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا اسماعيل الطيان قال: حدثنا أبو اسامة قال: حدثني سفيان، عن برد، عن مكحول أنه قيل له: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون بعدى

ص:66

اثنا عشر خليفة؟ قال مكحول: نعم، و ذكر لفظة اخرى.

94- ١٠٦- المناقب: عن كتاب كشف الحيرة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنشدكم بالله أ تعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ** ... السورة فقام سلمان فقال:

¹⁰⁴ (92) - الخصال: ج 2، ص 474، أبواب الاثنى عشر، ح 32، و رواه أيضا في كشف الأستار، ص 109، عن المسدد، و في تاريخ الخلفاء عن المسدد في مسنده الكبير عن أبي الخلد، و أخرجه في إثبات الهداة: ج 1، ص 472، ب 9، ح 117، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام بسند آخر ينتهي الى حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاري فسمعتة يقول و يحلف عليه إن هذه الامة لا تهلك حتى يكون عليها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق و قال ابن كثير في شمائل الرسول، ص 484: و قد روى البيهقي من حديث حاتم بن صفرة عن أبي بحر قال: كان أبو الجلد جارا لى فسمعتة يقول يحلف عليه: إن هذه الامة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق و في آخره زاد» منهم رجلان من أهل البيت أحدهما يعيش اربعين سنة و الآخر ثلاثين سنة».

و لا ريب أن هذه الزيادة باطلة زيدت على الحديث، و قد ردّها البيهقي و بيّنّا بطلانها في ما ذكرناه في فقه الحديث، و سيأتي ص 288 أمّا أبو الجلد فهو جيلان بن فروة و يقال:

جيلان بن أبي فروة أسدى بصرى صاحب كتب التوراة و نحوها، و الظاهر أن (أبا الخلد) سهو فهو بالجيم لا بالخاء، و في الطبقات قال : أبو الجلد الجونى حى من الأزد اسمه جيلان بن فروة.

¹⁰⁵ (93) - كمال الدين: ج 1، ص 273، ح 22.

¹⁰⁶ (94) - مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 284.

أقول: المحتمل اتحاده مع بعض الروايات المذكورة فيها مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملّة إبراهيم؟ قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمّة، قال سلمان : بيّنهم لنا يا رسول الله؟ قال: أنا و أخى على و أحد عشر من ولدى، قالوا: اللّهم نعم ... الخير.

95-١٠٧- كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال:

حدثنا الحكم بن بهلول الأنصارى، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبى محمد المدنى، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبى عياش قال:

حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّا عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم آية من القرآن إلّا أقرأنيها

ص:67

و أملاها علىّ و كتبها بخطىّ و علّمنى تأويلها و تفسيرها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابها و دعا الله عزّ و جلّ لى أن يعلمنى فهمها و حفظها فما نسيت آية من كتاب الله، و لا علما أملاه علىّ فكتبته، و ما ترك شيئا علّمه الله عزّ و جلّ من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهى و ما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلّا ع لّمنيه و حفظته و لم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدرى و دعا الله عزّ و جلّ أن يملأ قلبى علما و فهما و حكمة و نورا، لم أنس من ذلك شيئا و لم يفتنى شىء لم أكتبه.

فقلت: يا رسول الله أ تتخوّف علىّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ليس (لست خ ل) أتخوّف عليك نسيانا و لا جهلا و قد أخبرنى ربّى جلّ جلاله أنّه قد استجاب لى فيك و فى شركائك الذين يكونون من بعدك . فقلت: يا رسول الله و من شركائى من بعدى؟ فقال: الذين قرّنههم الله عزّ و جلّ بنفسه و بى، فقال: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ...** الآية^{١٠٨} فقلت: يا رسول الله و من هم؟ قال : الأوصياء منى إلى أن يردوا علىّ الحوض كلّهم هادين مهديّين لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه، بهم تنصر أمتى و بهم يمطرون و بهم يدفع عنهم البلاء و يستجاب دعاؤهم، قلت: يا رسول الله سمّهم لى، فقال : ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسين عليهما السلام ثم ابن له يقال له : على و سيولد فى حياتك فاقرأه منى السلام ثم تكمله اثنى عشر فقلت : بأبى أنت و

¹⁰⁷ (95) - كمال الدين: ج 1، ص 284، ح 37، و روى فى كتاب سليم بن قيس: ص 38 نحوه فى حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر فيه فوائد

جليلة فى سبب مخالفة بعض ما فى أيدى الناس من التفسير مع ما عند أمير المؤمنين عليه السلام، و فى اختلاف انحاء تحمّل الحديث و اختلافهم فى الصدق و الإيمان و النفاق و الحفظ و الوهم فيه و معرفة الناسخ و المنسوخ و الخاصّ و العامّ و المحكم و المتشابه و غير ذلك، و فى سبب اختصاصه عليه السلام بمعرفة هذه الجهات و سيأتى مثله تحت الرقم 295، و رواه النعمانى فى غيبته مسندا عن أبان ص 75، ب 4، ح 10.

¹⁰⁸ (1) - النساء: 59.

أمي يا رسول الله سمّهم لى رجلا فرجلا فسمّاهم رجلا رجلا، فيهم والله يا أخا بنى هلال مهدي أمّة محمد الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، والله إننى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام

ص:68

و أعرف أسماءهم و آباءهم و قبائلهم.

96-١٠٩- إعلام الورى: حماد بن سلمة، عن أبي الطفيل قال: قال لى عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل اعدد اثنى عشر خليفة بعد النبى، ثم يكون النفث و النفث.

97-١١٠- غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد قراءة عليه قال: حدثنى محمد بن أبى قيس، عن جعفر الدمانى، عن محمد بن أبى القاسم ابن اخت خالد بن مخلد القطوانى قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن جعفر بن محمد،

ص:69

عن أبيه محمد بن على عليهم السلام أنّه نظر الى حمران فبكى ثم قال : يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حين مرض فأتاه الناس يعودونه و يسلمون عليه حتى إذا غصّ بأهله البيت جاء على عليه السلام فسلم و لم يستطع أن يتخطّاهم إليه و لم يوسّعوا له، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ذلك رفع مخدّته (فخذه خ ل) فقال: إلىّ يا علىّ، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا و أفرجوا حتى تخطّاهم و أجلسه

¹⁰⁹ (96) - إعلام الورى: ص 365، و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة: ص 89 فيما روى من جهة مخالفي الشيعة، ح 6 عن أبى الطفيل (إلا أنه قال) قال: قال لى عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النفث و النفاق

و رواه فى المناقب: ج 1، ص 291 عن عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادى عن الخطيب فى تاريخ بغداد عن حماد عن أبى الطفيل عن عبد الله بن عمر، و قال فى آخره: ثم يكون من بعده النفث و النفاق، (و قال) و فى رواية عبد الله بن أوفى (أبى أوفى ظ) ثم يكون دواره. (أقول: دارهات الدهر و دواره أى هواجمه كما فى القاموس)

و روى عن أبى الفرج محمد بن فارس الغورى المحدث عن أبى الطفيل أنه سال ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: اثنا عشر من بنى كعب.

غيبة النعماني: ص 105، ب 4، ح 35، عن عبد الله بن عمرو، تاريخ بغداد: ج 6، ص 263، الرقم 3296، عن عبد الله بن عمرو، و فيه «إذا ملك اثنا عشر من بنى كعب بن لؤى كان النفث و النفاق الى يوم القيامة»، مجمع الزوائد: ج 5، ص 190، باب الخلفاء الاثنى عشر عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه، الفائق: ج 3، ص 125.

النهاية: فى حديث عبد الله بن عمرو: و اعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النفث و النفاق أى القتل و القتال

هذا و لا يخفى عليك أنه كما يحتمل كون الحديث واحدا بلشتباه النسخ فى الضبط أو عدم تميزهم الفرق بين (عمر) و (عمرو) فى الكتابة يحتمل تعدّده، فرواه كلا عبد الله بن عمر و عبد الله بن عمرو.

¹¹⁰ (97) - غيبة النعماني: ص 91، ب 4، ح 22، و ما بين الهالين كان فى بعض النسخ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جانبه، ثم قال : يا أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟! والله لا تقربون من أهل بيتي قرابة إلّا قربتم من الله منزلة، ولا تباعدون (منهم) خطوة و تعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم، ثم قال: أيها الناس اسمعوا (ما أقول لكم) ألا إن الرضا والرضوان والحب لمن أحب علياً وتولاه وأتّم به و بفضلته، وأوصيائي بعده، وحق على ربّي أن يستجيب لي فيهم، إنهم اثنا عشر وصياً، و من تبعه (تبعني خ ل) فإنه منّي، إنني من إبراهيم وإبراهيم منّي، و ديني دينه و دينه ديني، و نسبته نسبتي و نسبتي نسبته و فضلي فضله، و أنا أفضل منه و لا فخر، يصدق قولي قول ربي: **ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**.

98-¹¹¹ - الردّ على الزيدية: أخبرني أبي قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن

ص:70

الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال : إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي.

99-¹¹² - الردّ على الزيدية: عن المفيد، عن محمد بن علي، عن حمزة بن محمد العلوي، عن أحمد بن يحيى الشحام، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، عن أبي بكر محمد بن أبي غياث الأعين، عن سويد بن سعيد الأنباري، عن محمد بن عبد الرحمن بن شردين، عن ابن مثنى، عن أبيه، عن عائشة، قال : سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت:

أسماءؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت لها: فاعرضيه، فأبت.

¹¹¹ (98) - إعلام الوري: ص 365، باب الدليل على إمامة الاثني عشر عن كتاب الردّ على الزيدية لأبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي، الصراط

المستقيم: ج 2، ص 121، عن الدورستي، اثبات الهداة ج 3، ص 126، ح 871.

¹¹² (99) - إعلام الوري: ص 365، عن الرد على الزيدية للدورستي المذكور، قصص الأنبياء

ص 370، ح 447، وأخرج نحوه في إثبات الهداة: ج 1، ص 615، ف 34، ح 640 مختصراً، و في ج 1، ح 666، ف 74، ب 9، ح 874، بحار الأنوار: ج 36، ص 300، ب 41، ح 137، الصراط المستقيم: ج 2، ص 122، ب 10، ق 1، ف 3، وفيه أن المثنى سأل و من المحتمل كون الراوي أبا المثنى عبد الله بن

أنس الراوي عن أبيه، و هذا موافق لبعض نسخ إعلام الوري و الله العالم

100-١١٣- كمال الدين: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي

ص:71

الخطاب، عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (فى حديث طويل ذكر فيه أن يهوديا دخل على عمر و سأله عن مسائل فأرشدته الى على عليه السلام فسأله عن مسائل ف كان فيما سأله) كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خالفهم؟ قال عليه السلام:

اثنا عشر إماما، قال: صدقت و الله إنه ليخطّ هارون و املاء موسى عليهما السلام ... الخبر.

101-١١٤- كمال الدين: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس، جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، جميعا عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندى، عن إبراهيم بن يحيى المدينى، عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث طويل ذكر فيه أسئلة شاب من اليهود من على عليه السلام و ما أجاب عنها قال : فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و أخبرني أين منزل محمد صلى الله عليه و آله و سلم من الجنة و من معه من أمته فى الجنة، قال عليه السلام له : أما قولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأمة اثني عشر إماما هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و أما قولك أين منزل محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى الجنة، ففي أفضلها و أشرفها جنة عدن، و أما

ص:72

قولك و من معه فى الجنة من أمته فهؤلاء اثنا عشر أئمة الهدى . قال الفتى: صدقت فو الله الذى لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندى بإملاء موسى و خطّ هارون بيده ... الحديث.

¹¹³ (100) - كمال الدين: ج 1، ص 300، ب 26، ح 8، عيون أخبار الرضا: ج 1، ص 52، ب 6، ح 19، و فيه « لا يضرهم من خذلهم » الخصال: ج 2، ص 476، أبواب الاثنى عشر، ح 40، مثل ما فى العيون، الاحتجاج: ص 226 و 227، بحار الانوار: ج 36، ص 374، ب 42، ح 5، اثبات الهداة: ج 1، ص 322، ب 9، ف 4، ح 121 و ج 3، ص 9، ف 28، ح 598.

¹¹⁴ (101) - كمال الدين: ج 1، ص 297، ب 26، ح 5.

أقول: روى فى كمال الدين نحو هذا الحديث فى الدلالة على الاثمة الاثنى عشر بطرق متعددة، و روى نحوه فى الكافي بسنده عن أبي الطفيل، ح 5، باب ما جاء فى الاثنى عشر و النص عليهم، ج 1، ص 529 و عن أبي سعيد الخدرى، ج 1، ص 531، ح 1، و رواه الشيخ فى كتاب الغيبة : ص 97 بإسناده عن أبي سعيد الخدرى.

102-^{١١٥} - كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله الحسين (الحسن خ ل) بن علي رحمه الله قال : حدثنا هارون بن موسى قال : حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل الحسنی، عن خالد بن المفلس قال: حدثني نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى اتننى وأقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت : يا مولاي، أخبرني كم يكون الائمة بعدك؟ قال: ثمانية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمانية من ولدي ائمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى و من أبغضنا و ردنا أو ردّ واحدا منا فهو كافر بالله وبآياته.

103-^{١١٦} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : أخبرنا علي بن اسحاق القاضي إجازة أرسلها إليّ مع محمد بن أحمد بن سليمان الكوفي سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة، عن عبد الله بن عمر العلوي (البلوي خ ل) قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا بن رسول الله هل

ص:73

عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة؟ فقال: نعم، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

104-^{١١٧} - كفاية الأثر: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمد الهمداني عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن ابراهيم قال: حدثني إسماعيل بن أبي زياد قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش قال : حدثني سليمان القصري قال : سألت الحسن بن علي عليهما السلام عن الائمة، فقال عليه السلام: عدد شهور الحول.

105-^{١١٨} - كفاية الأثر: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال:

حدثني علي بن عبد الله الخزاعي (الخديجي خ ل)، (عن الحسين بن جعفر خ ل) عن الحسين بن الحسن الفزارى الأشقر قال : حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي، عن محمد بن عبيد الله الفزارى (الفزارى خ ل) عن الحسين بن علي بن الحسين قال: سألت رجل أبي عليه السلام عن الائمة، فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

106-^{١١٩} - الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد،

¹¹⁵ (102) - كفاية الأثر: ص 236، ب 32، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 388، ب 44، ح 2.

¹¹⁶ (103) - كفاية الأثر: ص 238، ب 32، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 389، ب 44، ح 4.

¹¹⁷ (104) - كفاية الأثر: ص 224، ب 30، ح 3.

¹¹⁸ (105) - كفاية الأثر: ص 238، ب 32، ح 4، بحار الأنوار: ج 36، ص 389، ب 44، ح 5.

عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنَّ الله أرسل محمدا صَلَّى الله عليه وآله و سلم إلى الجنِّ و الإنس و جعل من بعده اثني عشر وصيًا، منهم من سبق و منهم من بقي، و كلَّ وصي جرت به سنَّة، و الأوصياء الذين من بعد محمد صَلَّى الله عليه وآله و سلم على سنَّة أوصياء عيسى و كانوا اثني عشر، و كان أمير المؤمنين عليه السلام على سنَّة المسيح.

107- ١٢٠- عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و علي بن أبي طالب منهم.

108- ١٢١- الكافي: محمد بن يحيى و أحمد بن محمد، عن

¹¹⁹ (106) - الكافي: ج 1، ص 532، ب 184، ح 10، كمال الدين: ج 1، ص 326، ب 32، ح 4، العيون: ج 1، ص 55، ب 6، ح 21، الخصال: ج 2، ص 478، ب 12، ح 43، الارشاد: ج 2، ص 374، ب 55، ح 1، غيبة الشيخ: ص 141، ح 105، كشف الغمة: ج 2، ص 447 و 506، اعلام الوري: ص 266، روضة الواعظين:

ص 261، اثبات الوصية: ص 204، اثبات الهداة: ج 1، ص 296، ب 9، ح 85، بحار الأنوار: ج 36، ص 392، ب 45، ح 4، تقريب المعارف: ص 176، مرآة العقول: ج 6، ص 228، باب ما جاء في الاثني عشر، ح 10.

¹²⁰ (107) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 56، ب 6، ح 24، الخصال: ج 2، ص 480، ب 12، ح 49، الكافي: نحوه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب، ج 1، ص 531، ب 184، ح 7، و عن أبي علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب، ج 1، ص 533، ب 184، ح 14 و في الموضعين) من ولد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و من ولد علي عليه السلام.

و الأرجح لفظ العيون و الخصال و ما في الكافي على تقدير صدوره مبنًى على التغليب، مرآة العقول: ج 6، ص 230، باب ما جاء في الاثني عشر، ح 14، الوافي: ج 2، ص 308، ب 31، ح 10 / 763 و 11 / 764، بحار الأنوار: ج 36، ص 393، ب 45، ح 6.

¹²¹ (108) - الكافي: ج 1، ص 534، ب 184، ح 20، العيون: ج 1، ص 56، ب 6، ح 23، عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي عن عثمان بن عيسى عن سماعة، كمال الدين

ج 2، ص 335، ب 33، ح 6، عن ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل ... و فيه في بعض نسخه (اثنا عشر مهديا) و في بعضها الآخر (محدثا) بطريقين. و روى نحوه أيضا في 339، ح 15، بسند آخر و لفظه: (نحن اثنا عشر محدثون)، الخصال: ج 2، ص 478، ب 12، ح 45 و لفظه: (محدثا)، الوافي: ج 2، ص 313، ب 31، ح 22 775، بحار الأنوار: ج 36، ص 294، ب 45، ح 7، مرآة العقول: ج 6، ص 235، باب ما جاء في الاثني عشر ح 20.

محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا، فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام؟ فحلّفه مرة أو مرتين إنه سمعه، فقال أبو بصير:

لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

109- ١٢٢ - الكافي: علي بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبغ عن كرام قال : حلفت فيما بيني و بين نفسي أن لا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : رجل من شيعتكم جعل لله عليه آلا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد فقال: فصم إذا يا كرام، و لا تصم العيدين و لا ثلاثة التشريق و لا إذا كنت مسافرا و لا مريضا، فإنّ الحسين عليه السلام لما قتل

ص: 76

عجت السماوات و الأرض و من عليهما و الملائكة فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدّهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرماتك و قتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصيّا له عليهم السلام فأخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال : يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر (لهذا) قالها ثلاث مرّات.

110- ١٢٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمر (و) بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ الله خلق محمدا و عليا و أحد عشر من ولده من نور عظّمته فأقامهم أشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله و يقدّسونه و هم الاثمة من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

¹²² (109) - الكافي: ج 1، ص 534 ب 184، ح 19، غيبة النعماني: ص 94، ب 4، ح 26، و قال بعد ذكر الحديث: و جاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني (بهذا انتصر منهم و لو بعد حين)، الوافي: ج 2، ص 312، ب 31، ح 21 / 774 و فيه (نجليهم عن جديد الأرض)، مرآة العقول: ج 6، ص 234، ح 19، بحار الأنوار: ج 36، ص 402، ب 46، ح 13.

¹²³ (110) - الكافي: ج 1، ص 530، ب 184، ح 6، مرآة العقول: ج 6، ص 222، الوافي: ج 2، ص 307، ب 31، ح 9 / 762، كمال الدين: ج 1، ص 318، ب 31، ح 1، بسنده عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة و لفظه: إنّ الله تبارك و تعالٰى خلق محمدا و عليا و الاثمة الأحد عشر عليهم السلام من نور عظّمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، و هم الاثمة الهادية من آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم ثم قال: قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلّا أنّ مسموعى ما قد ذكرته، إعلام الوري: ص 369، اثبات الهداة: ج 3، ص 142، ف 85، ب 9، ح 924.

111- ١٢٤- كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله

ص: 77

عليه السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهديا.

112- ١٢٥- كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقى ستة يصنع الله بالسادس (في السادس خ ل) ما أحب.

113- ١٢٦- كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان و أبي علي الزراد جميعا، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و إنني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و هو غلام فقمّت إليه فقبّلته و جلست معه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما أنت فهذا صاحبك (أما إنّه لصاحبك خ ل) من بعدى، أما ليهلكن فيه أقوام و يسعد (فيه خ ل) آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف عليه (على روحه خ ل) العذاب، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه و وارث علمه و أحكامه في قضاياه (و فضائله خ ل) معدن الامامة و رأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طريفة حسدا له، و لكنّ الله عزّ و جلّ بالغ أمره و لو كرّه المشركون،

ص: 78

و يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر (إماما خ ل) مهديا اختصهم الله بكرامته، و أحلّهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر منهم (المقرّبة خ ل) كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يذبّ عنه، قال: فدخل رجل من موالى بنى اميّة فانقطع كلامه (الكلام خ ل) فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة أريد منه أن يتمّ (يستتم خ ل) الكلام فما قدر (قدرت خ ل) على ذلك، فلمّا كان العام القابل من السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب

¹²⁴ (111) - كمال الدين: ج 2، ص 338، ب 33، ح 14، بحار الأنوار: ج 36، ص 398، ب 46، ح 4.

¹²⁵ (112) - كمال الدين: ج 2، ص 338، ب 33، ح 13، العين: ج 1، ص 69، ب 6، ح 37.

¹²⁶ (113) - كمال الدين: ج 2، ص 338، ب 33، ح 5، و في ص 647، ب 55، ح 8، غيبة النعماني: ص 90، ب 4، ح 21، باسناده عن أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هاشم اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي، بحار الأنوار: ج 36، ص 401، ب 46، ح

عن شيعته بعد ضنك شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم، قال إبراهيم :
فما رجعت بشيء هو آنس (أسرّخ ل) من هذا لقلبي و لا أقرّ لعيني.

114-^{١٢٧} - الطرائف: قال: و من كتاب تفسير القرآن للسدى - و هو

ص: 79

من قدماء المفسرين عندهم و من ثقاتهم - قال: لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام
فقال: انطلق بإسماعيل و أمّه حتى تنزله بيتى التهامى - يعنى مكة - فإننى ناشر ذريته و ج اعلهم ثقلا على من كفر بى، و جاعل
منهم نبيا عظيما، و مظهره على الأديان، و جاعل من ذريته اثنى عشر عظيما، و جاعل ذريته عدد نجوم السماء.

و نقله فى كشف الأستار، و ذكر أن جماعة نقلته عن السدى و قال:

قريب منه ما فى التوراة فى السفر الأول بعد انقضاء قصّة سارة و م ا خاطب الله به إبراهيم فى أمرها و ولدها من قوله عزّ و
جل: «و قد أجبت دعائك فى إسماعيل و قد سمعتك فيما باركته و سأكثره جدّا جدّا و سيولد منه اثنا عشر عظيما أجعلهم
أئمة كشعب عظيم» كذا فى مؤلفات بعض القدماء، و فى النسخة الموجودة عندنا : و يولد منه اثنا عشر شريفا و أجعل منه أمة
عظيمة ... الخ، انتهى.

115-^{١٢٨} - غيبة الشيخ: أخبرنى جماعة، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال : أخبرنى أبو على احمد بن على
المعروف بابن

¹²⁷ (114) - الطرائف: ص 172، ح 269 كشف الأستار: ص 141، 142.

أقول: فى التوراة التى بأيدى أهل الكتاب ما معناه إنّ الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل و أنّه سينميه و يكثره و يجعل من ذريته اثنى عشر عظيما
شمائل الرسول صلى الله عليه و آله و سرّام: ص 484. و قد صرح بأن كثيرا من اليهود تشرفوا بالإسلام لظنهم أنّه هو الذى تدعو إليه الرافضة فاتبعوهم يعنى أنهم
إنما تشرفوا بالإسلام لما ثبت لهم و تيقنوا إنه هو الدين الحق لأنهم و جدوا الاسلام الشيعى الاثنى عشرى الدين المبشر به فى التوراة دون سائر المذاهب، لكنّه نسبهم
الى الغلط فى أمر هو فى غاية الوضوح لأن انطباق هذه البشارة التوراتية على مذهب الشيعة مما لا يكاد يخفى على من يريد الحق . و لكن الذى اعتنق مذهبنا قبل
الرجوع الى الحجج العقلية و السمعية تقليدا و مما شاة مع أهل البيئة التى تربى فيها يرد الاقل أو يؤولها و يغلط من أخذ بها.
أما من راجع الأدلة قبل اعتناق مذهب خاص و لأجل التحقيق و معرفة الحقّ فإنه ينتهى الى ما انتهى إليه هذا الكثير من أهل الكتاب
و أوضح من ذلك كلّ و أبين، أنّ البشارة الى هؤلاء الاثنى عشر موجودة فى العهد القديم الذى هو الآن بأيدى اليهود و النصارى باللغة العبرانية و السريانية العتيقة و
الجديدة و ترجمته بالعربية و الفارسية. فراجع إن شئت التوراة المترجمة بالعربية المطبوعة سنة (1811 م) السفر الأول و هو سفر الخليقة الفصل 17، و انظر التوراة
المترجمة بالفارسية من أصلها العبرية ترجمها (وليم كلسن) بإعانة فاضل خان الهمدانى المطبوعة فى (ادن برخ) سنة (1845 م) الموافق لسنة (1261 هـ . ق) ص
26، الفصل 17، آية: 20، و راجع كتاب أنيس الأعلام القسم الكبير: ج 7، ص 384، لقسيس كبير من النصارى المسمّى بعد اعتناقه الاسلام بالمذهب الحق الاثنى
عشرى بمحمد صادق و الملقّب بفخر الاسلام.

¹²⁸ (115) - غيبة الشيخ: ص 134، ح 98، بحار الأنوار: ج 36، ص 209، ب 40، ح 9، ج 63، ص 535، ب 5، ح 30.

الخضيب الرازي قال: حدثني بعض اصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبه عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام و يأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك يفكّ منها أول خاتم و يعمل بما فيها، فإذا مضى دفعه إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد، ففعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما امر به ففكّ على بن ابي طالب عليه السلام أولها و عمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه و عمل بما فيها و دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام.

116-¹²⁹ - مقتضب الأثر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا عبد الله بن مسعود قال : حدثنا مخول قال:

حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر قال : حدثنا عبد العزيز بن خضير قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دؤارة، قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال:

نعم، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وإن علي

عبد الله بن أبي أوفى يومئذ برنس خزّ.

117-¹³⁰ - بصائر الدرجات: حدثنا علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أهل بيتي اثنا عشر محدّثا، فقال له عبد الله بن زيد و كان أخا علي لأُمّه : سبحان

¹²⁹ (116) - مقتضب الأثر: ص 4، ح 4، بحار الأنوار: ج 36، ص 371، ب 41، ذيل ح 234، وفيه (عبد الله بن أحمد بن مستورد) بدل عبد الله بن مسعود و لعلّ الصحيح هو (أحمد بن مستورد).

¹³⁰ (117) - بصائر الدرجات: ص 320، ج 7، ب 5، ح 4، غيبة النعماني: ص 66، ب 4، ح 6، عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث و سبعين و مأتين عن علي بن سيف بن عميرة عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن من أهل بيتي ... وفيه: (و كان أخا علي بن الحسين عليهما السلام) و (إن ابن أمك كان كذلك - يعني علي بن الحسين عليهما السلام -) و ليس فيه ما بعد هذا. البحار: ج 26، ب 2، ح 6، ص 67.

أقول: أراد بقوله عليه السلام (هي التي ... الخ) أن عدم إدراك الفرق بين المحدث و النبي و أن المحدث غير النبي أوجب عنده ظنّ نبوتهم فغلا فيهم

اللّٰه كان محدّثاً؟- كالمنكر لذلك- فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما واللّٰه إنّ ابن أمّك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلمّا قال ذلك سكّ الرجل، فقال أبو جعفر عليه السلام:

هى التى هلك فيها أبو الخطاب، لم يدر تأويل المحدث والنبيّ.

118- ١٣١- مقتضب الأثر: و مما روته العامّة عن الحسن بن أبى الحسن

ص: 82

البصرى فى ذلك: حدثنى أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد بن مكرم الطستى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن علوية القطّان قال:

حدثنى اسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا داود بن الزبرقان و المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى يرفعه، قال: أتى جبرئيل النّبى صلّى اللّٰه عليه وآله و سلّم فقال له: يا محمد إنّ اللّٰه عزّ و جلّ يأمرک أن تزوج فاطمة من على عليه السلام أخيك، فأرسل رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله و سلّم الى على عليه السلام فقال له: يا على إنّنى مزوّجک فاطمة ابنتى سيّدة نساء العالمين و أحبهنّ إلیّ بعدک، و کائن منکما سيّدا شباب أهّ ل الجنة، و الشهداء المضرّجون المقهورون فى الأرض من بعدى، و النجباء الزهر الذين يطفى اللّٰه بهم الظلم، و يحيى اللّٰه بهم الحق، و يميت بهم الباطل، عدّتهم عدة أشهر السنة، آخرهم بصلّى عيسى بن مريم المسيح خلفه.

119- ١٣٢- مقتضب الأثر: و أنشدنى الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى الطبرى لسفيان بن مصعب العبدى، و حدثنيه بخبره أحمد ابن زياد الهمداني قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنى أبى، عن الحسن بن على سجادة، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت

¹³¹ (118) - مقتضب الأثر: ص 29، ح 17. غيبة النعماني: عن أحمد بن هوزة أبى هراسة الباهلى عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى عن عبد اللّٰه بن حماد الأنصارى عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن، ص 57، ب 4، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 272، ب 41، ح 94، إثبات الهداة: ج 3، ص 201، ب 9، ح 155

أقول: إنّ هذا الحديث مرسل فى اصطلاحهم و حکوا أن الاحتجاج به مذهب مالک و أبى حنيفة، و هذا هو المحكىّ عن أحمد فى رواية، و عن الشافعى أن مراسيل كبار التابعين حجّة ... و مضافا الى هذا حکوا عن تهذيب الكمال، قال يونس بن عبيد سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد إنّک تقول: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله و سلّم و انک لم تدركه، قال: يا بن أخى لقد سألتنى عن شىء ما سألتنى عنه أحد قبلك و لو لا منزلتک منىّ ما أخبرتک. إنّى فى زمان كما ترى (و كان فى عمل الحجاج) كل شىء سمعته أقول: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله و سلّم فهو عن على بن أبى طالب غير أنّى لا أستطيع أن أذكر عليّا.

(تهذيب التهذيب: ج 2 ذيل ص 266؛ و راجع اتحاف الخاصّة بصحيح الخلاصة المطبوع فى هامش الخلاصة ص 77).

¹³² (119) - مقتضب الأثر: ص 48؛ الغدير: ج 2، ص 295؛ بحار الأنوار: ج 24، ص 252، ب 62، ح 14.

أقول: الأخبار بأنهم هم رجال الأعراف كثيرة متواترة جدّا

عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى فقال:

جعلنى الله فداك ما تقول فى قوله تعالى ذكره: **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ**^{١٣٣} قال: هم الأوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الاثنا عشر لا يعرف الله إلّا من عرفهم و عرفوه، قال : فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كثنائب من مسك عليها رسول الله و الأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فقال سفيان: أ فلا أقول فى ذلك شيئاً؟

فقال من قصيدة:

أيا ربهم هل فيك لى اليوم مربع و هل لليال كن لى فيك مرجع

و فيها يقول:

و أنتم ولاية الحشر و النشر و الجزاء و أنتم لى الأعراف و هى كثنائب
و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع من المسك ريّاها بكم يتضوّع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه و من بعدهم فى الأرض هادون أربع

120-^{١٣٤} - من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر أحدهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على عليهم السلام.

121-^{١٣٥} - الهداية: عن الإمام على بن الحسين عليهما السلام فى حديث طويل عن أبيه أبي عبد الله سيّد الشهداء عليه السلام ذكر فيه إخباره

¹³³ (1) - الأعراف: 46.

¹³⁴ (120) - من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 180، باب الوصية من لدن آدم عليه السلام، ح 5408.

¹³⁵ (121) - الهداية: باب ما جاء من الحسين بن على عليهما السلام، إثبات الهداة ج 1، ص 654، ب 9، ف 67، ح 825.

بما يجرى عليه و على أهله و أصحابه الى أن ذكر (أى زين العابدين عليه السلام) سؤال زهير بن القين و حبيب بن مظاهر الحسين عليه السلام عنه (أى عن زين العابدين على عليه السلام) يقولان: يا سيدنا فسيدينا على - و يشيران إلى (يعنى الى زين العابدين عليه السلام) - ما ذا يكون من حاله؟

فيقول مستعبراً: لم يكن الله ليقطع نسلى من الدنيا فكيف يصلون إليه و هو ابو ثمانية أئمة.

122-^{١٣٦} - الإقبال: فى حديث طويل عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى معرفة الهلال صرح فيه بعدد الأئمة و أنهم اثنا عشر.

123-^{١٣٧} - الفتن: حدثنا عيسى بن يونس، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء موسى.

124-^{١٣٨} - المسند: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال : كنا مع عبد الله جلوساً فى المسجد يقرئنا فاتاه رجل فقال : يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال : نعم كعدة نقباء بنى إسرائيل.

125-^{١٣٩} - كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني

رحمه الله قال: حدثنا محمد بن رباح (رباح خ ل) الأشجعي، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي قال:

حدثنا عبد الكريم، عن ابى الحسن، عن أبى الحرث، عن أبى ذر قال:

¹³⁶ (122) - إقبال الأعمال: ص 14، الباب الرابع ما يختص بأول ليلة من شهر رمضان.

¹³⁷ (123) - الفتن: ج 1، ص 39، باب عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فى هذه الامة، ح 1، الملاحم و الفتن: ص 32، ب 29، ف 1، الجامع الصغير: ج 1، ص 91 و لفظه: إن عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى، أخرجه عن ابن عدى فى الكامل و ابن عساكر عن ابن مسعود، غيبة النعماني: ص 106، ب 4، فصل فى ما روى أن الأئمة اثنا عشر من طريق العامة: ح 37، و ص 116، ب 6، ح 1 و 2 و لفظه: يكون بعدى عدة نقباء موسى، كنز العمال: ج 12، ص 23، ح 33859.

¹³⁸ (124) - مسند أحمد: ج 1، ص 406، كشف اليقين: ص 118، ب 19.

¹³⁹ (125) - كفاية الأثر: ص 35، ب 4، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 294، ب 41، ح 122.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحبني وأهل بيتي كنّا نحن و هو كهاتين - وأشار بالسبابة و الوسطى - ثم قال عليه السلام:

أخى خير الأوصياء، و سبطي خير الأسباط، و سوف يخرج الله تبارك و تعالى من صلب الحسين أئمة أبرار، و منّا مهديّ هذه الأمة. قلت:

يا رسول الله و كم الائمة بعدك؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل.

126- ١٤٠ - كفاية الأثر: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال: حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثني محمد بن معافا السلماسي، عن محمد بن عامر قال: حدثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر ايتني بابنتي فاطمة قال:

فقمتم و دخلت عليها و قلت : يا سيدة النسوان أجيبني أباك، قال : فلبّيت (فلبست خ ل) منجلها (منجلها خ ل) و أبرزت (و اتزرت خ ل) و خرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا رأته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكبّت عليه و بكت و بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها و ضمّها إليه، ثم قال : يا فاطمة لا تبكي فداك أبوك، فأنّت أول من تلحقين بي مظلومة مغضوبة (مغضوبة خ ل) و سوف

ص: 86

يظهر بعدى حسيكة النفاق و يشمل جلباب الدين، و أنت أول من يرد على الحوض.

قال: يا أبة أين ألقاك؟

قال: تلقيني عند الحوض و أنا أسقى شيعتك و محبيك و أطرد أعداءك و مبغضيك . قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: تلقيني عند الميزان.

قالت: يا أبة و إن لم ألقك عند الميزان؟

قال: تلقيني عند الصراط و أنا أقول: سلم سلم شيعة علي.

¹⁴⁰ (126) - كفاية الأثر: ص 36، ب 4، ح 2. و يوجد في بعض ألفاظ الحديث بحسب النسخ اختلاف يسير لا يغيّر المعنى، بحار الأنوار: ج 36، ص 288، ب

41. ح 110 و فيه (فلبست جلبابها و خرجت).

قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا ذر إنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، و بعلمها سيد الوصيين، و ابنها الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و إنهما إمامان إن قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط، و منا مهديّ هذه الأمة قال: قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نساء بني إسرائيل.

127- ١٤١- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري قال : حدثنا محمد بن أحمد الصفواني [قال: حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي قال : حدثنا ابن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر، ثم أقبل علينا فقال : معاشر أصحابي من أحبّ أهل بيتي حشر معنا، و من استمسك بأوصيائي من بعدى فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام إليه

ص: 87

أبو ذر الغفاري فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال : عدد نساء بني إسرائيل [فقال: كلهم من أهل بيتك؟] قال: كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم.

128- ١٤٢- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن مسلمة قال: أخبرنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي فليتنول علي بن أبي طالب عليه السلام (و ليقصد) بالأئمة من بعده. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة من بعدك؟

فقال: عدد الأسباط.

129- ١٤٣- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال:

حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال :

حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسيب قال: حدثني صالح بن أبي الأسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال:

¹⁴¹ (127) - كفاية الأثر: ص 73، ب 8، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 310، ب 41، ح 150.

¹⁴² (128) - كفاية الأثر: ص 86، ب 9، ح 3، مع اختلاف يسير لفظي في النسخ، بحار الأنوار:

ج 36، ص 314، ب 41، ح 159، مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 301.

¹⁴³ (129) - كفاية الأثر: ص 102، ب 13، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 320، ب 41، ح 173 وفيه « زاهر بن المسيب ».

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه، أوصيكم بتقوى الله ال ذي لا يستغنى عنه العباد، فإن من رغب بالتقوى هدى في الدنيا، و اعلّموا أن الموت سبيل العالمين و مصير الباقين، يختطف المقيمين [و] لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة و يزيل كل

ص:88

نعمة و يقشع كل بهجة، و الدنيا دار الفناء و لأهلها منها الجلاء، و هي حل وة خضرة تحلّت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، و لا تمدّوا أعينكم فيها الى ما متّع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكّرت و أدبرت و اخلولقت و آذن (آذنت خ ل) بوداع، ألا و إن الآخرة قد حلّت و أقبلت باطلاع.

معاشر الناس كأنّي على الحوض أنظر ما يرد علىّ منكم، و سيؤخر اناس دوني، فأقول : يا ربّ منّي و من أمّتي، فيقال : هل شعرت بما عملوا بعدك، و الله ما يرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي و أهل بيتي خيرا، فإنّهم مع الحقّ و الحقّ مع هم، و هم الائمة الراشدون بعدى و الامناء المعصومون. فقام إليه عبد الله بن عباس فقال : يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال : عدد نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى، تسعة من صلب الحسين و منهم مهديّ هذه الأمة.

130- ١٤٤- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني ر حمه الله قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان (بن خ ل) جعفر الجعفرى قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الصدقة لا تحلّ لى و لا لأهل بيتي، فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك و آلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي و دمي، هم الائمة بعدى، عدد نقباء بنى إسرائيل.

131- ١٤٥- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال:

ص:89

حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازى الكوفى قال : حدثنا (حدثنى خ ل) محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنى أبو أحمد الطوسى (الشطوى خ ل) (الستوى خ ل) و أحمد بن محمد (بن خ ل) المقرئ (قالا: حدثنا محمد بن نجى خ ل) قال: حدثنا داود بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا حرام بن يحيى (نجى خ ل) الشامى، عن عتبة بن تيهان السلمى، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يتمّ الإيمان إلّا بمحبّتنا أهل البيت، و إنّ الله

¹⁴⁴ (130) - كفاية الأثر: ص 89، ب 9، ح 7، بحار الأنوار: ج 36، ص 316، ب 41، ح 163.

¹⁴⁵ (131) - كفاية الأثر: ص 109، ب 15، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 322، ب 41، ح 178.

تبارك و تعالى عهد إلى أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى، و لا يبغضنا إلا منافق شقى، فطوبى لمن تمسك بى و بالائمة الأطهار من ذريتى، فقيل:

يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

132- ١٤٦- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال : حدثنى حيدر (صدر خ ل) بن محمد بن نعيم السمرقندى، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثورى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبى أيوب الأنصارى قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : أنا سيد الأنبياء [و على سيد الأوصياء] و سبطاى خير الأسباط، و منّا الائمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام و منّا مهديّ هذه الأمة.

فقام إليه أعرابى فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط و حوارى عيسى و نقباء بنى إسرائيل.

133- ١٤٧- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابى (الجعالى خ ل)، قال: حدثنى إسماعيل بن محمد بن شيبه القاضى البصرى، قال: حدثنى محمد بن

ص: 90

أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنى يحيى بن خلف الراسى (الراسبى خ ل) عن عبد الرحمن، عن (قال: حدثنا خ ل) يزيد بن الحسن، عن معاوية (معروف خ ل) بن الخريوذ، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن اسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول على منبره:

معاشر الناس إننى فرطكم و إنكم واردون علىّ الحوض أعرض (حوضا عرض خ ل) ما بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحانا (قد حان خ ل) من فضة، و أنا سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلّوا، و لا تبدلوا فى عترتى أهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (معاشر الناس كأننى علىّ الحوض خ ل) أنتظر من يرد علىّ منكم، و سوف تؤخرّ اناس دونى، فأقول: يا رب منى و من أمتى، فيقال : يا مح مد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما برحوا بعدك (يرجعون خ ل) على أعقابهم، ثم قال:

أوصيكم فى عترتى خيرا- ثلاثا- أو قال: فى أهل بيتى. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أ لا تخبرنى عن الائمة بعدك؟ أما هم من عترتك؟

¹⁴⁶ (132) - كفاية الأثر: ص 113، ب 16، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 323، ب 41، ح 181.

¹⁴⁷ (133) - كفاية الأثر: ص 127، ب 18، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 328، ب 41، ح 185.

فقال: نعم الائمة (من خ ل) بعدى من عترتى عدد نقبله بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمى و فهمى، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، و اتبعوهم فإنّهم مع الحق و الحق معهم.

134-^{١٤٨} - كفاية الأثر: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى الأسدى قال: حدثنى محمد بن أبى بشر قال: حدثنى الحسين بن أبى الهيثم، عن هشام بن خالد قال:

حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت

ص: 91

رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول - و سأله سلمان عن الائمة قال - : الائمة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين، و منّا مهديّ هذه الأمة، ألا إنّهم مع الحق و الحق معهم فانظروا (فانظرونى خ ل) كيف تخلّفونى فيهم.

135-^{١٤٩} - كفاية الأثر: [أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد] قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن على البزوفرى قال: حدثنا محمد (موسى خ ل) بن إسحاق الأنصارى قال: حدثنا على بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا عيسى بن يونس قال (عن خ ل) ثور - يعنى ابن يزيد - عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أنزلوا أهل بيتى بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين م ن الرأس، و إنّ الرأس لا يهتدى إلّا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدى لن تضلّوا. فسألنا عن الائمة قال: (فقال خ ل) الائمة بعدى من عترتى - أو قال من أهل بيتى - عدد نقباء بنى إسرائيل.

136-^{١٥٠} - كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن [الطاردى قال: حدثنى جدى عبيد الله بن الحسن]، عن أحمد بن عبد الجبار الطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشى، قال:

حدثنا جعفر بن سلمان الضبعى، عن يزيد الرشك - و يقال: قيس فقير -، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: معاشر الناس إنّى راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب أو صيكم فى عترتى خيرا.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أ ليس الائمة بعدك من عترتك؟

ص: 92

¹⁴⁸ (134) - كفاية الأثر: ص 129، ب 18، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 329، ب 41، ح 186.

¹⁴⁹ (135) - كفاية الأثر: ص 111، ب 15، ح 4، بحار الأنوار: ج 36، ص 323، ب 41، ح 180.

¹⁵⁰ (136) - كفاية الأثر: ص 131، ب 16، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 330، ب 41، ح 188.

قال: نعم الائمة بعدى من عترتى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، و منا مهديّ هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، و اتبعوهم فإنهم مع الحق و الحق معهم، حتى يردوا على الحوض.

137- ١٥١- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال:

حدثنا أبو اسيد أحمد بن محمد بن اسيد المدينى (المدنى خ ل) باصبهان قال:

حدثنا عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال : حدثنا الحسين بن على بن محمد البلوى قال : حدثنا عبد الله بن سحج (نجيح خ ل) عن على بن هاشم، عن على بن حزور، عن الأصبع بن نباتة قال : سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلى عليه السلام: أنت وارث علمى، و أنت الإمام و الخليفة بعدى، تعلم الناس بعدى ما لا يعلمون، و أنت أبو سبطى و زوج ابنتى، من ذريتكم العترة الائمة المعصومين (المعصومون خ ل) فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

حدثنا على بن محمد بن الحسن قال : حدثنا هارون بن موسى قال:

حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندى قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا العباس بن بكار الضبى قال : حدثنا أبو بكر الهذلى، عن أبى عبد الله الشامى، عن عمران بن حصين و ذكر نحوه.

138- ١٥٢- كفاية الأثر: حدثنا على بن محمد قال : حدثنا أبو بكر القاضى محمد بن عمر قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت القيسى (العيسى خ ل) قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن (عن خ ل) أبى

ص: 93

عمارة قال : حدثنى حبشى (حبش خ ل) بن معاذ، عن مسلم قال : حدثنى حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبى، عن أبى جحيفة وهب السوائى، عن حذيفة بن اسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول على المنبر - و سأله عن الائمة إلا أنه لم يذكر سلمان، فقال:- الائمة بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل، ألا إنهم مع الحق و الحق معهم.

139- ١٥٣- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيبانى قال :

¹⁵¹ (137) - كفاية الأثر: ص 132، ب 6، ح 2 و 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 330، ب 41، ح 189.

¹⁵² (138) - كفاية الأثر: ص 130، ب 15، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 329، ب 41، ح 187.

¹⁵³ (139) - كفاية الأثر: ص 154، ب 23، ح 8، بحار الأنوار: ج 36، ص 336، ب 41، ح 197، و سنده هكذا: أبو المفضل الشيبانى عن الحسين بن على

البزوفرى عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه عن على عليه السلام، وفيه:

« و من أحبهم »، و الظاهر أن هذا لفظ الحديث، الانصاف: ص 57، باب السين، ح 158، و السند هكذا: محمد بن عبد الله الشيبانى عن على بن الحسين البزوفرى عن شعبة بن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد بن مالك الخ، و فيه أيضا و من أحبهم.

حدثنا الحسين بن علي البزوفري قال: حدثنا يعلى بن عباد قال: حدثنا شعبة بن سعيد بن (عن خ ل) إبراهيم (شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك خ ل) بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلّا بعث الله إليهم ملكا يسدّدهم، وإنّ من الأئمة بعدى (من ذريتكم خ ل) من اسمه اسمي و من هو سمى موسى بن عمران و إنّ الأئمة بعدى كعدد نقباء بنى إسرائيل أعطاهم الله علمي و فهمي فمن خالفهم فقد خالفني و من ردّهم و أنكرهم فقد ردّني و أنكرني و من أحبّني (أحبّهم خ ل) في الله فهو من الفائزين يوم القيامة.

140- ١٥٤ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد

ص: 94

قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا مروان بن محمد السحاري قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، عن يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة، منها فرقة ناجية و الباقون هالكة (الهالكون خ ل) و الناجية (و الناجون خ ل) الذين يتمسكون بولايتكم و يقتبسون من علم كم (عملكم خ ل) و لا يعلمون برأيهم، فأولئك ما عليهم من سبيل، فسألت عن الأئمة، فقال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

141- ١٥٥ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن (محمد ابن خ ل) مندة قال: حدثنا ابو الحسين زيد (يزيد خ ل) بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة (عمارة خ ل) قال:

حدثني عفان بن مسلم قال: حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سداد (شداد خ ل) بن أوس قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع عليّ و لا أكون عليه، و توقفت عن (علي خ ل) القتال الى انتصاف النهار فلمّا كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن اقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثمّ إنني أتيت المدينة فدخلت على أمّ سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أي الفريقين كنت؟

قلت: يا أمّ المؤمنين إنني توقفت عن (عند خ ل) القتال الى انتصاف النهار و ألقى الله عزّ و جلّ أن اقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حارب عليّا (فقد خ ل) حاربنى و من حاربنى (فقد خ ل) حارب الله. قلت: فترين أنّ الحق مع

أقول: تعيين ما هو الصحيح من هذه الأسناد محتاج الى التأمل و التدقيق

¹⁵⁴ (140) - كفاية الأثر: ص 155، ب 23، ح 9، بحار الأنوار: ج 36، ص 336، ب 41، ح 198، ذكر ابن حجر أن مروان بن محمد السنجاري شيخ، و

الظاهر أن أبا يحيى التيمي هو اسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي، ترجمه ابن حجر، و يحيى البكاء هو يحيى بن مسلم، ترجمه ابن حجر

¹⁵⁵ (141) - كفاية الأثر: ص 180، ب 23، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 346، ب 41، ح 213.

علي؟ قالت: إى واللّه على مع الحق و الحق معه، واللّه ما أنصف أمّة محمد نبيّهم إذ قدّموا من أخره اللّه عزّ و جلّ (و رسوله خ ل) و أخروا من قدّمه اللّه تعالى و رسوله، (و إنهم خ ل) صانوا حلائلهم فى بيوتهم و أبرزوا حليّة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم [إلى الفناء] (القتال خ ل و اللّه خ ل) لقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: لامتى فرقة و جعله (و خلفه خ ل و خلقه خ ل و خلعة خ ل) فجامعها إذا اجتمعت و إذا (فإذا خ ل) افتترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتى فإن حاربوا فحاربوا و إن سالموا فسالموا و إن زالوا فزالوا (فزولوا خ ل) معهم، فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بنى إسرائيل، علىّ و سبطاه (و سبطاى خ ل) و تسعة من صلب الحسين (هم خ ل) أهل بيته، هم المطهرون و الائمة المعصومون. قلت: إنا لله (أما و اللّه خ ل) هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

142-156- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثنى أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائى ببغداد قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أخيه الحسن بن على عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمة بعدى عدد (بعدد خ ل) نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى، من أحبهم فهو مؤمن و من أبغضهم فهو منافق، هم حجج اللّه فى خلقه و أعلامه فى بريته.

143-157- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على رحمه اللّه [قال:

حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن همام [قال: حدثنى جعفر ابن (محمد بن خ ل) مالك الفزارى قال: حدثنى الحصين (بن خ ل) على، عن فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن محمد بن على الباقر، عن على بن الحسين زين العابدين قال: قال الحسن بن على عليهم السلام:

الائمة عدد نقباء بنى إسرائيل، و منّا مهدى هذه الأمة.

144-158- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب قال:

حدثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن الحسين النصيبى قال: حدثنى أبو العيّن قال:

¹⁵⁶ (142) - كفاية الأثر: ص 166، ب 21، ح 4، بحار الأنوار: ج 36، ص 340، ب 41، ح 203.

¹⁵⁷ (143) - كفاية الأثر: ص 224، ب 30، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 483، ب 43، ح 2.

¹⁵⁸ (144) - كفاية الأثر: ص 197، ب 28، ح 6، بحار الأنوار: ج 36، ص 352، ب 41، ح 223 و فيه: سهل بدل سعد و هو الصحيح.

أقول: و لعل السند كان هكذا: أبو العيّن عن يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد المهيم ابن عباس عن أبيه عباس بن سهل عن يسهل.

حدثني يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن بن (عن خ ل) عباس بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

الائمة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل.

145-^{١٥٩} - الخصال: حدثنا عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال:

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق؛ قال عتاب بن محمد: وحدثنا محمد بن الحسين، عن حفص قال: حدثنا حمزة بن عون، عن أبي اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله

ص: 97

عليه وآله وسلم كم يكون بعده من خليفة؟ فقال: نعم، ما سألتني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنًا. قال صلى الله عليه وآله وسلم:

يكون بعدى عدة نقباء موسى عليه السلام.

146-^{١٦٠} - المناقب: في حديث الأعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال:

لا، أنا خاتم النبيين لكن يكون بعدى أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بنى إسرائيل ... الخبر.

147-^{١٦١} - الكافي في الفقه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عدد الائمة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل.

148-^{١٦٢} - تقريب المعارف: ارسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

¹⁵⁹ (145) - الخصال: ج 2، ص 468، أبواب الاثنى عشر، ح 9، وأخرج نحوه بسند آخر في هذا الباب ح 10، بحار الأنوار: ج 36، ص 233، ب 41، ح 16 و 17.

¹⁶⁰ (146) - مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 300.

¹⁶¹ (147) - الكافي في الفقه لأبي الصلاح الحلبي: ص 99.

¹⁶² (148) - تقريب المعارف: ص 126.

قال في متشابه القرآن ومختلفه (ج 2، ص 53): قوله سبحانه: ﴿إِنَّ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ E وقوله: ﴿إِنَّ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ E و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كائن في امتي ما كان في بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و وجدنا الله تعالى قال: ﴿وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ E وقد أخبرنا بأنهم كانوا اثني عشر قوله: ﴿إِنَّ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ

نَقِيْبًا E فيجب أن يكون عدد خلفائنا كذلك لأنّه تعالى شَهِهَهم به بكاف التشبيه، ولا شبهة أن النقباء هم الخلفاء وقد بيّن صَلَّى الله عليه وآله وسلم ذلك فيما روى أحمد بن حنبل في المسند وابن بطّة في الابانة وأبو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مسعود قال : سألت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم كم تملك هذه الامة خليفة؟ فقال: اثنا عشر، بعدد نقباء بني إسرائيل.

و في حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل . و روى سلمان وأبو أيوب وابن مسعود وحذيفة و وائلة وأبو قتادة وأبو هريرة وأنس أنه سئل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

و في حديث أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، و في حديث: عدد الائمة بعدى عدد نقباء موسى.

أبو صالح السمان عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتول على بن ابي طالب عليه السلام وليقتد بالائمة بعده، فقيل : كم الائمة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط، يعنى قوله : وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا امما . (إلى أن قال:): على أن هذه الاخبار وإن لم يقبلها المخالف، و قال: إنها اخبار آحاد فإن معانيها متواتر بها وإن كان خبر منها واحدا، وإن قال إنه مقدوح فى روايتها، فعليه بيان جهة قدحها، ثم إن أهل البيت أجمعوا عليه و اجماعهم حجة و العمل بروايتهم أولى من العمل برواية غيرهم لأن المخالفين قد اتفقوا على العمل بأخبار الآحاد و على تقديمها على القياس، ثم اتفقوا على تقديم أعدل الناقلين وأكثرهم اختصاصا بالمروى عنه من حيث كان المختص أعرف بمذهب من اختص به ممن ليس له ملأ اختصاصه، و لهذا قدموا ما يرويه أبو يوسف و محمد عن أبي حنيفة و المزنى و الربيع عن الشافعى على ما يرويه غير هؤلاء

و إذا تقرر ذلك و اجتمعت الأمة على عدالة من ذهبنا الى امامته و نقلنا الاحكام عنه و اختلف فى عدالة من عداهم من الناقلين و كانوا بين معدل عند قوم مفسق عند آخرين و عمّ العلم باختصاص امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام على وجه لم يساوهم فيه غيرهم من المدخل و المخرج و المبيت و الخلوة و كثرة الصحبة و كونهم أهل بيته المطهرين من الرجس المباهل بهم الى غير ذلك، و علم أيضا اختصاص كل واحد ممن ذكرنا من ابناء الحسين بأبيه على وجه يعلم خلافة فى غيره، و جب تقديم خبرهم على ناقلى الأحكام الى الفقهاء مع ما انضاف الى ذلك من نصوص الكتاب و السنة فيهم و جعلنا دليلا على الترجيح دون وجوب الاقتداء، و حظر الخلاف اقتضى ذلك الحكم لروايتهم بغاية الرجحان، انتهى

و قال فى موضع آخر (ج 2، ص 55): فالنصوص الواردة على ساداتنا صلوات الله عليهم أجمعين نوعان ما اجتمع أهل البيت خلفا عن سلف عن آبائهم و عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم على عددهم و أسمائهم و ذكر استخلافهم ما نعجز عن حصرها و اجماعهم حجة كما بيّنا، و ما نقله مخالفونا و هو نوعان: ما وافقنا فى العدد المخصوص دون التعيين، و ما وافقنا فى أنهم المعنيون بالإمامة

فالأول: مثل ما رواه البخارى و مسلم فى صحيحهما و السجستاني فى السنن و الخطيب فى التاريخ و أبو نعيم فى الحلية بأسانيدهم عن جابر بن سمرة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش، و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده من أربع و ثلاثين طريقا . و روى الخطيب فى تاريخ بغداد عن حماد بن سلمة عن ابي الطفيل، و روى الليث بن سعد فى أماليه بإسناده عن سفيان (شفى) الأصبهى كلاهما عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفة، و من رواة النصّ عليهم ما حدثنى جماعة بأسانيدهم عن سليمان (سليم) بن قيس الهلالى و أبى حازم الأعرج و السائب بن ابي أوفى و عليم الأزدي و أبى مالك و القاسم عن سلمان الفارسى، و روى محمد بن عمار و أبو الطفيل و أبو عبيدة عن عمار بن ياسر، و روى سعيد بن المسيّب و أبو الحارث الحنش بن المعتمر عن أبى ذر، و روى أحمد بن عبد الله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان، و روى عطية العوفى و أبو هارون العبدى و سعيد بن العبدى و سعيد بن المسيّب و أبو الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى، و روى جابر الجعفى و وائلة بن الاسقع و القاسم بن حسلان و محمد الباقر عليه السلام عن جابر الأنصارى، و روى سعيد بن جبير و أبو صالح و مجاهد و عطاء و الأصبغ و سليمان بن على بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس، و روى عطاء بن السائب عن أبيه و مسروق و قيس بن عبد [سعد ظ] و حنش بن المعتمر عن ابن مسعود و روى أبو الطفيل و أبو جحيفة و هشام عن حذيفة بن اسيد، و روى محمد ابن زياد و يزيد بن حسان و أبو الضحى و السدى، عن زيد بن أرقم، و روى مكحول و الاحلج الكندى و أبو سليمان العيني و القاسم عن أسعد بن زرارة، و روى سعيد بن المسيّب عن سعد بن مالك، و روى أبو عبد الله الشامى و مطرف بن عبد الله و الأصبغ عن عمران بن الحصين، و روى القاسم بن حسان و أبو الطفيل عن زيد بن ثابت، و روى زياد بن عقبة و عبد الملك بن عمير و سماك بن حرب و الأسود بن سعيد و عامر الشعبي عن جابر بن سمرة، و

و آله و سلم قوله: عدد الأئمة بعدى عدد نقباء موسى.

الباب الثانى الأحاديث الناصّة على الاثنى عشر و المفسّرة للأحاديث المخرّجة فى الباب الأول^{١٦٣}

149-^{١٦٤} - ينابيع المودة: فى المناقب عن أبى الطفيل عامر بن وائلة - و هو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن على رضى الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على أنت وصيى حربك حربى و سلمك سلمى، و أنت الإمام و أبو الائمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، و منهم المهدي الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا فويل لمبغضهم، يا على لو أنّ

روى هشام بن زيد و أنس بن سيرين و حفصة بن سيرين و أبو العالى و الحسن البصرى عن أنس بن مالك، و روى أبو سعيد المقبرى و عبد الرحمن الأعرج و أبو صالح السمان و أبو مريم و أبو سلمة عن أبى هريرة، و روى المفضل بن حصين و عبد الله بن مالك و عمرو بن عثمان، عن عمر بن الخطاب و روى أبو الطفيل الكنانى و شفى الأصبهى عن عبد الله بن عمر، و روى شعبة عن قتادة عن الحسن البصرى عن أبى سلمة عن عائشة، و روى عماد الذهبى و ابن جببر عن مقلص عن أم سلمة و روى أبو جحيفة و أبو قتادة و هما صحابييان كلّهم عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم فى روايات متفقات المعانى أن الائمة اثنا عشر، مهّدناه فى المناقب.

و من رواة هذا العدد: الثورى و الأعمش و الرقاشى و عكرمة و مجالد و غندر و ابن عون و أبو معاوية و أبو سلمة و أبو عوانة و أبو كريب و على بن الجعد و قتيبة بن سعد و أبو بكر بن أبى شيبه و محمد بن زياد العلالى و محمود بن غيلان و زياد بن علاقة و حبيب بن ثابت، فقد اشتهرت على السنة المخالفين و وافقوا فيه المتواترين بمثله، و وجبت الحجة على السنة اعدائهم، و إذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت إمامتهم لأنه ليس فى الامة من ق د ادعى هذا العدد سوى الإمامية و ما أدّى الى خلاف الإجماع يحكم بفساده

(ثم شرع فى بيان النوع الثانى بقوله) و الثانى: مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم

إنى مخلف الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، أجمعت الإمامية و زليديّة على صحة ذلك، و رواه أبو ذر الغفارى و زيد بن ثلث الى آخر ما قال.

¹⁶³ (1) - لا يخفى عليك أنّه توجد طائفة من هذه الأخبار المفسّرة فى ما أخرجه فى الباب الأول مما دلّ على أن الاثنى عشر من بنى هاشم و من ذرية رسول الله و عترته صلى الله عليهم أجمعين و أن أولهم على عليه السلام و أن المهدي منهم عليهم السلام و أنّه آخرهم و أن التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام و أن أولهم على و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين و رابعهم على بن الحسين عليهم السلام و أن سبعة منهم من صلب محمد بن على الباقر عليهم السلام و أنّهم إذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها و غير ذلك من الأوصاف، و هذه مثل ح 49 و 61 و 62 و 66 و 70 و 71 و 72 و 74 و 75 و 76 و 77 و 78 و 80 و 81 و 82 و 83 و 86 و 87 و 88 و 89 و 90 و 91 و 94 و 95 و 97 و 98 و 102 و 105 و 106 و 107 و 108 و 109 و 110 و 113 و 115 و 117 و 118 و 120 و 121 و 125 و 126 و 127 و 128 و 129 و 131 و 132 و 133 و 134 و 135 و 136 و 137 و 141 يبلغ المجموع اثنين و خمسين و يضاف على ما فى هذا الباب الذى يبلغ ما فيه 161 يصير مجموع الأخبار الشارحة لسائر أحاديث الباب 213 حديثا.

رجلا أحبك و أولادك فى الله لحشره الله معك و مع أولادك و أنتم معى فى الدرجات العلى، و أنت قسيم الجنة و النار
تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار.

150-١٦٥- مقتضب الأثر: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي يعرف
بتمتام قال:

حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة قال : حدثني حيان بن أبي بشر الغنوي، عن معروف بن خربوذ المكي قال : سمعت أبا
الطفيل عامر بن واثلة الكنانى يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول: ليلة القدر فى كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله
صلّى الله عليه و آله و سلّم ما ينزل، قيل له: و من الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا و أحد عشر من

ص: 104

صلبي هم الائمة المحدثون، قال معروف : فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس فى مكة فحدثته بهذا الحديث، فقال : سمعت ابن
عباس يحدث بذلك و يقرأ: و ما أرسلنا من قبلك من نبيّ و لا رسول و لا محدث، و قال:

هم و الله المحدثون.

151-١٦٦- الإرشاد: أبو القاسم (جعفر بن محمد)، عن محمد بن يعقوب، عن أبي على الأشعري، عن الحسن بن عبيد الله، عن
الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن سماعة، عن على بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول: الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث، على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده، و رسول الله صلّى
الله عليه و آله و سلّم و على هما الوالدان.

152-١٦٧- كتاب سليم بن قيس : أبان، عن سليم، عن على عليه السلام فى حديث أنه قال : يا سليم إن أوصيائى أحد عشر
رجلا من ولدى أئمة كلهم محدثون، قلت : يا أمير المؤمنين من هم؟ قال : ابنى هذا الحسن ثم ابنى هذا الحسين ثم ابنى هذا، و
أخذ بيد ابن ابنه على بن الحسين و هو رضيع، ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال : **وَالِدٍ وَ مَا**
وَلَدَ فالوالد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنا، و ما ولد- يعنى هؤلاء الأحد عشر أوصياء- قلت: يا أمير المؤمنين

ص: 105

¹⁶⁵ (2) - مقتضب الأثر: ص 29، ح 18، بحار الأنوار: ج 36، ص 382، ب 42، ح 9.

¹⁶⁶ (3) - الارشاد: ج 2، ص 375، ب 59، ح 5، كشف الغمة: ج 2، ص 448.

أقول: لا يخفى أن تحديث الملائكة بشرا غير النبى يجوز، جاء به القرآن الكريم و السنة فلا يتوهم من مثل هذه الأحاديث دلالتها على نبوة غ ير رسول الله الخاتم
محمد بن عبد الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كما اتهم الشيعة بالعقيدة به بعض النواصب و أعداء آل محمد و منكرى فضائلهم عليهم السلام فما يحدث به الملائكة
غير النبى غير ما يوحى الى النبى بواسطتهم و بغير واسطة أحد، لا يشارك النبى فى ذلك أحد من الامة كائنا من كان

¹⁶⁷ (4) - كتاب سليم بن قيس: ص 227.

فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلّا أنّ واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول ... الحديث.

153-^{١٤٨} - فرائد السمطين: بإسناده عن عبد الله بن حكيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر، أولهم أخى وآخرهم ولدى، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟

قال: على بن أبى طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، و تشرق الأرض بنور ربّها، و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

154-^{١٤٩} - فرائد السمطين: بالإسناد عن عبد الله بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد المرسلين و على بن أبى طالب سيد الوصيين و إنّ أوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم القائم عليهم السلام.

ص: 106

155-^{١٧٠} - ينابيع المودة: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي احمد محمد بن زياد الأزدى، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن زين العابدين على بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين على سلام الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على و آخرهم القائم الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض و مغاربها.

¹⁶⁸ (5) - فرائد السمطين: ج 2، ص 312 السمط الثاني، ب 61، ح 562، كمال الدين: ج 1، ص 280، ب 24، ح 27، ينابيع المودة: ص 447، ب 78، مختصرا، غاية المرام:

ص 692، ب 141، ح 6، بحار الأنوار: ج 51، ص 71، ب 1، ح 12.

¹⁶⁹ (6) - فرائد السمطين: ج 2، ص 313، السمط الثاني، ب 61، ح 564، كمال الدين: ج 1، ص 280، ب 24، ح 29. إلّا أنّه قال: أنا سيد النبيين، غاية المرام: ب 141، ح 8، مثل كمال الدين و قال: (و آخرهم المهدي)، ينابيع المودة: ص 258 عن كتاب مودة القري، المودة العاشرة، و ص 445، ب 77، و ص 447، ب 78 إلّا أنه قال: (و آخرهم القائم المهدي) و قال: أنا سيد النبيين، بحار الأنوار: ج 36، ص 226، ب 41، ح 1، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 64، ح 31، كشف الاستار: ص 74، ف 1، مثل غاية المرام.

¹⁷⁰ (7) - ينابيع المودة: ص 492 و 493، ب 94، كمال الدين: ج 1، ص 282، ب 24، ح 35، عيون أخبار الرضا: ج 1، ص 65، ح 34، الأمالى للصدوق: ص 97، المجلس 23، ح 9، و في المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 298 فصل فيما روته الخاصة: روى جلّ من مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم: الائمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على و آخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها، روضة الواعظين:

ج 1، ص 102.

156-^{١٧١} - كمال الدين: علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة بعدى اثنا عشر أولهم علي بن ابي طالب و آخرهم القائم، هم خلفائي و أوصيائي و أوليائي و حجج الله على امتي بعدى، المقر بهم مؤمن، و المنكر لهم كافر.

ص: 107

157-^{١٧٢} - الأمالي للصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامى قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأبارى قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أخبرني بعدد الائمة بعدك، فقال: يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت و آخرهم القائم.

158-^{١٧٣} - مائة منقبة: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد رحمه الله قال : حدثني محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم (هشام خ ل) قال:

حدثني محمد بن سنان قال : حدثني زياد بن المنذر قال : حدثني سعيد (سعد خ ل) بن طريف، عن الاصغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: معاشر الناس اعلّموا أنّ [لله بابا] من دخله أمن من النار و من الفزع الأكبر، فقام إليه أبو سعيد الخدرى فقال : يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه، قال: هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفته علي الناس أجمعين، معاشر الناس من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإنّ ولايته ولايتي و طاعته طاعتى، معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدى فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام، معاشر الناس من أراد أن يتولى الله و رسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب و الائمة من ذريتي فإنهم

ص: 108

خزان علمي.

فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله و ما عدّة الائمة؟

¹⁷¹ (8) - كمال الدين: ج 1، ص 259، ب 24، ح 4، العيون: ج 1، ص 59، ح 28، ب 6، كفاية الأثر: ص 145، ب 23، ح 2، بحار الأنوار ج 36، ص

244، ب 41، ح 57، الانصاف: ص 323، باب الباء ح 296، منار الهدى: ص 369.

¹⁷² (9) - الأمالي للصدوق: المجلس الحادى و التسعون، ح 10، بحار الأنوار: ج 36، ص 232، ب 41، ح 15.

¹⁷³ (10) - مائة منقبة: ص 71، المنقبة الحادية و الأربعون، اليقين: ص 60، بحار الأنوار: ج 36، ص 263، ب 41، ح 84.

فقال: على جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور و هي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض، و عدّتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، و عدّتهم عدة نقياء بنى إسرائيل. قال الله تعالى: **وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا** فالائمة يا جابر اثنا عشر (إماما) أولهم على بن ابي طالب عليه السلام و آخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم.

159- ١٧٤ - الاختصاص: عنه - يعنى الصدوق - قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه [عن سالم بن دينار]، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال:

سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذكر الله عزّ وجلّ عبادة، و ذكرى عبادة، و ذكر على عبادة، و ذكر الائمة من ولده عبادة، و الذى يعتنى بالنبوة و جعلنى خير البرية إنّ وصيى لأفضل الأوصياء و إنّّه لحجة الله على عباده و خليفته على خلقه و من ولده الائمة الهداة بعدى، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم، و بهم يسقى خلقه الغيث، و بهم يخرج النبات، اولئك أولياء الله حقّا و خلفائى صدقا، عدّتهم عدّة الشهور و هي اثنا عشر شهرا، و عدّتهم عدّة

ص: 109

نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ**^{١٧٥} ثم قال: أ تقدّر يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج، و يعنى به السماء و بروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السماء فأنا، و أمّا البروج فالائمة بعدى أولهم على و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

160- ١٧٤ - غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أبو على الحسن بن على بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدر بن اسحاق بن بدر الانماطى فى سوق الليل بمكة، و كان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين و كان من أهل قزوین - فى سنة خمس و ستين و مائتين، قال: حدثنى أبى اسحاق بن بدر قال: حدثنى جدى بدر بن عيسى قال: سألت أبى عيسى بن موسى - و كان رجلا مهيبا - فقلت له: من أدركت من التابعين؟

فقال: ما أدري ما تقول [لى] و لكنى كنت بالكوفة فسمعت شيخا فى جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه يقول: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على الائمة الراشدون المهتدون

¹⁷⁴ (11) - الاختصاص: ص 223، ب 71، حديث فى الائمة عليهم السلام، بحار الأنوار:

ج 36، ص 370، ب 41، ح 234.

¹⁷⁵ (1) - البروج: 1.

¹⁷⁶ (12) - غيبة النعماني: ص 92، ب 4، ص 23، غيبة الشيخ: ص 135، ح 99، بالاختصار و فيه: المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك، بحار الأنوار: ج

36، ص 259، ب 41، ح 78، و ص 281، ب 41، ح 101.

المعصومون من ولدك أحد عشر إماما و أنت أولهم، و آخرهم اسمه اسمي يخرج فيملاً الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يأتيه الرجل و المال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.

161-^{١٧٧} - ينابيع المودة: أخرج صاحب المناقب، حدثنا الحسن بن

ص: 110

محمد بن سعد، حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي، حدثنا محمد بن أحمد الهمداني، حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما خلق الله خلقا أفضل مني و لا أكرم عليه مني، قال علي: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: يا علي، إن الله تبارك و تعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين و فضلني على جميع النبيين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا علي و للائمة من ولدك من بعدك، فإن الملائكة من خدامنا و خدام محبيننا يا علي، الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا بولائتنا، يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم و لا حواء و لا الجنة و لا النار و لا السماء و لا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم الى معرفة ربنا و تسبيحه و تهليله و تقديسه، لأن أول ما خلق الله عز و جل أرواحنا فلنطقنا بتوحيده و تحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا مخلوقون، و أنه تعالى منزّه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله و أنا عبيد و لسا بآلهة يجب أن تعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما

ص: 111

جعله الله لنا من العزّ و القوة، قلنا: لا حول و لا قوة إلا بالله، لتعلم الملائكة أن لا حول و لا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إيانا، قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة أن الحمد لله على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتمدوا إلى معرفة توحيد الله و تسبيحه و تهليله و تكبيره و تحميده، و إن الله تبارك و تعالى خلق آدم عليه السلام فأودعنا في صلبه، و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما و إكراما له، و كان سجودهم لله عبودية و لآدم إكراما و طاعة لأمر الله لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون، و إنه لما عرج بي الى السماء، أذن جبرئيل مثني مثني و أقام مثني مثني، ثم قال: تقدّم يا محمد فقلت: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال:

نعم، إن الله تبارك و تعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين، و فضلك خاصة على جميعهم، فتقدّمت فصليت بهم و لا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور، قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمد، و تخلف هو عنّي فقلت:

¹⁷⁷ (13) - ينابيع المودة: ص 485، ب 93، كمال الدين: ج 1، ص 254، ب 23، ح 4، العيون: ج 1، ص 262، ب 22، ح 22، علل الشرائع: ص 13، بحار الأنوار: ج 26 ص 335، ب 8، ح 1، ج 57، ص 303، ب 39، ح 16، و في غير الينابيع «الحسن بن محمد بن سعيد».

يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال : يا محمد، إنَّ هذا انتهاء حدِّ [ي] الذي وضعني الله فيه فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدّي حدود ربي جلّ جلاله، فرج بي النور زجّة^{١٧٨} حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت : يا محمد أنت عدي و أنا ربك فإياي فاعبد و عليّ فتوكل، و خلقتك من نوري و أنت رسولي إلى خلقي و حجّتي على بريتي، لك و لمن اتبعك خلقت جنّتي، و لمن خالفك خلقت ناري، و لأوصياك أوجبت كرامتي، فقلت : يا رب، و من أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي، فنظرت فرأيت اثني عشر نورا

ص:112

و في كل نور سطرا أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أولّهم علي و آخرهم القائم المهدي، فقلت : يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدى؟

فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي و أحبائي و أصفياي و حججي بعدك علي بريتي، و هم أوصياؤك، و عزّتي و جلالتي لأطهرن الأرض بآخرهم المهدي من الظلم و لأملكنه مشارق الارض و مغاربها و لاسخرن له الرياح، و لأذللن له السحاب الصعاب و لأرقينه في الأسباب و لأنصرنه بجندی و لأمدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي و يجمع الخلق على توحيدى، ثم لأدينن ملكه و لأداولن الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة.

162-^{١٧٩} - ينابيع المودة: في حديث طويل نقله عن المناقب عن أبى الطفيل عامر بن وائلة في قضية مجيئ اليهودى من يهود المدينة إلى على عليه السلام و سؤالاته عنه قال (اليهودى): أخبرنى كم لهذه الامة بعد نبيها من إمام؟ و أخبرنى عن منزل محمد أين هو في الجنة؟ و أخبرنى من يسكن معه في منزله؟ قال على عليه السلام : لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر إماما لا يضرهم خلاف من خلفهم، قال اليهودى : صدقت، قال على عليه السلام : ينزل محمد صلى الله عليه و آله و سلّم في جنة عدن و هي وسط الجنان و أعلاها و أقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال اليهودى : صدقت، قال على عليه السلام : و الذى يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر أولهم أنا و آخرنا القائم المهدي، قال : صدقت، قال على عليه السلام : سل عن الواحدة، قال: أخبرنى كم تعيش بعد نبيك و هل تموت أو تقتل؟ قال : أعيش بعده ثلاثين سنة و تخضب هذه - و أشار إلى لحيته - من هذا - و أشار برأسه - فقال اليهودى: أشهد أن لا إله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و أشهد

ص:113

أنك وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

¹⁷⁸ (1) الصحيح «فرخ» بالخاء المعجمة كما في كمال الدين وغيره و لفظه: «فرخ لى زخة في النور» و قال العلامة المجلسي رحمه الله زخ به أى دفع و رمى.

¹⁷⁹ (14) - ينابيع المودة: ص 443، ب 76.

163-^{١٨٠} - شرح غاية الأحكام: عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : منّا اثنا عشر مهديًا أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم القائم عليه السلام.

164-^{١٨١} - روض الجنان في تفسير القرآن: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الاثمة من بعدى اثنا عشر أولهم علي، و رابعهم علي، و ثامنهم علي، و عاشرهم علي، و آخرهم مهدي.

165-^{١٨٢} - المناقب: عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تعالى أخذ ميثاقى و ميثاق اثنى عشر إماما بعدى و هم حجج الله على خلقه، الثانى عشر منهم القائم الذى يملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

166-^{١٨٣} - فرائد السمطين: بإسناده عن الاصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ص: 114

167-^{١٨٤} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين (الحسن خ ل) البزوفرى رضى الله عنه قال: حدثنا القاضى أبو اسماعيل جعفر بن الحسين البلخى قال: حدثنا شقيق (بن أحمد خ ل) البلخى، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أهل بيتى أمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، قيل : يا رسول الله فالاثمة بعدك من أهل بيتك؟ قال : نعم [الاثمة] بعدى اثنا عشر [إماما] تسعة من صلب الحسين عليه السلام امناء معصومون، و منّا مهديّ هذه الامة، ألا إنّهم أهل بيتى و عترتى من لحمى و دمى، ما بال أقوام يؤذوننى فيهم لا أنالهم الله شفاعتى.

168-^{١٨٥} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا محمد بن أحمد الصفوانى قال : حدثنا فيض بن ا لمفضل الحلبي (الجلي خ ل) قال:

¹⁸⁰ (15) - كشف الاستار: ص 109، ف 1، ط مكتبة نينوى عن شرح غاية الأحكام

¹⁸¹ (16) - روض الجنان: ج 9، ص 240، من تفسير سورة التوبة، الآية: 36.

¹⁸² (17) - المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 283.

¹⁸³ (18) - فرائد السمطين: السمط الثانى: ج 2، ص 132، ب 31، ح 430، و ص 313، ب 61، ح 563، المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 209، كمال الدين: ج 1، ص 280، ب 24، ح 28، العيون: ج 1، ص 64، ب 6، ح 30، كفاية الأثر: ص 19، ب 1، ح 4، بحار الانوار: ج 36، ص 286، ب 41، ح 50 و 108، ينابيع المودة: ص 258 عن كتاب مودة القربى، الصراط المستقيم: ج 2، ص 110 فى الباب العاشر فى الفصل الثانى من القطب الاول، كفاية الأثر : ص 19، ب 1، ح 4.

¹⁸⁴ (19) - كفاية الأثر: ص 29، ب 3، ح 2، بحار الانوار: ج 36، ص 291، ب 41، ح 114.

¹⁸⁵ (20) - كفاية الأثر: ص 34، ب 3، ح 10، بحار الانوار: ج 36، ص 293، ب 41، ح 121.

حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الاثمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم.

169-^{١٨٦} - كفاية الأثر: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادى قال: حدثنا أبو سلمان (أبو سليمان خ ل) أحمد بن أبي هراسة (أبي هرشة خ ل) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد الأنصارى قال : حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن عباس و هو

ص:115

عليل بالطائف فى العلة التى توفى فيها و نحن زهاء (رهطان خ) ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف، فسلمنا عليه و جلسنا، فقال لى:

يا عطاء من القوم؟ قلت: يا سيدى هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم (حضرى خ ل) الطائفى و عمارة بن أبي الأجلح و ثابت بن مالك، فما زلت أعدّ له واحدا بعد واحد ثم تقدّموا إليه فقالوا : يا بن عمّ رسول الله إنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم (قد خ ل) قدّموا عليّا على السلام على غيره و قوم جعلوه بعد ثلاثة، قال : فتنفّس ابن عباس و قال: سمعت رسول الله يقول: على مع الحقّ و الحقّ معه (مع على خ ل) و هو الإمام و الخليفة من بعدى فمن تمسّك به فاز و نجا، و من تخلف عنه ضلّ و غوى . يلى تكفينى و غسلنى (بلى يكفّننى و يغسلنى خ ل) و يقضى دينى و أبو سبطىّ الحسن و الحسين، و من صلب الحسين تخرج الاثمة التسعة، و منّا مهديّ هذه الامة.

فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمى : يا بن عمّ رسول الله فهلّا كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال : قد و الله أدّيت ما سمعت و نصحت لكم و لكن لا تحبّون الناصحين، ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقيه من اعتبر تمهيدا (بهذا خ ل) و اتقى فى و جل و كمش فى مهل (و هل خ ل) و رغب فى طلب و رهب فى هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم و تمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم، فإنّى سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، ثم بكى بكاء شديدا، فقال له القوم: أ تبكى و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك؟

فقال لى: يا عطاء إنّما أبكى لخصلتين، هول المطلع و فراق الأحبة.

ثم تفرّق القوم (عنه خ ل) فقال لى: يا عطاء خذ بيدى و احملنى الى

ص:116

صحن الدار (فأخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه الى صحن الدار خ ل) ثم رفع يديه الى السماء و قال : اللهم إني اتقرب إليك بمحمد و آله (و آل محمد خ ل) اللهم إني اتقرب إليك بولاية الشيخ على بن أبي طالب. فما زال يكررها حتى وقع إلى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه .

170-^{١٨٧} - كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله (عبد الله خ ل) الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قوله عز و جل : **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ** ^{١٨٨} قال: جعل الإمام (الإمامة خ ل) في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة و منهم مهدي هذه الامة، ثم قال عليه السلام : لو أن رجلا صنف بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيتي دخل النار.

171-^{١٨٩} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال : حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن (أبو الحسين خ ل) محمد بن [أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدني قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد الله بن

ص: 117

مالك، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : (يا خ ل) أيها الناس إني فرط لكم و إنكم واردون عليّ الحوض، حوضا عرضه ما بين صنعاء الى بصرى (و بصرى خ ل) فيه قد حان عدد النجوم من فضة و إني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا (ني خ ل) كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به و لا تبدلوا، و عترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض . فقلت:

يا رسول الله من عترتك؟ قال : أهل بيتي من ولد علي و فاطمة عليهما السلام و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرارهم عترتي من لحمي و دمي.

172-^{١٩٠} - مائة منقبة: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني جعفر بن سلمة قال:

¹⁸⁷ (22) - كفاية الأثر: ص 86، ب 10، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 315، ب 36، ح 160، مناقب ابن شهر آشوب: ج 4، ص 46، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام الى قوله «منهم مهدي هذه الام».

¹⁸⁸ (1) - الزخرف: 28.

¹⁸⁹ (23) - كفاية الأثر: ص 91، ب 10، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 317، ب 41، ح 165 و فيه «الحسن و الحسين» بعد فاطمة.

¹⁹⁰ (24) - المناقب المائة: المنقبة الثانية و الثلاثون، ص 59، و رواه في غاية المرام في عدة مواضع عن أبي الحسن الفقيه ابن شاذان (صاحب المناقب المائة) من طرق العامة و أخرجه في الاستنصار: ص 21، في الفصل الذي عقده لنقل روايات العامة عن ابن شاذان

حدثني ابراهيم بن محمد قال : أخبرنا أبو غسان قال : حدثني يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي ادريس، عن المسيب، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : و الله لقد خلفني رسول الله في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإنّ ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض [و] إنّ الملائكة لتتذاكر (ليتذكرون خ ل) فضلي و ذلك تسبيحها (تسبيحهم خ ل) عند الله، أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل (سبيل الرشاد خ ل) و لا تأخذوا يميننا و شمالا فتضلّوا ، و أنا وصيّ (رسول الله خ ل) نبيكم و خليفته و إمام (المتقين خ ل) المؤمنين و مولاهم و أميرهم و أنا قائد شيعتي إلى الجنة

ص:118

و سائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه و رحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لوائه و صاحب مقامه و شفاعته، أنا و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، خلفاء الله في أرضه و أمناءه على وحيه و أئمة المسلمين بعد نبيه (نبيهم خ ل) و حجج الله على بريته.

173- ١٩١ - كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال : حدثني أبو الحسين محمد بن (أبي) عبد الله الكوفي الأسدي قال : حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثني مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الإمام و الخليفة بعدى و ابنك سبطاي و ابنك هذان إمامان و سيّدا شباب أهل الجنة (و هما سيّدا شباب أهل الجنة خ ل) و تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت . ثم قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي و أمي يا رسول

ص:119

الله من هم؟ قال: أنا على دابة الله البراق و أخي صالح على (ناقته خ ل) ناقه الله التي عقرت و عمّي حمزة على ناقتي العضاء و أخي علي على ناقه من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلّا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون : ما هذا إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش، (كذا) هذا الصديق الأكبر (و الفاروق الأعظم خ ل) علي بن أبي طالب عليه السلام.

¹⁹¹ (25) - كفاية الأثر: ص 100، ب 13، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 319، ب 41، ح 17.

أقول: روى في كتب القوم نحو هذا الحديث في الأربعة الذين ليس في القيامة راكب غيرهم فأخرج الخطيب في تاريخ بغداد : ج 11 ص 112 رقم 5805 بسنده عن عكرمة عن ابن عباس . و بسنده الآخر في ج 13 ص 122 رقم 7106 عن الأصبع عن ابن عباس، و في الحديثين بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام غير ما في هذا الحديث.

و في الحديث الثاني قال: فينادى مناد من بطنان العرش .. هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجلّين إلى جنان ربّ العالمين أرفع من صدقه و خاب من كذبه، لو أنّ عابدا عبد الله بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتّى يكون كالشنّ البالي و لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنّم.

و أخرج نحوهما في كنز العمال: ج 13 ص 153 ح 36478 عن علي عليه السلام و فيه

هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

174- ١٩٢- كفاية الأثر: على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثني أحمد بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن قرصة (فرصد خ ل)، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسان، (يزيد بن حيان خ ل) عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: أنت سيد الأوصياء و ابنك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين يخرج الله عزّ و جلّ الائمة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك الضغائن (ضغائن خ ل) في صدور قوم و يمنعونك حقك و يتمالون عليك (يتمالون عليك و يمنعون حقك خ ل).

175- ١٩٣- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين البزوفري، (حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري خ ل) [قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي] قال: حدثنا داود بن

ص: 120

فضل، عن ابن عائشة، عن أبي عبد الرحمن عن، سعيد بن المسيّب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال لي أبي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الائمة عليهم السلام بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدي، هذه الامة، من تمسك من بعدى بهم فقد استمسك بحبل الله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله.

176- ١٩٤- كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال : حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثني إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن (بن خ ل) أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر كلّهم من قريش، تسعة من صلب الحسين و المهديّ منهم.

177- ١٩٥- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون بن موسى قال : حدثني محمد بن علي بن معمر قال: حدثني عبد الله بن معبد قال : حدثنا موسى بن ابراهيم الممتنع قال : حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار قال : لما حضر (ت، خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا بعلي فسارّه طويلاً ثم قال : يا علي أنت وصي و وارثي قد أعطاك الله علمي و فهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و غصبت (و غصب خ ل) علي حقك (حقد خ ل) فبكت فاطمة عليها السلام و بكى الحسن و الحسين فقال لفاطمة : يا سيدة النسوان ممّ بكأوك؟ قالت : يا أبة أخشى الضيعة بعدك . قال: أبشري يا فاطمة، فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، و لا تبكي و لا تحزني، فإنك سيدة نساء أهل الجنة، و أباك سيد

ص: 121

¹⁹² (26) - كفاية الأثر: ص 101، ب 13، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 320، ب 41، ح 172.

¹⁹³ (27) - كفاية الأثر: ص 93، ب 11، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 317، ب 41، ح 166 و السند فيه هكذا: علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي عن داود بن فضل عن أبي عائشة و الظاهر أنّ الصحيح (ابن عائشة) و المكتبي به فيما وجدت في كتب الرجال هو عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي

¹⁹⁴ (28) - كفاية الأثر: ص 106، ب 14، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 321، ب 41، ح 175.

¹⁹⁵ (29) - كفاية الأثر: ص 124، ب 17، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 328، ب 41، ح 184 الى « مهدي هذه الأمة ».

الأنبياء و ابن عمّك سيد (خير خ ل) الأوصياء، و ابنك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين عليه السلام يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون، و منّا مهديّ هذه الامة.

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال : يا علي لا يلي غسلني و تكفيني غيرك، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله من يناولني الماء؟ فإنّك رجل ثقیل لا أستطيع أن اقلّبك، فقال : إنّ جبرئیل م عك و الفضل يناولك الماء و ليغطّ عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتی إلّا انفقأت عينيه (عيناه خ ل).

قال: فلما مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان الفضل يناوله الماء و جبرئيل يعاونه، فلما أن غسله و كفّنه أتاها العباس فقال: يا علي إنّ الناس قد أجمعوا (اجتمعوا خ ل) أن يدفنوا النبي صلى الله عليه و آله و سلّم بالقيع و أن يؤمهم رجل واحد، فخرج علي إلى الناس فقال:

أيها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان إمامنا (إماما خ ل) حياً و ميتاً، و هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لعن من جعل القبور مصلى و لعن من جعل مع الله إلهاً آخر و لعن من كسر رباعيته و شق لثته . قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت قال: فإنّي أدفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في البقعة التي قبض فيها، قال : ثم قام على الباب فصلّى عليه، و أمر الناس عشرا عشرا يصلّون عليه ثم يخرجون.

178-¹⁹⁶ - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال : حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال : حدثني عبد العزيز بن يحيى

ص: 122

الجلودي [بالبصرة]، عن محمد بن زكريّا (الغلابي خ ل)، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار، عن أبي نضرة (بصير خ ل) (نصيرة خ ل)، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم قال : يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدى تقضى ديني و تنجز عدايتي (عدتي خ ل) و تقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، يا علي حبّك إيمان و بغضك نفاق و لقد نبأني اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، و منهم مهديّ هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت (به خ ل) في أوّله.

179-¹⁹⁷ - كفاية الأثر: علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال : حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي قراءة عليه قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يحيى الصوفي (الصولي خ ل)، عن علي بن ثابت، عن رزين بن حبيب (رزين بن حبش خ

¹⁹⁶ (30) - كفاية الأثر: ص 134، ب 20، ح 1، و الظاهر أنّ علي بن زيد هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جذعان، و سعد بن مالك هو سعد

بن مالك بن شيبان بن عبيد الأنصاري يروي عنه سعيد بن المسيّب. و في البحار: سعيد بن مالك و هو وهم من بعض النساخ، بحار الأنوار: ج 36، ص 231، ب

41، ح 190.

ل)، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ هذا الأمر يملكه بعدى اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم الله علمي وفهمي، ما تقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي.

ص:123

180-¹⁹⁸ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل قال: حدثني أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أحمد بن عيدان (عبدان خ ل) قال: حدثني سهل (أسهل خ ل) بن صيفي (صيفي خ ل)، عن موسى بن عبد ربّه قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في حياة أبيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يقول خ ل): أول ما خلق الله عزّ وجلّ حجه فكتب على حواشيه (أركان خ ل): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه. ثم خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوارها (أطوارها خ ل): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، فمن زعم أنّه يحبّ النبي ولا يحبّ الوصي فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر، ثم قال: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم فأحبّوهم بحبي (لحبي خ ل) و تمسّكوا بهم لن تضلّوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي و سبطاي و تسعة من ولد الحسين أئمة (أبرار خ ل) امناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي.

181-¹⁹⁹ - كفاية الأثر: علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصيبي (الخصيبي خ ل) (الحضيبي خ ل) قال: حدثني

ص:124

عثمان بن سعيد العمري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال:

حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني (الحسيني خ ل)، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متفكّر مغموم فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكراً؟ فقال: يا بني إنّ الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله! العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول: إنّك قد قضيت (قضت خ ل) نبوتك و استكملت أيامك فاجعل

¹⁹⁷ (31) - كفاية الأثر: ص 165، ب 24، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 340، ب 41، ح 202 وفيه عن زر بن حبیش، الانصاف: ص 140، باب الرءاء، ح 133، وفيه زر بن حبیش و هو و هم منه كان ينبغى له أن يذكره في باب الزاى بالمعجمة، و على هذا فاحتمال وقوع التصحيف بتبديل (زر بن حبیش) تارة ب (رز بن حبیش) و تارة ب (رز بن حبش أو حبیب) قوى، و أما على بن ثابت، فقد نقل عن الشيخ في رجاله عدة من اصحاب الإمام على بن الحسين السجاد عليهما السلام فروايتهم عن زر جائز، و من المحتمل وقوع التصحيف فيه بتبديل (عدي) الذي يروى عن زرّ ب (علي) و الله أعلم بالصواب.

¹⁹⁸ (32) - كفاية الأثر: ص 170، ب 25، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 341، ب 41، ح 207، الانصاف: ص 304، باب الميم، ح 283، وفيه (موسى بن عبد الله) بدل (موسى بن عبد ربّه).

¹⁹⁹ (33) - كفاية الأثر: ص 177، ب 25، ح 6؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 345، ب 41، ح 212؛ الانصاف: ص 58، باب الهمة، ح 48.

الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند على بن أبي طالب فإنني لا أترك الأرض إلّا و فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي فإنني لم أقطع علم (على خ ل) النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك على بن أبي طالب عليه السلام أخي و خليفتي و يملك بعد على الحسن ثم تملكه (تملك خ ل) أنت و تسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماما ثم يقوم قائمنا²⁰⁰ يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و يشفى صدور قوم مؤمنين من (هم خ ل) شيعته.

182-²⁰¹ - كفاية الأثر: (حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال:

ص:125

حدثنا أبو محمد خ ل) عن الحسين بن محمد ابن أخي طاهر (قال: حدثنا أحمد بن علي خ ل) قال حدثني عبد العزيز بن الخطاب، عن (علي خ ل) ابن هاشم، عن محمد بن أبي رافع، عن سلمة بن شبيب (شيث خ ل)، عن القعنبى (القبتى خ ل القعيتى خ ل)، [عن] عبد الله بن مسلم المدينى (المدنى خ ل)، عن أبي الاسود، عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (يقول ن خ): الائمة بعدى (اثنا عشر خ ل) عدد نقباء بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمى و فهمى فالويل لمبغضهم.

183-²⁰² - كفاية الأثر: و باسناده (يعنى الاسناد الم تقدم) قالت:

(يعنى أم سلمة رضى الله عنها) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى وهب لك حبّ المساكين و المستضعفين (فى الأرض خ ل) فرضيتهم (فرضيت بهم خ ل) إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لك و لمن أحببك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، يا على أنا مدينة العلم (أنا المدينة خ ل) و أنت بابها و ما يؤتى المدينة إلّا من بابها (و ما تؤتى المدينة إلّا من الباب خ ل) يا على أهل مودتك كل أوّاب حفيظ، و أهل ولايتك كل اشعث ذى طمرين، لو أقسم على الله عزّ و جل لأبرّ قسمه، يا على إخوانك فى أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم، و عند المسألة فى قبورهم، و عند الحوض، و عند الصراط، يا على حربك حربى و حربى حرب الله، من

ص:126

²⁰⁰ (1) و فى بعض النسخ بعد هذه الكلمة هكذا! «و هو الثانى عشر يقوم حالكونه مالكا بعد أن كان مستترا خائفا» و الظاهر أنّ هذا توضيح من بعض الناسخين.
²⁰¹ (34) - كفاية الأثر: ص 183، ب 26، ح 3؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 347، ب 41، ح 215، و السند فيه هكذا (الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز؛ الانصاف: ص 30، طيب الهمة، ح 25، و السند فيه) عن الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد عن الحسين بن محمد أخى طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبى عبد الله بن سلمة المدائنى عن أبي الاسود؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 122، ب 10، ق 1، ف 4.
²⁰² (35) - كفاية الأثر: ص 184، ب 26، ح 4؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 347، ب 41، ح 216؛ الإنصاف: ص 30، باب الهمة، ح 26.

سالمك فقد سالمى و من سالمى فقد سالم الله، يا على بشر شيعتك أن الله قد رضى عنهم و رضىك لهم (و رضوك لهم خ ل) قائدا و رضوا بك وليا، يا على أنت مولى المؤمنين و قائد الغر المحجلين، و أنت أبو سبطى و أبو الائمة التسعة (تسعة خ ل) من صلب الحسين، و منا مهدي هذه الامة، يا على شيعتك المنتجبون، و لو لا أنت و شيعتك ما قام لله دين (دين اللّخ ل).

184-٢٠٣- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثني هارون بن موسى قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن على العبدى (الفيدى خ ل) عن على بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال (بن أسلم خ ل) المكى، عن أبى الطفيل، عن أبى ذر (رضى الله عنه) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبى عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى:

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ^{٢٠٤} قال: هم الائمة بعدى على و سبطاى و تسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلّا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف الله إلّا بسبيل معرفتهم.

185-٢٠٥- الأمالى: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا

ص: 127

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن ابن أبى عمير، عن حمزة بن حرمان، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه جاء إليه رجل فقال له : يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أَمَرَكَ عليهم؟ قال: الله جلّ جلاله أَمَرَنِي عليهم، فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله ع ليه و آله و سلّم فقال : يا رسول الله أ يصدق على فيما يقول إن الله أَمَرَهُ على خلقه؟

فغضب النبى صلى الله عليه و آله و سلّم ثم قال: إنّ عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عزّ و جلّ، عقدها له فوق عرشه، و أشهد على ذلك ملائكته، إنّ عليا خليفة الله و حجّة اللّه و إنّهُ لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، و معصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلنى، و من عرفه فقد عرفنى، و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتى، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتى، و من دفع فضله فقد تنقّصنى، و من قاتله فقد قاتلنى، و من سبه فقد سبّنى ، لأنّه منى خلق من طينتى و هو زوج فاطمة ابنتى و

²⁰³ (36) - كفاية الأثر: ص 194، ب 28، ح 2؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 296، فصل ما روته الخاصة، ح 10، بحار الأنوار: ج 36، ص 351، ب 41، ح 220.

أقول: الأحاديث فى أنّه لا يدخل الجنة ... الخ كثيرة متظافرة منها ما فى نهج البلاغة» و إنما الائمة قوام الله على خلقه و عرفاؤه على عبادته و لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه».

²⁰⁴ (1) - الأعراف: 46.

²⁰⁵ (37) - الأمالى للصدوق: ص 116 المجلس السابع والعشرون، ح 8، بشارة المصطفى: ص 24، النوادر: ص 72، ب 41 كتاب النبوة و الإمامة، بحار الأنوار: ج 36، ص 227، ب 41، ح 5، مشارق أنوار اليقين: ص 55 مختصرا.

أبو ولديّ الحسن و الحسين، ثم قال : أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله و أوليائنا أولياء الله.

186-٢٠٦- الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

ص:128

عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة؛ و علي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن [أبان] بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال :

سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنّا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زيد، فجرى بيني و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخى علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدرکه يا حسين، ثم تكملة اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين، قال عبد الله بن جعفر : و استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم : و قد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

187-٢٠٧- مناقب أهل البيت عليهم السلام: حدثنا زرات بن

ص:129

²⁰⁶ (38) - الكافي: ج 1، كتاب الحجّة: ص 529، ب 184، ح 4، باب ما جاء في الاثنى عشر؛ العيون: ج 1، ص 47، ب 6، ح 8؛ الخصال: ج 2، ص 477، ب 12، ح 41؛ كمال الدين: ج 1، ص 270، ب 24، ح 15؛ غيبة الشيخ: ص 137، ح 101؛ غيبة النعماني: ص 95، ب 4، ح 27؛ المعتمد للمحقق في الفصل الثاني من المقدّمة:

ص 4؛ بحار الانوار: ج 36، ص 231، ب 41، ح 13، إثبات الهداة: ج 1، ص 456، ب 9، ح 75، و ص 660، ح 848؛ الوافي: ج 2، ص 303، ب 31، ح 578، إعلام الوری:

ص 154، ق 2؛ الإنصاف: ص 165، باب السنين، ح 173، و يراجع في ذلك كتاب سليم بن قيس: ص 155، من طبعته الأولى، و ص 231 من طبعته الأخيرة قدم الحديث مع اختلاف في بعض الألفاظ و زيادات هامّة يوجد فيه، حلية الأبرار: ج 2، ص 65، ب 17، ح 2؛ كشف الغمّة: ج 2، ص 508، تقريب المعارف: ص 177، ق 3؛ مرآة العقول: ج 6، ص 216، ب 184، ح 4.

²⁰⁷ (39) - اليقين: ب 195، ص 487-488؛ الصراط المستقيم: ب 10، ق 1، ف ما ورد من الصحابة في عددهم مختصرا، عن مرصد العرفان مسندا إلى سلمان: ج 2، ص 119، ف 3، ب 10.

يعلى بن أحمد البغدادي قال : أخبرنا أبو قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوما: يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال: [يا] سلمان، أدخل على أبا ذر و المقداد و أبا أيوب الأنصاري، و أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله و سلم من وراء الباب ثم قال : اشهدوا و افهموا عني : إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصي و وارثي، و قاضي ديني و عدتي، و هو الفاروق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و الحامل غدا لواء رب العالمين هو و ولد [أ] ه من بعده، ثم من الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أممي لأخي و تظاهروهم عليه ... الحديث.

188-208- الأماي للمفيد: قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، (قال: حدثني) أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا و أنت و ابنك الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدين و دعائم الاسلام، من تبعنا نجا و من تخلف عنا فإلى النار.

189-209- غيبة النعماني: و بإسناده (يعني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة و محمد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابني

ص:130

عبد الله بن يونس الموصلي عن رجالهم) عن عبد الرزاق بن همام قال:

حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس أن علي قال لطلحة :- في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين و الانصار بمناقبهم و فضائلهم - يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين دعانا بالكثف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأمة بعده و لا تختلف، فقال صاحبك ما قال : «إن رسول الله يهجر» فغضب رسول الله و تركها؟ قال: بلى قد شهدت، قال: فإنكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالذي أراد أن يكتب فيها و يشهد عليه العامة و أن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأمة ستختلف و تفرق ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكف و أشهد علي ذلك ثلاثة رهط : سلمان الفارسي و أبا ذر و المقداد، و سمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين . كذلك يا أبا ذر و أنت يا مقداد؟ قالوا: نشهد بذلك علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال طلحة : و الله لقد سمعت

208 (40) - الأماي للمفيد: ص 239، المجلس الخامس و العشرون، ح 4، بشارة المصطفى:

ص 48، و فيه (فإلى النار هوى)، بحار الأنوار: ج 36، ص 271، ب 41، ح 93.

209 (41) - غيبة النعماني: ص 81 ب 4 ح 11، كتاب سليم طبعته الأخيرة ص 123؛ بحار الأنوار:

ج 36 ص 277 ب 41 ح 97، الإنصاف: ح 177.

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأبي ذر: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلّا بالحقّ وأنت أصدق وأبرّ عندى منهما.

190- ٢١٠- كتاب سليم بن قيس: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (فى حديث طويل أخرجه فيه): أيها الناس إنّ الله نظر نظرة

ص: 131

ثلاثة فاختار منهم بعدى اثنى عشر وصيّاً من أهل بيتى وهم خيار أمتى منهم أحد عشر إماماً بعد أخى واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد منهم، مثلهم كمثل النجوم فى السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم فهم حجة الله فى أرضه وشهادؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى. أول الأئمة على عليه السلام خيرهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، وأمههم ابنتى فاطمة صلوات الله عليهم ... الحديث.

191- ٢١١- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى قال: حدثنا محمد بن على بن معمر قال: حدثنا عبد الله بن معبد (معبد خ ل) قال: حدثنى محمد بن على بن طريف الحجرى قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهرى قال: دخلت على على بن الحسين على يهما السلام (ثم ذكر حديثاً طويلاً تمامه فى كفاية الأثر، قال فيه: فقلت يا بن رسول الله:

فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا فى الصحيفة واللوحة اثنى عشر أسامى مكتوبة بإمامتهم وأسامى آبائهم و (أسامى خ ل) أمهاتهم ثم قال: يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الأوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم.

192- ٢١٢- الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

²¹⁰ (42) - كتاب سليم بن قيس: ص 140 من طبعته الاخيرة؛ غيبة النعماني: ص 82، ب 4، ح 12، وفيه (أخى على خيرهم)، بحار الأنوار: ج 36، ص 278.

ب 41، ح 98، الإنصاف: ح 178، و راجع مشارق أنوار اليقين: ص 191، وإثبات الهداة: ج 1، ص 657، ب 9، ف 71، ح 840.

²¹¹ (43) - كفاية الأثر: ص 241، ب 32، ح 7؛ الإنصاف: ص 147، ح 142؛ بحار الأنوار:

ج 46، ص 232، ب 4، ح 9.

²¹² (44) - الكافى: ج 1، ص 533، ب 184، ح 16، عيون أخبار الرضا: ج 1، ص 56، ب 6، ح 22 (وفيه الحسن والحسين)، الخصال: ج 2، ص 478.

ب 12، ح 25، الارشاد:

ج 2، ص 375، ب 59، ح 7 وفيه (الأئمة اثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين...

الحديث)، إثبات الهداة: ج 2، ص 298، ب 9، ح 84، بحار الأنوار: ج 36، ص 392، ب 45، ح 5، الانصاف: ح 137، الوافى: ج 2، ص 311، ب 31، ح

18، مرآة العقول: ج 6، ص 231، ب 184، ح 16.

الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

نحن اثنا عشر اماما منهم حسن و حسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

193- ٢١٣ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني أحمد بن واقد (وافد خ ل)، عن إبراهيم بن عبد الله، (عن عبد الله بن عبد الحميد خ ل)، عن أبي حمزة (ضمرة خ ل) عن عباية، عن الاصبع بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين و منهم مهدي هذه الامة.

194- ٢١٤ - كتاب سليم بن قيس :- فى حديث طويل - عن سلمان الفارسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لفاطمة: إن الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاخترانى منهم فجعلنى رسولا نبيا، ثم اطلع الى الارض ثانيا فاختر بعلك و أمرنى أن ازوجك إياه و أن اتخذه أخا

و وزيرا و وصيا و أن أجعله خليفتى فى أمتي، فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء و الوزراء، فأنت أول من يلحقنى من أهلى، ثم اطلع إلى الارض اطلاعة ثالثة فاخترارك و أحد عشر رجلا من ولدك و ولد أخى بعلك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة و ابنك سيّد شباب أهل الجنة، و أنا و أخى و الأحد عشر إماما و أوصيائى إلى يوم القيامة كلّهم هاد مهتد، أول الأوصياء بعد أخى الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين فى منزل واحد فى الجنة (الحديث طويل و فيه:) و منّا و الذى نفسى بيده مهديّ هذه الأمة الذى يملأ الله به الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

195- ٢١٥ - كمال الدين: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثني جعفر بن اسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالى محمد بن على يروى عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: **أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**^{٢١٤} قال: أصلها رسول الله

²¹³ (45) - كفاية الأثر: ص 223، ب 30، ح 1، تحقيق الفرقة الناجية، الفصل الثالث، و قد اخرج فى هذا الفصل روايات كثيرة فى الائمة الاثني عشر و فى

اسمائهم و صفاتهم؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 383، ب 43، ح 1؛ الإنصاف: ح 91.

²¹⁴ (46) - كتاب سليم طبعته القديمة: ص 8، و الاخرة ص 70؛ كمال الدين: ج 1، ص 262، ب 24، ح 10، مع اختلاف فى بعض الالفاظ و الحديث طويل

كرر فيه التنصيص عليهم عليهم السلام، بإسناده عن سليم، ارشاد القلوب ج 2، ص 276 مع اختلافات فى بعض الالفاظ؛ الإنصاف: ص 185، ح 179.

²¹⁵ (47) - كمال الدين: ج 2، ص 345، ب 33، ح 30، الصراط المستقيم: ج 2، ص 134، ب 10، ق 1، ف 5 و لفظه: و أسند جماعة منّا: سأل السابورى

الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: **أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ** E فقال: النبي صلى الله عليه وآله و سلم أصلها و على فرعها و الحسنان ثمرها و تسعة من

ولد الحسين أغصانها و الشيعة ورقها؛ بحار الأنوار: ج 24، ص 141، ب 44، ح 7.

²¹⁶ (1) إبراهيم: 24.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَفَرَعَهَا [فِي السَّمَاءِ] هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالحسن وَالحسين ثَمَرَهَا، وَتَسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ
أَغْصَانُهَا، وَالشَّيْعَةُ وَرَقُهَا، وَاللَّهُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ . قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: **تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ
يَاذُنِ رَبِّهَا**^{٢١٧}

ص: 134

قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حجٍّ و عمرة.

196-^{٢١٨} - كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوى
العباسى قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال : حدثنا محمد بن زياد
الأزدى، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ: **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ
رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ**^{٢١٩} ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو أنه قال:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبْتَ عَلَى فِتْنَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ **إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ** فقلت له: يا بن
رسول الله فما معنى قوله : **فَأَتَمَّهُنَّ**؟ قال : يعنى فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ اثْنَى عَشَرَ إِمَامًا تَسْعَةً مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ
المفضل: قلت: يا بن رسول الله فأخبرنى عن قول الله عزَّ و جلَّ : **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ**^{٢٢٠} قال: يعنى بذلك الإمامة و
جعلها الله تعالى فى عقب الحسين الى يوم القيامة، قال : فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صارت الإمامة فى ولد الحسين دون
الحسن

ص: 135

²¹⁷ (2) إبراهيم: 25.

²¹⁸ (48) - كمال الدين: ج 2، ص 358، ب 33، ح 57؛ معاني الأخبار: ص 126، باب معنى الكلمات؛ الخصال ج 1، ص 304، ب 5، ح 84؛ ينابيع المودة:
إلى قوله (من ولد الحسين) مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ، مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 283 عن كتاب النبوة مختصراً؛ إرشاد القلوب: ج 2، ص 280؛
إثبات الهداة:

ج 2، ص 358، ح 178، ب 9، و فى ج 3، ص 84، ف 53، ح 783؛ مجمع البيان عن كتاب النبوة للصدوق الجزء الأول: ص 200؛ نور الثقلين: ج 1، ص
57، سورة البقرة: ح 145، و ج 4، ص 597، سورة الزخرف ح 27؛ تأويل الآيات الظاهرة:

ص 82، سورة البقرة، ح 57، و ص 541، سورة الزخرف؛ تفسير الصافي: ج 1، ص 138، سورة البقرة، و ج 2، ص 526 سورة الزخرف.

²¹⁹ (1) - البقرة: 124.

²²⁰ (2) - الزخرف: 28.

عليهما السلام و هما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و سبطاه و سيّدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام : إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل الله عزّ و جلّ النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك؟ و إنّ الإمامة خلافة الله في أرضه و ليس لأحد أن يقول : لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل و هم يسألون.

197- ٢٢١- فرائد السمطين: بإسناده المتصل إلى سليم بن قيس قال:

رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذكرون العلم و الفقه، فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ... (و ساق الكلام إلى أن قال:) فأقبل القوم عليه (يعني على الإمام على عليه السلام) فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك

ص: 136

أن تتكلم؟ فقال: ما من الحسين إلّا و قد ذكر فضلا و قال حقّا و أنا أسألكم يا معشر قريش و الانصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأنفسكم و عشائركم و أهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله و منّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله و سلم و عشيرته لا بأنفسنا و عشائرتنا و لا بأهل بيوتاتنا، قال : صدقتم يا معشر قريش و الانصار، أستم تعلمون أن الذي نلت من خير الدنيا و الآخرة منّا أهل البيت (ثم أخذ عليه السلام يذكر فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و أهل بيته عليهم السلام و القوم يقولون: اللهم نعم، و يحتج بالآيات و بحديث الولاية في غدير خم) فقام سلمان فقال: يا رسول الله: ولاءكما ذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**²²¹ فكبر النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال : الله أكبر تمام نبوتي و تمام دين الله و لاية على بعدى.

فقام أبو بكر و عمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ (قال:) بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة، قال : يا رسول الله بيّهم لنا، قال: علي أخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى في أمّتى و لى كلّ مؤمن بعدى، ثم ابني الحسن ثم

²²¹ (49) - فرائد السمطين: ج 1، ص 312، السمط الأول، ب 58، ح 250، اعلم أن هذا الحديث بطوله مذكور في فرائد السمطين و يوجد في كتاب سليم التابعي الكبير في ضمن حكايتين من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع بعض الاختلاف في ألفاظه ومعانيه و في كمال الدين: ج 1، ص 274، ب 24، ح 25، عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم و أخرجه في الغدير: ج 1، ص 163، عن فرائد السمطين: الاحتجاج: ص 145، إثبات الهداة: ج 3، ص 7، ف 28، ح 596.

أقول: أحاديث سليم في كتابه و في الكتب المعتمدة في التنصيب على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام و أنّ تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام كثيرة جدًا يتحصّل بها اليقين بصدور التنصيب عليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و نحن اكتفينا منها ببعضها، و نحيل من يطلب الإحاطة على جميعها بالرجوع إلى كتاب الاحتجاج و البحار و إثبات الهداة و ينابيع المودة للقندوزي الحنفى و غيرها من كتب الحديث و من ذلك حديث مناشدته عليه السلام في صفين طويل جدًا، أكثر مضامينه موافق لهذه المناشدة التي صدرت في زمن عثمان.

²²² (1) المائدة: 3.

الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن مع هم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على الحوض. فقالوا كلهم: اللهم نعم (و ساق الحديث إلى أن قال):

ثم قال على عليه السلام: أيها الناس أ تعلمون أن الله أنزل في كتابه:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا^{٢٢٣}

ص: 137

فجمعني و فاطمة و ابني الحسن و الحسين ثم ألقى علينا كساء و قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي و لحمي يؤلمني ما يؤلمهم و يؤذيني ما يؤذيهم و يخرجني ما يخرجهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة : و أنا يا رسول الله؟ فقال: أنت إلى خير، إنما نزلت في و في ابنتي و في أخي على بن ابي طالب و في ابني و في تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ...

و ساق الحديث الى أن حكى نزول قوله تعالى : وَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ^{٢٢٤}، و أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: أنا و أخي على و أحد عشر من ولدي قالوا: اللهم نعم، فقال: أنشدكم الله أ تعلمون أن رسول الله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب^{٢٢٥} فقال: يا رسول الله أ كل أهل بيتك؟ قال: لا، و لكن أوصيائي منهم. أولهم أخي و وزيرى و وارثى و خليفتى فى أمتى و ولى كل مؤمن بعدى هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، هم شهداء الله

ص: 138

فى أرضه و حجته على خلقه و خزائن علمه و معادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله، فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ذلك، ثم تبادى لعل السؤال فما ترك شيئا إلّا ناشدهم الله فيه و سألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه و ما قال له رسول الله كثيرا [و كانوا] فى كل ذلك يصدقونه و يشهدون أنه حق.

²²³ (2) الاحزاب: 33.

²²⁴ (1) الحج: 78.

²²⁵ (2) لعل بعض القراء الغير العارفين بنفسيات عمر و تصلبه فى آرائه و أهدافه يستبعد ذلك منه لمنافاته للتسليم المأمور به قبال أوامر الله تعالى و رسوله و نواهيها، و لكن لا موقع لهذا الاستبعاد بعد ما صدر منه من المعارضات غير مرة، فهو الذى عارض الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى صلح الحديبية و فى متعة الحج و عند ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مرض موته اتنوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، فقال كلمتالتي لا نجترئ بقلها حياء من الله و رسوله و أمته، و هذه خصيصة لم تظهر من أحد من الصحابة مثل ما ظهر منه بالوضوح و الغلظة، اللهم إلّا من مثل حارث بن النعمان فلمرى.

198-^{٢٢٦} - كتاب سليم بن قيس: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل قال بعد ذكر جملة من فضائل علي عليه السلام: ألا إنه خليلي ووزيرى وصفيى وخليفتى من بعدى وولى كل مؤمن و مؤمنة بعدى، فإذا هلك فابنى الحسن من بعده، فإذا هلك فابنى الحسين من بعده، ثم الائمة من عقب الحسين - و فى رواية اخرى ثم الائمة التسعة من عقب الحسين - الهداة المهتدون هم مع الحق و الحق معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم الى يوم القيامة، و هم زرّ الارض الذين تسكن إليهم الارض و هم حبل اللّ المتين و هم عروة اللّ الوثقى التى لا انفصام لها و هم حجج اللّ فى أرضه و شهداؤه على خلقه، و خزنة علمه و معادن حكمته و هم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها غرق و هم بمنزلة باب حطّة فى بنى إسرائيل من دخله كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا، فرض اللّ ه فى الكتاب طاعتهم، و أمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع اللّ و من عصاهم عصى اللّ.

199-^{٢٢٧} - مقتضب الأثر: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسى القاضى، قدم علينا من الشام فى سنة أربعين و ثلاثمائة قال:

حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوى قال: حدثنا عمار بن مطر قال:

ص: 139

حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمر و السلمانى قال:

سمعت عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج يقول : حدّثنى سلمان الفارسى و البراء بن عازب قالّا : قالت أمّ سليم ... ثمّ ذكر من طريق الشيعة سندا آخر له و ذكر أنّ بين الحديثين خلافا فى الألفاظ و ليس فى عدد الاثنى عشر خلاف، و قال : إنّى سقت حديث العامة لما شرطناه فى هذا الكتاب و هو أنّ يروى النصوص المروية على الائمة الاثنى عشر من طرق العامة . ثم ساق الحديث و هو طويل فى بعض دلائل الإمامة و التنصيب على إمامة الإمام على و الحسن و الحسين و التسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

200-^{٢٢٨} - المسائل الجارودية: قد ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إنّ الله اختارنى نبيا، و اختار عليّا لى وصيا، و اختار الحسن و الحسين و تسعة من أولاد الحسين أوصياء إلى أن تقوم الساعة.

201-^{٢٢٩} - إثبات الهداة: و^{٢٣٠} عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث أنه قال عند موته لبنى عبد المطلب: إنّ الاسلام بنى على خمس : الولاية و الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج، فأما الولاية فللّ و لرسوله و للمؤمنين - إلى أن قال:- فقال سلمان:

²²⁶ (50) - كتاب سليم: ص 171 من طبعته الاخيرة.

²²⁷ (51) - مقتضب الأثر: ص 18، ح 13؛ بحار الأنوار: ج 25، ص 185، ب 5، ح 6.

²²⁸ (52) - المسائل الجارودية: ص 7.

يا رسول الله للمؤمنين عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ فقال: بل خاصّة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه و نبيّه في غير آية من القرآن، قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم و أفضلهم و خيرهم أخى هذا على بن أبى طالب- و وضع

ص:140

يده على رأس على- ثم ابني هذا من بعده- و وضع يده على رأس الحسن- ثم ابني هذا- و وضع يده على رأس الحسين- من بعده، و الأوصياء تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حبل الله المتين و عروته الوثقى، هم حجّة الله على خلقه و شهداؤه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله و أطاعني و من عصاهم فقد عصى الله و عصاني، ه م مع الكتاب و الكتاب معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى يردوا علىّ الحوض، يا بني عبد المطلب إنكم ستلقون من ظلم قريش و جهال العرب و طغاتهم بغيا و بلاء و تظاهرا منهم عليكم و استدلالا و توثبا عليكم و حسدا لكم و بغيا عليكم فاصبروا حتى تلقوني - إلى أن قال:- و من أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، إمامهم و والدهم على، و أنا إمام على و إمامهم.

202-²³¹ - كتاب سليم بن قيس: عن على عليه السلام قال:

يا سليم إن أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أئمة كلهم محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، و أخذ بيد ابن ابنه على بن الحسين و هو رضيع ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال: **وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ** فالوالد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا و ما ولد . يعنى هؤلاء الأحد عشر وصيّا، قلت: يا أمير المؤمنين فيجتمع إمامان؟ قال: نعم إلّا أن واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول.

203-²³² - الأربعين: عن كتاب تناقضات البخارى لعلماد الدين

ص:141

ابن سفرة الحنفى، فيه: إن الأئمة اثنا عشر على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

204-²³³ - مناقب أهل البيت: بإسناده عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم- في حديث- قال: إن على بن أبى طالب وصيى و هو يعسوب المسلمين و إمام المتقين و ولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

²²⁹ (53) - إثبات الهداة: ج 1، ص 658، ب 9، ف 71، ح 844.

²³⁰ (1) الظاهر أن الواو عطف على قوله قبل ذلك يعنى (و روى سليم، عن ابن عباس) يراجع نحوه في كتاب سليم طبعته الجديدة ص 186.

²³¹ (54) - كتاب سليم: طبعته الأخيرة، ص 227، إثبات الهداة: ج 1، ص 659، ب 9، ف 71، ح 846، مع اختلاف لفظي.

²³² (55) - إثبات الهداة عن الأربعين للمولى محمد طاهر القمّي ج 1، ص 728، ب 9، ف 34، ح 234.

²³³ (56) - إثبات الهداة: ج 1، ص 730، ب 9، ف 36، ح 251.

105- ٢٣٤ - كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جببر، عن عبد الله بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تبارك وتعالى أطّلع إلى الارض اطلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبياً، ثم أطّلع الثانية فاختار عليّاً فجعله إماماً، ثم أمرنى أن أتخذه أخاً وولياً وصيّاً وخليفة ووزيراً فعلىّ منى وأنا من على عليه السلام وهو زوج ابنتى وأبو سبطى الحسن والحسين، ألا وإنّ الله تبارك وتعالى جعلنى وإياهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى، التاسع منهم قائم أهل بيتى، ومهدى امتى وأشبهه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله عزّ وجلّ، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ص: 142

206- ٢٣٥ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى رحمه الله قال: حدثنا أبو يعلى (على خ ل) محمد بن زهير بن الفضل الآبى قال : حدثنا أبو الحسين (أبو الحسن خ ل) عمر (عمرو خ ل) بن حسين بن على بن رستم قال : حدثنا ابراهيم بن يسار الزياى (الرمادى خ ل) قال: حدثنى سفيان بن عيينة، عن عطاء بن سائب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الاثمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم.

207- ٢٣٦ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن على الخزاعى قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد (أحمد خ ل) الصفوانى قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقرئ قال : حدثنا اسد بن مؤمن (موسى خ ل) قال: حدثنا عبد الله بن حكيم الهذلى، عن أبى بكر الراهبى (الراهل خ ل)، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين عليه السلام : أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

ص: 143

²³⁴ (57) - كمال الدين: ج 1، ص 257، ب 24، ح 2؛ كفاية الأثر: ص 110، ب 10، ح 1، إرشاد القلوب: ج 2، ص 272؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 282، ب 41، ح 105؛ الإنصاف: ص 155، باب السنين، ح 155؛ منار الهدى: ص 368.

²³⁵ (58) - كفاية الأثر: ص 23، ب 2، ح 1، و الظاهر أنّ محمد بن زهير هو محمد بن زهير أبو يعلى الابلى؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 295، فصل ما روته الخاصة، ح 2؛ بحار الانوار: ج 36، ص 282، ب 41، ح 104؛ الإنصاف: ص 153، باب السنين، ح 151.

²³⁶ (59) - كفاية الأثر: ص 28، ب 3، ح 1، المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 295، فصل ما روته الخاصة، ح 3، غير أنّه لم يذكر (و أخو الإمام)؛ الإنصاف: ص 231، باب العين، ح 222، مثل ما فى المناقب، بحار الأنوار: ج 36، ص 290، ب 41، ح 113.

208- ٢٣٧ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضى الله عنه قال:

حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي بن زكريّا العدوى، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عباس، عن أبي (ابن خ ل) الحجيف (الحجاف خ ل)، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم.

209- ٢٣٨ - كفاية الأثر: عنه (أى أبى المفضل) قال: حدثنا محمد بن جرير الطبرى قراءة عليه قال : حدثنى محمد بن يحيى البجلي (النحلى خ ل)، عن علي بن مسهر، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين : يا حسن أنت الإمام ابن الإمام (أخو الإمام خ ل) تسعة من ولدك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم، فقل يا رسول الله: كم الائمة بعدك؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام.

210- ٢٣٩ - كفاية الأثر: حدثنا أبو علي أحمد بن اسماعيل السليمانى رحمه الله قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل قال:

ص: 144

حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفى فى الرحبة قال : حدثنا حماد (عماد خ ل) بن ابى حازم المدنى قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم ثم قال: لا يغيضنا إلّا منافق.

211- ٢٤٠ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله العطار الكوفى ببغداد قال : كنّا فى مجلس أبى بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقرئ فتذكروا الائمة، فقال أبو بكر:

حدثنى سليمان بن هبة الله الشجرى السنجرى خ ل-، عن يحيى بن أكثم، عن أبى عبد الرحمن المسعودى، عن كثير النواء، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم.

²³⁷ (60) - كفاية الأثر: ص 30، ب 3، ح 3، بحار الأنوار: ج 36، ص 291، ب 41، ح 115؛ الإنصاف: ص 230، باب العين، ح 223، و الظاهر أنّ الراوى

عن عطية هو أبو الجحاف - بفتح الجيم و ثقيل المهملة - داود بن أبى عوف سويد التميمى البرجمى الكوفى.

²³⁸ (61) - كفاية الأثر: ص 30، ب 3، ح 4؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 291، ب 41، ح 116؛ الإنصاف: ص 230، باب العين، ح 224.

²³⁹ (62) - كفاية الأثر: ص 31، ب 3، ح 5.

أقول: أظن وقوع السقط فى السند، و أنه كان بدل (حماد بن أبى حازم) (ابراهيم بن حماد بن أبى حازم) فهو الراوى عن عمران بن محمد، بحار الأنوار: ج 36، ص 292، ب 41، ح 117؛ الإنصاف: ص 158، باب السين، ح 161.

²⁴⁰ (63) - كفاية الأثر: ص 31، ب 3، ح 6؛ الإنصاف: ص 231، باب العين، ح 225؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 292، ب 41، ح 118.

و عنه، عن الحسين بن أحمد، عن هارون بن عبد الحميد في دار القطين، عن أبيه عبد الحميد، عن صالح بن أبي الاسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد نحوه، إلا أنه ذكر «تاسعهم قائمهم».

212-²⁴¹ - كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسين (الحسين خ ل) محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن (الحسين خ ل) العلوي الزيدي (الرسى أو الرسنى خ ل) بالكوفة قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله

ص: 145

صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الخلفاء بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع [قائمهم و] مهديهم فطوبى لمحبيهم و الويل لمبغضيهم.

213-²⁴² - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم [ثم قال] ألا إن مثلهم (فيكم خ ل) مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق (هلك خ ل) و مثل باب حطّة في بني إسرائيل.

214-²⁴³ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسى رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن عامر، [عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن سائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده الحسن و الحسين يتغذيان (يتغديان خ ل) و النبي يضع اللقمة تارة في فم الحسن و تارة في فم الحسين، فلما فرغا من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن على عاتقه و الحسين على فخذه ثم قال لى: يا سلمان أ تحبهم؟

قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم و مكأهم منك مكانهم؟ ثم قال لى:

²⁴¹ (64) - كفاية الأثر: ص 32، ب 3، ح 8؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 292، ب 41، ح 119.

²⁴² (65) - كفاية الأثر: ص 38، ب 4، ح 3؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 293، ب 41، ح 123.

²⁴³ (66) - كفاية الأثر: ص 44، ب 5، ح 4؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 304، ب 41، ح 143.

يا سلمان من أحبهم فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: إنه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه أئمة أبرار

ص:146

امناء معصومون و التاسع قائمهم.

215-244 - مقتل الحسين للخوارزمي: حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن أحمد بن عبد الله، حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه و يقول: إنك سيد ابن سيد ابو سادة، إنك امام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

216-245 - كفاية الأثر: علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة قال:

حدثني محمد بن ابي مسروق النهدي (النهدي خ ل)، عن خالد بن إلياس،

ص:147

عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل و كانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام و قال: تسعة من صلبه و التاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً فالويل لمبغضيه.

²⁴⁴ (67) - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج 1، ص 146، ف 7؛ مائة منقبة: ص 124، المنقبة الثامنة و الخمسون؛ كفاية الأثر: ص 45، ب 5، ح 5 مع اختلاف يسير؛ كمال الدين: ج 1، ص 262، ب 24، ح 9، مع اختلاف يسير عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب، عن سليم، عن سلمان و يأتي نحوه عن سلمان برواية شهر بن حوشب عنه و مثله في الخصال عن أبان بن تغلب : ج 2، ص 475، ب 12، ح 38؛ العيون: ج 1، ص 52، ب 6، ح 17؛ بحار الأنوار: ج 43، ص 295، ب 12، ح 56؛ العوالم: ج 17، ص 73، ب 7، ح 1؛ حلية الأبرار: ج 2، ص 720، ح 128؛ الإنصاف: ص 164، باب السنين، ح 172؛ منار الهدى: ص 370.

أقول: بعض أسانيد هذا الحديث في غاية الصحة و الاعتبار و يأتي نحوه عن طرق أخرى، و لو لم يكن في الأحاديث المفسرة غير هذا الحديث كان يفي المنصف المتضلع في فن الحديث

²⁴⁵ (68) - كفاية الأثر: ص 47، ب 5، ح 6، المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 295، فيما روته الخاصة، ح 6؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 290، ب 41، ح 112؛ الإنصاف:

ص 36، باب الهمزة، ح 38.

217- ٢٤٦ - كفاية الأثر: على بن محمد بن مقول (مقولة خ ل) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني نصر بن عبد الله الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**^{٢٤٧} فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت أم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها: أنت على خير، فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخى سيد الأوصياء، وأبنى خير الأسباط، وأبنتى سيدة النسوان ومنّا المهديّ، قلت: يا رسول الله ومن المهديّ؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

ص: 148

218- ٢٤٨ - كفاية الأثر: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدثني محمد بن مسعود، عن مالك بن سليمان (سلمان خ ل) عن عمر بن سعيد (سعد خ ل) المقرئ (الخضري خ ل)، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم رب السماوات السبع وما أظلت و رب الرياح وما ذرات (ذرت خ ل)، اللهم رب كل شيء [وإله كل شيء] أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الباطن فلا شيء دونك و رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك و حرزك، وأن تصرف عنهما سوء و المحذور برحمتك. ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام [و خ ل] ابن ولي الله و وضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام و خ ل - أبو الأئمة التسعة، من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم، من تمسك بهم (بكم خ ل) و بالأئمة من ذريتك (ذريتكم خ ل) كان معنا يوم القيامة، و كان معنا في الجنة في درجاتنا، قال: فبرئنا من علتهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

219- ٢٤٩ - كفاية الأثر: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن

ص: 149

²⁴⁶ (69) - كفاية الأثر: ص 65، ب 7، ح 4، بحار الأنوار: ج 36، ص 308، ب 41، ح 147، و ذكر في السند (متولة) و (نصر بن عبد الله عن الوشاء)؛ الإنصاف: ص 149، باب الزاي، ح 144.

²⁴⁷ (1) - الاحزاب: 33.

²⁴⁸ (70) - كفاية الأثر: ص 95، ب 12، ح 1؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 317، ب 41، ح 167؛ الإنصاف: ص 264، باب القاف، ح 248.

²⁴⁹ (71) - كفاية الأثر: ص 98، ب 12، ح 5؛ الإنصاف: ص 265، باب القاف، ح 249؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 319، ب 41، ح 170؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 116، ب 10، ق 1، ف 4، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم إنه ليخرج إلى قوله) و هو التاسع من صلب الحسين عليه السلام.

الحسن الرازي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه قال : حدثني يزيد ابن سليمان البصري قال : حدثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدًا و جدّة؟ قلنا:

بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين أنا جدهما (سيد المرسلين خ ل) وجدتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أبا و أمّا؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين أبوهما على بن ابي طالب و أمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عمّا و عمّة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين عمّهما جعفر الطيار (جعفر بن أبي طالب خ ل) و عمّتهما أمّ هاني أخت على بن ابي طالب (بنت أبي طالب خ ل) أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خلا و خالة؟ قلنا:

بلى يا رسول الله قال: الحسن و الحسين خالهما القاسم ابن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. ثم [دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و [قال: على (قاتلتهما قاتلهم خ ل) لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و إنّه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار امناء معصومون قوامون بالقسط، و منّا مهديّ هذه الامة الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه، قلنا: (من هو خ ل) يا رسول الله؟

قال: هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع مهديّهم يملأ الدنيا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

220- ٢٥٠ - كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن بن محمد قال:

ص: 150

حدثنا الشريف الحسين بن على بن عبد الله الموسوي (بن موسى خ ل - المصري خ ل) القاضي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن (الحفص خ ل) قال: حدثنا على بن المثنى قال : حدثنا حريز بن عبد الحميد الضبي ، عن الأعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن على عليهما السلام قال : دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد الاسلام و معه ضب قد اصطاده في البرية و جعله في كمّه فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عليه الإسلام، ف قال: لا أوّمن بك يا محمد أو (حتى خ ل) يؤمن بك هذا (الضب خ ل) و رمى الضب من كمّه، فخرج الضب من المسجد يهرب (هربا ن خ) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا ضب من أنا؟ فقال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: يا ضب من تعبد؟

قال: أعبد (الله خ ل) الذي فلق الحبة و برأ النسمة و اتخذ إبراهيم خليلا و ناجى موسى كليما و اصطفاك يا محمد، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول الله حقّا فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟

²⁵⁰ (72) - كفاية الأثر: ص 172، ب 25، ح 3، و الظاهر أنّ إبراهيم بن يزيد هو إبراهيم بن يزيد ابن شريك، قتله الحجاج؛ الإنصاف: ص 328، باب الباء، ح 303؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 342، ب 41، ح 208؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 129، ب 10، ق 1، ف 4، و في آخره (و حملها تمرا).

قال: لا، أنا خاتم النبيين و لكن يكون بعدى أئمة من ذريتى قوامون بالقسط كعدد نقباء بنى إسرائيل، أولهم على بن أبى طالب فهو (هو ن خ) الإمام و الخليفة بعدى، و تسعة من الائمة من صلب هذا و وضع يده على صدرى و القائم تاسعهم يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى أوله، فأنشأ الأعرابى يقول:

فبوركت مهدياً و بوركت هاديا

ألا يا رسول الله إنك صادق

عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا

شرعت لنا الدين الحنيفى بعد ما

ص:151

إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا

فيا خير مبعوث و يا خير مرسل

و بوركت مولودا و بوركت ناشيا

فبوركت فى الأقوام حيا و ميتا

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : يا أخا بنى سليم هل لك مال؟ فقال : و الذى أكرمك بالنبوة و خصك بالرسالة إن أربعة آلاف (الف خ ل) بيت من (فى خ ل) بنى سليم ما فيهم أفقر منى فحملة النبى صلى الله عليه و آله و سلم على (ناقة ناقته خ ل) فرجع الى قومه فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابى طمعا فى الناقة فبقى يومه فى الصفة لم يأكل شيئا فلما كان من الغد تقدّم الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

أنت رسول الله حقاً نعلمه

يا أيها المرء الذى لا نعدمه

نبغى مع الإسلام شيئا نقضمه

و دينك الإسلام ديننا نعظمه

قد جئت بالحقّ و شيئا نطعمه

فتبسّم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال : يا على أعط الأعرابى حاجته، قال: فحملة على عليه السلام الى منزل فاطمة و أشبعه و أعطاه ناقة و جلة تمرا (تمر خ ل).

221- ٢٥١- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم (الحكيم خ ل) الكوفي قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال:

ص: 152

حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن (أبيه خ ل) الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيما يبشرني (بشرني خ ل) به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة [أبرار] (امناء خ ل) التاسع مهديهم (قائمهم خ ل) أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة [أبرار] والتاسع مهديهم يملأ الدنيا (الأرض خ ل) قسطا وعدلا، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله.

222- ٢٥٢- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن مسعود النبلي (التيلي خ ل) قال: حدثنا الحسن (الحسن خ ل) بن عقيل الأنصاري قال: حدثني أبو اسماعيل (بن خ ل) إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي، عن فاطمة عليها السلام قالت: (كان خ ل) دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادة ابني (ولادتي خ ل) الحسين عليه السلام فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه (ولفه خ ل) فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام ابن الإمام وأبو أئمة تسعة (و أبو الأئمة التسعة خ ل) من صلبه أئمة أبرار و التاسع قائمهم.

223- ٢٥٣- كفاية الأثر: و عنه (يعني علي بن الحسن)، عن محمد (يعني محمد بن الحسين الكوفي) قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن

ص: 153

قابوس القمي بقم قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن الحسين،

²⁵¹ (73) - كفاية الأثر: ص 176، ب 25، ح 5، و الظاهر أن عبد الله بن إبراهيم هو عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام له نسخة يرونها عن آباءه عليهم السلام؛ الإنصاف: ص 221، باب العين، ح 213؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 344، ب 41، ح 210؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 130، ب 10، ق 1، ف 4، مختصرا.

²⁵² (74) - كفاية الأثر: ص 193، ب 28، ح 1؛ الإنصاف: ص 152، باب الزاي، ح 150؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 350، ب 41، ح 219؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 123، ب 10، ق 1، ف 3، أخرجه مختصرا.

²⁵³ (75) - كفاية الأثر: ص 196، ب 28، ح 5؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 352، ب 41، ح 222، الإنصاف: ص 330، باب الياء، ح 304.

آله و سلّم فناولتلك إِيّاه في خرقة صفراء فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء لَفَك بها (فيها خ ل) و أذّن في اذنك الأيمن و أقام في (اذنك خ ل) الأيسر ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنّه أبو الاتّمة، تسعة من ولده أئمة ابرار و التاسع مهديّهم.

224- ٢٥٤ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم ابن عمر، عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء و تأتي قبر حمزة و تبكي هناك

ص: 154

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتّى سكنت (سكنت خ ل) فأتيتهما و سلّمت عليها و قلت: يا سيّدة النسوان قد و الله قطعت انياط (نياط خ ل) قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمر يحق (لحق خ ل) لي البكاء فلقد اصبت بخير الآباء رسول الله، و شوقاه الى رسول الله ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوما ميّت قلّ ذكره و ذكر أبي مذ مات و الله أكثر

قلت: يا سيدتي إنّي سائلك عن مسألة يتلجلج (تلجلج خ ل) في صدري، قالت: سل، قلت: هل نص رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: و اعجابه! أنسيتم يوم غدير خم، قلت: قد كان ذلك و لكن أخبريني بما أسرّ (اشير خ ل) إليك؟

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم و هو الإمام و الخليفة بعدى و سبطاي (و سبطي خ ل) و تسعة من صلب الحسين أئمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أبا عمر لقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:

مثل الإمام مثل الكعبة إذ توتّي و لا تأتي أو قالت: مثل علي، ثم قالت:

²⁵⁴ (76) - كفاية الأثر: ص 197، ب 28، ح 7؛ الانصاف: ص 290، باب الميم، ح 263؛ بحار الانوار: ج 36، ص 352، ب 41، ح 224؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 123، ب 10، ق 1، ف 3، مختصرا.

أقول: هشام بن محمد المذكور هو أبو المنذر الكلبي النسابة العلامة، بلغت كتبه كما في فهرست ابن النديم مائة و اربعاً و أربعين كتاباً يظهر من أسمائها تحذّقه في العلوم، وصف بأنه إمام علماء النسب و الاخبار و السير و الآثار، أعلم علماء عصره في كل ذلك و هو صاحب الحديث المشهور الذي رواه عن علماء الرجال و التراجم، قال: اعتللت علّة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي، و مع هذه الجلالة العلمية و آثاره القيمة النافعة ضعّفه بعض العامة، بل جماعة منهم و لا ذنب له غير حبّ آل النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فرموه بالرفض، و كان بيته من البيوت الشيعيّة

و عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حفظة المعروف بابن الغسيل

و عاصم بن عمر: هو عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ابو عمرو المدني الراوى عن أبيه و محمود بن لبيد و جابر بن عبد الله

أما والله لو تركوا الحق على أهله و اتبعوا عترة نبيهم لما اختلف في الله تعالى اثنان و لورثها سلف عن سلف و خ لف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين و لكن قدموا من آخره الله و أخروا من قدمه الله حتى إذا الحد المبعوث و أودعوه الجذث المجدوث اختاروا بشهوتهم و عملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول : **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كُنْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ**^{٢٥٥} بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه: **فَانْهَآ**

ص:155

لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ^{٢٥٦} هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم و نسوا آجالهم، فتعسا لهم و أضل أعمالهم^{٢٥٧} أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور.

225-258- كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (لعن المجادلون لعن الله المجادلين خ ل) في دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز و جل : **مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ**^{٢٥٩} و من فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، و من أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماء و الأرض، قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال: يا بن سمرة: إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب، فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدى، و هو الفاروق الذي يميز به بين الحق و الباطل، من سأله أجابه و من

ص:156

استرشده أرشده و من طلب الحق عنده وجده، و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه أمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداه. يا بن سمرة: سلم منكم من سلم له و والاه، و هلك من ردّ عليه و عاداه . يا بن سمرة: إن عليا مني، روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و أنا أخوه و هو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إن

²⁵⁵ (1) القصص: 68.

²⁵⁶ (1) - الحج: 46.

²⁵⁷ (2) - محمد صلى الله عليه و آله و سلم: 8.

²⁵⁸ (77) - كمال الدين: ج 1، ص 256، ب 24، ح 1؛ الأمالي: المجلس السابع، ح 3، من قوله (قلت: يا رسول الله)؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 226، ب 41، ح 2 و 3؛ الإنصاف:

ص 213، باب العين، ح 210؛ روضة الواعظين: ج 1، ص 100؛ الصراط المستقيم:

ج 2، ص 115، ب 10، ق 1، ف 3، مختصرا و أسنده عن سمرة، و الظاهر وقوع السقط فيه و اتحاده مع هذا الحديث المسند إلى عبد الرحمن بن سمرة، إثبات الهداة: ج 3، ص 25، ف 35، ح 8645 أخرجه مختصرا، مشارق أنوار اليقين: ص 56؛ منار الهدى:

ص 367.

²⁵⁹ (3) غافر: 4.

منه إمامي أمتي و سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

226- ٢٦٠- كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن هشام قال : حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول : حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لعلي بن أبي طالب : يا علي لا يحبك إلّا من طابت ولادته، و لا يبغضك إلّا من خبت ولادته، و لا يواليك إلّا مؤمن و لا يعاديك إلّا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال : يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة و الكافر في حياتك ببغض علي و عداوته، فما علامة خبيث الولادة و الكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفى مكنون سريره؟ فقال : يا ابن مسعود، إنّ علي بن أبي طالب إمامكم بعدى و خليفتي عليكم فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده و خليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم و خلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأ

ص: 157

الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، لا يحبهم إلّا من طابت ولادته و لا يبغضهم إلّا من خبت ولادته، و لا يواليهم إلّا مؤمن و لا يعاديهم إلّا كافر، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى و من أنكرنى فقد أنكر الله عزّ و جلّ، و من جحد واحدا منهم فقد جحدنى و من جحدنى فقد جحد الله عزّ و جلّ، لأنّ طاعتهم طاعتى و طاعتى طاعة الله و م عصيتهم معصيتى، و معصيتى معصية الله عزّ و جلّ، يا بن مسعود : إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أفضى فتكفر، فو عزة ربّى ما أنا متكلف و لا ناطق عن الهوى فى على و الائمة من ولده، ثم قال عليه السلام و هو رافع يديه الى السماء : اللهم وال من و الى خلفائى و أئمة أمّتى بعدى، و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم، و لا تخل الارض من قائم منهم بحجّتك ظاهرا أو خائفا مغمورا، لئلا يبطل دينك و حجّتك (و برهانك خ ل) و بيّناك، ثم قال : يا بن مسعود قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم و إن تمسّكتم به نجوتم، و السلام على من اتبع الهدى.

227- ٢٦١- كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدى، عن الأصبع بن نباتة قال : خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم و يده فى يد ابنه الحسن و هو يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ذات يوم و يده فى يده هكذا و هو يقول : خير الخلق بعدى و سيدهم أخى هذا و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتى، ألا و إنّى أقول: خير الخلق بعدى و سيدهم ابنى هذا

²⁶⁰ (78) - كمال الدين: ج 1، ص 261، ب 24، ح 8؛ الاحتجاج: ص 69؛ الإنصاف: ص 241، باب العين، ح 232؛ بحار الانوار: ج 36، ص 246، ب 41، ح 59.

²⁶¹ (79) - كمال الدين: ج 1، ص 259، ب 24، ح 5؛ الإنصاف: ص 280، باب الميم، ح 257؛ إثبات الهداة: ج 2، ص 379، ب 9، ح 216؛ قصص الأنبياء: ص 266، ف 16، ح 439؛ منار الهدى: 369.

و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا و إنه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى ارض كربلاء، أما إنه و أصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، و من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله فى أرضه و حججه على عباده، و امانؤه على وحيه و أئمة المسلمين و قادة المؤمنين و سادة المتقين، تاسعهم القائم الذى يملأ الله عزّ و جلّ به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها، و الذى بعث أخى محمدا بالنبوة و اختصنى بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل و لقد سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا عنده عن الائمة بعده، فقال للسائل: **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ** ^{٢٦٢} **إِنَّ عِدَّتْهُمْ بَعْدَ الْبُرُوجِ**، و ربّ اللبالي و الأيام و الشهور، إن عدتهم كعدة الشهور، فقال السائل : فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسى فقال: أولهم هذا و آخرهم المهديّ، من والاهم فقد والانى، و من عاداهم فقد عادانى، و من أحبهم فقد أحببني، و من أبغضهم فقد أبغضني، و من أنكرهم فقد أنكرني و من عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزّ و جلّ دينه و بهم يعمر بلاده و بهم يرزق عباده و بهم ينزل القطر من السماء و بهم تخرج بركات الأرض و هؤلاء أصفياي (أوصياي خ ل) و خلفائي و أئمة المسلمين و موالى المؤمنين.

228-٢٦٣ - كمال الدين: حدثنا محمد بن على ما جيلويه رضى الله عنه قال : حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين

ابن خالد، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من أحبّ أن يتمسك بدينى و يركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب و ليعاد عدوّه و ليوال وليّه، فإنّه وصّى و خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد وفاتى، و هو أمير (إمام خ ل) كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى، قوله قولى و أمره أمرى و نهيه نهى و تابعه تابعى و ناصره ناصرى و خاذله خاذلى، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: من فارق عليا بعدى لم يرني و لم أره يوم القيامة، و من خالف عليّا حرّم الله عليه الجنة و جعل مأواه (مثواه خ ل) النار و بسّ المصير و من خذل عليّا خذل يوم العرض (يعرض خ ل) عليه، و من نصر عليّا نصره الله يوم يلقاه و لقّنه حجّته عند المنازلة (المساءلة خ ل) ثم قال:

الحسن و الحسين إماما أمتى بعد أبيهما و سيّدا شباب أهل الجنة و أمّهما سيّدة نساء العالمين و أبوهما سيّد الوصيين، و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم و المضيعين

²⁶² (1) البروج: 1.

²⁶³ (80) - كمال الدين: ج 1، ص 260، ب 24، ح 6: بحار الأنوار: ج 36، ص 254، ب 41، ح 70، الإنصاف: ص 131، باب الحاء، ح 120، منار الهدى: ص 370.

(والمستنقصين خ ل) لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا و ناصرا لعترتى و أئمة أمتى و منتقما من الجاحدين لحقهم و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون. ٢٦٤

229- ٢٦٥- كمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أنا سيد من

ص: 160

خلق الله عزّ و جلّ و أنا خير من جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة العرش و جميع ملائكة الله المقربين و أنبياء الله المرسلين و أنا صاحب الشفاعة و الحوض الشريف، و أنا و على أبوا هذه الامة، من عرفنا فقد عرف الله عزّ و جلّ، و من أنكرنا فقد أنكر الله عزّ و جلّ، و من علّى سبطا أمتى و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، و من ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى، تاسعهم قائمهم و مهديهم.

230- ٢٦٦- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال:

حدثني عمى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن مح مد بن علي القرشى، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت أنا و أخى علي جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فأجلسنى على فخذه و أجلّس أخى الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا و قال: بأبى أنتما من إمامين سبطين (صالحين خ ل) اختاركما الله منى و من أبيكما و امكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلّهم فى الفضل و المنزلة عند الله سواء.

231- ٢٦٧- كمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا:

²⁶⁴ (1) - الشعراء: 227.

²⁶⁵ (81) - كمال الدين: ج 1، ص 261، ب 24، ح 7؛ بحار الانوار: ج 26، ص 342، ب 8، ح 13، و ج 36، ص 255، ب 41، ح 71؛ الإنصاف: ص 132، باب الحاء، ح 121؛ منار الهدى: ص 370.

²⁶⁶ (82) - كمال الدين: ج 1، ص 269، ب 24، ح 12؛ دلائل الامامة: ص 237، باب معرفة وجوب القائم، بحار الانوار: ج 36، ص 255، ب 41، ح 72؛ الإنصاف: ص 53، باب الهزمة، ح 43، و نحوه فى إثبات الهداة ج 1، ص 654، ف 67، ب 9، ح 823، عن كتاب الفضائل للحسين بن حمدان.

²⁶⁷ (83) - كمال الدين: ج 1، ص 281، ب 24، ح 32؛ دلائل الامامة: ص 240، باب معرفة وجوب القائم، غيبة النعماني: ص 67، ب 4، ح 7؛ غيبة الشيخ: ص 142، ح 107؛ اثبات الوصية: ص 251، و أخرج فى المعتمد: ص 24 فى الفصل الثانى من المقدمة و لم يذكر (تاسعهم) إلى آخر الحديث، و ذكر (و هم تسعة من ولده)، و روى فى مقتضب الأثر: ص 9، ح 9، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمى عن أبى العباس عبد الله ابن جعفر الحميرى عن أحمد بن هلال قال: حدثنى محمد بن أبى عمير سنة أربع و مائتين قال حدثنى سعيد بن غزوان، عن أبى بصير عن أبى عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ... الحديث، و زاد بعد قوله: ليلة القدر) و اختار من الناس الأنبياء، و اختار من الأنبياء الرسل و اختارنى من الرسل) و لم يذكر (و فضله على جميع الأوصياء) و ذكر)

حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر و اختارني على جميع الأنبياء و اختار مني عليا و فضله على جميع الأوصياء و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل المضلين، تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم.

232-^{٢٤٨} - الاختصاص: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي قال:

حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال

سلمان الفارسي رحمة الله عليه: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقبل عينيه و يلثم شفتيه و يقول:

أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

233-^{٢٤٩} - كفاية الأثر: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة قال:

حدثني جعفر بن علي بن نجيج الكندي قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون قال : حدثني المسعودي أبو عبد الرحمن (عبد الله خ ل)، عن محمد بن عبد الله (علي خ ل) الفزاري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام قال : حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حسين أنت الإمام و أخ الإمام، و ابن الإمام، تسعة من ولدك امناء معصومون و التاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم.

و اختار من الحسين الأوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الضالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و ه و أفضلهم) تقريب المعارف: ص 176 المحتضر: ص 159؛ بحار الأنوار: ج 25، ص 363، ب 12، ح 22، و ج 36، ص 256، ب 41، ح 74 و ص 260، ح 80 و ص 372، ذيل ح 234 قال المجلسي قوله: «و هو ظاهرهم» أي يظهر و يغلب على الأعادي «و هو باطنهم» أي يبطن و يغيب عنهم زمانا.
²⁶⁸ (84) - الاختصاص: ص 207؛ كفاية الأثر: ص 45، ب 5، ح 5، نحوه كشف الغمة: ج 2، ص 508؛ ينابيع المودة: ص 492، ب 94؛ إثبات الهداة: ج 3، ص 64، ف 42، ح 745.

²⁶⁹ (85) - كفاية الأثر: ص 299، ب 40، ح 4؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 360، ب 41، ح 231؛ الإنصاف: ص 59، باب الهمة، ح 49.

اللّه عنه، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل امرؤ المؤمن عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟

فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه.

حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثني أحمد بن هود هودة خ ل - بن أبي هراشة (هراشة خ ل) أبو سليمان الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن (اسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمرى (بناهوندي خ ل) قال: حدثني عبد الله بن حماد الانصاري، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال:

دخلت على مولاى الباقر عليه السلام وعنده اناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت: (فقلت خ ل): يا سيدي فأى الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده، قلت: فأى الأخلاق أفضل؟ (فما أفضل الأخلاق خ ل)؟ قال: الصبر والسماحة، قلت: فأى المؤمنين أكمل إيماناً؟

قال: أحسنهم خلقاً، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهريق دمه، قلت: فأى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عز وجل عليك، قلت:

يا سيدي فما تقول فى الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى (لك)

²⁷⁰ (86) - كفاية المهتدي: ص 82، ح 16، و صرح بتواتره اثبات الهداة ج 3، ص 95، ب 9، ف 60، ح 812، عن كتاب اثبات الرجعة لفضل بن شاذان أقول: مثل هذا الخبر فى علو السند لو لم يثبت تواتره اللفظى بكثرة المخبرين، لا ريب أنه مقطوع الصدور كالمتواتر، و نظائره فى هذه الأحاديد توجد كثيراً. و أخرجه الصدوق فى عيون أخبار الرضا: ج 1، ص 57، ب 6، ح 25 عن أحمد بن زياد بن جعفر عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير؛ و فى كمال الدين: ج 1، ص 240؛ و فى معاني الأخبار: ص 90، باب معنى الثقلين و العترة ح 4؛ إثبات الهداة: ج 2، ص 326، ب 9، ح 4، ح 125؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 373، ب 42، ح 2، إعلام الورى: ص 375، ف 2، الإنصاف: ص 260، ح 244، باب الغين و فيه (إني مخلف و تاسعهم مهديهم و قائمهم).

²⁷¹ (87) - كفاية الأثر: ص 250، ب 33، ح 5؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 358، ب 41، ح 228 و فيه (هودة) بدل (هودة) و الظاهر أنه الصحيح؛ الإنصاف: ص 81، باب الهمزة، ح 74، و فيه أيضاً (هودة)، الصراط المستقيم: ج 2، ص 132، ب 10، ق 1، ف 4 مختصراً.

خ ل) ذلك، قلت: إني ربّما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد، قال: يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء:

محبة الدنيا و نسيان الموت و قلة الرضا بما قسم الله لك، قلت: يا بن رسول الله فإني ذو عيلة و أتجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة فما ترى في ذلك؟

قال: يا عبد الله إني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة و ترك الذنوب فريضة، و أنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة، قال: فقبلت يده و رجله و قلت: بأبي أنت و أمي يا بن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم و إني قد كبرت سنّي و رقّ [دقّ] عظمي و لا أرى فيكم ما أسرّ به (اسرّه خ ل) أراكم مقتلين مشرّدين خائفين و إني أقمت على قائمكم منذ حين، أقول أخرج (يخرج خ ل) اليوم أو غدا، قال: يا عبد الغفار إن قائمنا هو السابع من ولدي و ليس هو (هذا خ ل) أو ان ظهوره، و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الائمة بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطاً و عدلاً بعد ما (كما خ ل) ملئت جوراً و ظلماً، قلت:

فإن كان هذا كائن^{٢٧٢} يا ابن رسول الله فإلى من بعدك؟ قال: إلى جعفر و هو سيد أولادي و أبو الائمة، صادق في قوله و فعله، و لقد سألت عظيمي يا عبد الغفار و إنك لأهل الإجابة ثم قال علّيه السلام: ألا إنّ مفتاح (مفاتيح خ ل) العلم السؤال و أنشأ يقول:

تمام العمى طول السكوت على الجهل

شفاء العمى طول السؤال و إنما

ص: 165

236-273 - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم.

²⁷² (1) كذا، و الظاهر إما نصب «كائنا» أو زيادة «هذا».

²⁷³ (88) - الكافي: ج 1، ص 533، ب 184، ح 15؛ غيبة التعماني: ص 94، ب 4، ح 25؛ الخصال: ج 2، ص 419، باب التسعة، ح 12، و ج 2، ص 80. أبواب الاثنى عشر، ح 50، غيبة الشيخ: ص 140، ح 104؛ الإرشاد: ج 2، ص 348، ب 59، ح 6؛ الوافي: ج 2، ص 310، ب 31، ح 14/767؛ كشف الغمة: ج 2، ص 448؛ مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 296؛ دلائل الإمامة: ص 240، باب معرفة وجوب القائم باختلاف يسير، إثبات الوصية: ص 203 مع اختلاف، الإنصاف: ص 20، باب الهمة، ح 13؛ الاستنصار: ص 170، تقريب المعارف: ص 183، ق 3؛ إثبات الهداة: ج 1، ص 460، ب 9، ح 83، و ص 533، ب 9، ح 312، بحار الانوار: ج 36، ص 392، ب 45، ح 3 مثله.

237- ٢٧٤ - كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال:

حدثني أبي محمد بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال:

حدثني الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

238- ٢٧٥ - مقتضب الأثر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن

ص: 166

عبد العزيز الخراساني المعدل قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال:

حدثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان الفارسي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين بن علي عليهما السلام على فخذة إذ تفرس في وجهه و قال له : يا أبا عبد الله أنت سيد من سادات و أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم.

239- ٢٧٦ - كشف اليقين: عن مسند أحمد بن حنبل، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام: هذا ابني إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم.

240- ٢٧٧ - مقتضب الأثر: و مما روته العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عنه صلى الله عليه وآله وسلم، حدثني محمد بن عثمان بن محمد الصيداني وغيره قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجي، قال: حدثنا حماد بن يزيد (زيد خ ل)، عن عمرو بن دينار،

²⁷⁴ (89) - كمال الدين: ج 2، ص 350، ب 33، ح 45؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 134، ب 10، ق 1، ف 4؛ بحار الانوار: ج 36، ص 391، ب 46، ح 5، الإنصاف: ص 29، باب الهمة، ح 24، إثبات الهداة: ج 1، ص 518، ب 9، ح 258.

²⁷⁵ (90) - مقتضب الأثر: ص 8 و 9، ح 7؛ بحار الانوار: ج 36، ص 372، ذيل ح 234، نفس الرحمن: ص 94؛ الكافي لأبي الصلاح مرسلا و لفظه: (أنت إمام ابن أئمة تسعة تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم).

²⁷⁶ (91) - كشف اليقين: ص 118.

أقول: الظاهر إخراج الحديث في كشف اليقين عن المسند لأنه روى قبله حديثا آخر عنه و قال: و من مسند أحمد بن حنبل ثم ذكر بعده هذا الحديث و لفظه: و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...، إلّا أنا لم نجده في المسند فلعله كان فيه و وقع فيه السقط أو التصرف أو كان نقله عن العلامة « قدس سرّه » من إرسال المسلمين. و على كل حال يكفي ذلك في اعتباره و الاعتماد به و أخرجه الديلمي في إرشاد القلوب: ج 2، ص 33 و قال: هذا ابني إمام ابن إمام ...

و أخرجه الديلمي في إرشاد القلوب: ج 2، ص 33 و قال: هذا ابني إمام ابن إمام ..

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة و من الليالي ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان، و اختارني و عليا و اختار من على الحسن و الحسين و اختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم. قال:

و قد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا.

241-^{٢٧٨} - النكت الاعتقادية: قال في أثناء كلامه في الإمامة:-

الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصّ عليهم نصّا متواترا بالخلافة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين: ابني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

242-^{٢٧٩} - فرائد السمطين: بالاسناد المذكور للحديث الذي أخرجه قبل هذا و هو : أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الأبهري كتابة قال : أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام

ذو الفقار بن محمد بن معد الحسنی، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و أبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي و أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسنی بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلبی المغيرة بن محمد قال : أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

²⁷⁷ (92) - مقتضب الأثر: ص 9، ح 8؛ الصراط المستقيم: ج 2، ص 120، ب 10، ق 1.

²⁷⁸ (93) - النكت الاعتقادية: ص 35، الاعتماد في شرح رسالي واجب الاعتقاد: ص 397 من كتاب (كلمات المحققين) و فيه قوله للحسين عليه السلام أنت إمام ابن إمام أخو إمام ...

الحديث و فيه (ظلما و جورا) و في إرشاد الطالبين بهذا اللفظ: هذا ولدي إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم أفضلهم

أقول: صدور هذا المضمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثابت مستفيض

²⁷⁹ (94) - فرائد السمطين: ج 2، ص 132، ب 31، من السط الثاني ح 431، كفاية الأثر:

ص 11، ب 1، ح 2؛ ينابيع المودة: ص 440، ب 76، ح 1؛ بحار الأنوار: ج 3، ص 303 إلى قوله (قال: صدقت يا محمد) و ج 36، ص 283، ب 41، ح

101؛ العوالم: ج 15/3، ص 138، ب 1، من أبواب النصوص، ح 78؛ الإنصاف:

ص 276، باب الميم، ح 255.

قدم يهودى على رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقال له: نعتل، فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدرى منذ حين، فإن اجبتني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمارة قال: يا محمد صف لى ربك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذى تعجز الأوصاف أن تدركه والأوهام أن تتاله والخطرات أن تحدّه والأبصار الاحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، نأى فى قربه و قرب فى نأيه، كيف الكيف فلا يقال له كيف، و أين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفيّة و الأينوئيّة، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، و الواصفون لا يبلغون نعتة، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنّه واحد لا شبيهه له.

أ ليس الله تعالى واحد و الإنسان واحد؟ فوحدانيته قد أشبهت وحدانية الإنسان؟!

فقال عليه السلام: الله تعالى واحد أحدى المعنى، و الإنسان واحد ثنائى المعنى جسم و عرض و بدن و روح، و إنما التشبيه فى المعانى لا غير.

ص: 169

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلّا و له وصيّ، و إن نبيّنا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، فقال:

نعم، إنّ وصيّى و الخليفة من بعدى على بن أبى طالب عليه السلام و بعده سبطاى الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، قال:

يا محمد فسمّهم لى . قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه على، فإذا مضى على فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه على، فإذا مضى على فابنه محمد، ثم ابنه على، ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بنى إسرائيل.

قال: فأين مكانهم من الجنة؟ قال: معى فى درجتى.

قال: أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول الله، و أشهد أنّهم الأوصياء من بعدك، و لقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة، و فيما عهد إلينا موسى بن عمران أنّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي، يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط.

قال: فقال: يا أبا عمارة أ تعرف الأسباط؟ قال : نعم يا رسول الله إنّهم كانوا اثنى عشر أولهم لاوى بن برخيا و هو الذى غاب عن بنى إسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله [به] شريعته بعد دراستها و قاتل قرشطيا الملك حتى قتله .

فقال عليه السلام: كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و (لا خ ل) من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى [له] بالخروج فيظهر الإسلام و يجدد الدين، ثم قال عليه السلام: طوبى لمن أحبهم و الويل لمبغضهم، و طوبى

ص:170

لمن تمسك بهم. فانتنفص نعل و قام بين يدي رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم و أنشأ يقول:

صلى العليّ ذو العلي	عليك يا خير البشر
أنت النبيّ المصطفى	و الهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا	و فيك نرجو ما أمر
و معشر سميتهم	أئمة اثني عشر
حباهم ربّ العلي	ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم	و خاب من عادى الزهر
آخرهم يشفى الظمأ	و هو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لى	و التابعون ما أمر
من كان عنهم معرضا	فسوف يصلى بالسقر

243-240- كفاية الأثر: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين قال:

حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه، قال : حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن زكريّا العدوى البصرى، عن محمد بن إبراهيم (عمير خ ل) بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد (بن خ ل) الهيثم، عن الأجلح الكندى، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاوس اليماني، عن عبد الله بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الحسن عليه السلام على عاتقه و الحسين عليه السلام على فخذيه يلتمهما و يقبلهما و يقول: اللهم وال من والاهما و عاد من عاداهما، ثم قال: يا بن عباس كآني به و قد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب

ص:171

²⁸⁰ (95) - كفاية الأثر: ص 16، ب 1، ح 3؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 285، ب 41، ح 107؛ العوالم: ج 15/3، ص 140، ب 1 من أبواب النصوص، ح 79؛ الإنصاف: ص 202، باب الطاء، ح 202.

و يستنصر فلا ينصر، قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا بن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة و ألف عمرة، ألا و من زاره فكأنما [قد] زارني و من زارني فكأنما [قد] زار الله و حق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار، ألا و إن الاجابة تحت قبته و الشفاء في تربته و الائمة من ولده. قال ابن عباس:

قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى و أسباط موسى و نقباء بنى إسرائيل، قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: كانوا اثني عشر و الائمة بعدى اثنا عشر، أولهم على بن ابي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهم قط، قال لي: يا بن عباس هم الائمة بعدى و إن قهروا، امناء معصومون نجباء أخيار، يا بن عباس من أتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخله الجنة، يا بن عباس من أنكرهم أو ردّ واحدا منهم فكأنما قد أنكرني و ردّني، و من أنكرني و ردّني فكأنما قد أنكر الله و ردّه، يا بن عباس سوف يأخذ الناس يميننا و شمالا، فإذا كان كذلك فاتبع عليا و حزبه، فإنه مع الحقّ و الحقّ معه، و لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض، يا بن عباس ولايتهم ولايتي و ولايتي ولاية الله و حربهم حربى و حربى حرب الله، و سلمهم سلمى و سلمى سلم الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: **يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ** و يأبى الله

ص:172

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.²⁸¹

244-282 - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب و أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري جميعا قالا: حدثنا (محمد بن خ ل) لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد لوى قال:

حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (الكفروتى خ ل)، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن سليمان، عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: معاشر الناس إننى راحل (عنكم خ ل) عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم فى عترتى خيرا و إياكم و البدع فإن كل بدعة ضلالة و كل ضلالة (و الضلالة خ ل) و أهلها فى النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين و من افتقد الفرقدين فليتمسك (فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا خ ل) بالنجوم الزاهرة بعدى، أقول قولى هذا و أستغفر الله لى و لكم، قال: فلما نزل عن منبره (المنبر خ ل) صلى الله عليه و آله و سلم تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله سمعتك تقول: إذا

²⁸¹ (1) التوبة: 32.

²⁸² (96) - كفاية الأثر: ص 40، ب 5، ح 1؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 289، ب 41، ح 111.

أقول: كأن السند من إدريس كان هكذا (إدريس بن زياد الكفروتى قال: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن عن سلمان الفارسي) و الخلط فى الاسماء نشأ من سهو النساخ، و الله العالم. العوالم: ج 15/3 ص 144، ب 1، من أبواب النصوص، ح 83: الإنصاف: ص 261 باب القاف، ح 246.

افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة؟ فقال:

أما الشمس فأنا و أما القمر فعلى عليه السلام فإذا افتقدتموني فتمسكوا به

ص:173

بعدي، و أمّا الفرقدان فالحسن و الحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما و أما النجوم الزاهرة فالائمة (فهم الاثمة خ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام و التاسع (تاسعهم خ ل) مهديهم، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم : إنهم هم الاوصياء و الخلفاء بعدي أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب و حواري عيسى، قلت : فسمهم لى يا رسول الله، قال : أولهم (و سيدهم خ ل) على بن أبى طالب عليه السلام و بعده سبطاى، (و خ ل) بعده ما زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام و بعده محمد بن على الباقر، باقر علم النبيين، و الصادق جعفر بن محمد و ابنه الكاظم سمي موسى بن عمران، و الذى يقتل بأرض خراسان (غربة ابنه خ ل) على ثم ابنه محمد و الصادقان على و الحسن و الحجة القائم المنتظر فى غيبته، فإنهم عترتى من دمي و لحمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي.

245- ٢٨٣ - كمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا:

حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال:

ص:174

حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال : حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال:

سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ** قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله، فمن اولو الأمر الذين قرن الله

²⁸³ (97) - كمال الدين: ج 1 ص 253، ب 23، ح 3؛ ينابيع المودة: ص 494 ب 94، كفاية الأثر:

ص 53 ب 7 ح 1؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج 1 ص 282 عن تفسير جابر الجعفي عن جابر الأنصاري؛ إعلام الوري: ص 397 الركن الرابع القسم الأول الفصل

الثاني؛ العوالم: ج 15/3 ص 11؛ تفسير روض الجنان: ج 3 ص 423؛ بحار الانوار:

ج 23، ص 289، ب 17، ح 16 و ج 36 ص 249، ب 41، ح 67؛ الإنصاف: ص 114 باب الجيم، ح 107؛ كفاية المهتدي (الأربعين): ص 56، ح 5؛

تبين المحجة: ص 278؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص 141؛ كشف الغمة: ج 2، ص 509؛ تفسير الصافي: ج 1 ص 366؛ إلزام الناصب: ج 1، ص 54؛ النافع

يوم الحشر فى شرح الباب الحادى عشر:

لم ترقيم صفحاته؛ الصراط المستقيم: ص 143، ب 10، ق 2 ف 21؛ نور الثقلين: ج 1 ص 414، ح 331؛ تفسير كنز الدقائق: ج 2 ص 393؛ بهجة الأبرار فى

مقدمة الباب الثانى؛ رياض السالكين: ج 5، ص 173 الروضة 34.

طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين [من] بعدى أولهم على بن أبى طالب، ثم الحسن والحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على المعروف فى آل توراة بالباقر، و ستدرکه يا جابر فإذا لقيتہ فاقرئه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سمى و كنيتى حجة الله فى أرضه، و بقيته فى عباده ابن الحسن بن على، ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته؟ فقال عليه السلام : إى و الذى بعنى بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللها سحب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، و مخزون علمه، فاکتمه إلّا عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على بن الحسين عليهما السلام فبينما هو يح دّته إذ خرج محمد بن على الباقر عليهما السلام من عند نسائه و على رأسه ذؤابة و هو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائضه، و قامت كل شعرة على بدنه و نظر إليه مليّا، ثم قال له:

ص:175

يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ربّ الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال : محمد، قال: ابن من؟ قال : ابن على بن الحسين، قال : يا بنى فدتك نفسى فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم، ثم قال: فأبلغنى ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جابر: يا مولاي إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرنى بالبقاء إلى أن ألتاكَ و قال لى : إذا لقيتہ فاقرئه منى السلام، فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات و الأرض، و عليك يا جابر كما بلغت السلام، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلم منه فسأله محمد بن على عليهما السلام عن شىء فقال له جابر : و الله ما دخلت فى نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أخبرنى أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغاراً، و أعلم الناس كباراً، و قال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منكم» فقال أبو جعفر عليه السلام: صدق جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّى لأعلم منك بما سألتك عنه و لقد اوتيت الحكم صبيّا، كل ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت.

246-284 - كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسين (الحسن خ ل) بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن

ص:176

محمد، و حدثنا محمد بن وهبان قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا عبد الله (محمد بن عبد الله خ ل) بن سليمان الحضرمي قال:

حدثنا الحسن بن سهل الخياط قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليهما السلام : يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

247-285 - كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضى الله عنه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة قال : حدثني أبو علي محمد بن همام قال : حدثني عامر بن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو (ابن خ ل) بسطام، عن شعبة (سعيد خ ل) بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال هارون: و حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم

ص: 177

السمرقندي قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن سخت البصري قال : حدثنا إسحاق (منجاف خ ل) بن الحرث قال : حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال : كنت أنا و أبو ذر و سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إذا خ ل) دخل الحسن و الحسين فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قام أبو ذر فانكب عليهما و قبل أيديهما ثم رجع و قد معنا فقلنا له سرّا: يا أبا ذر أنت شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بنى هاشم فتتكب عليهما و تقبل أيديهما ! فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا : و ما ذا سمعت يا أبا ذر؟ قال : سمعته يقول لعلي فيهما : يا علي ! و الله لو أن رجلا صلى و صام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته و صيامه إلّا بحبكم و البراءة من أعدائكم، يا علي ! من توسل إلى الله عزّ و جلّ بحبكم فحقّ ع لى الله أن لا يرده خائباً، يا علي ! من أحبكم و تمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى، قال : ثم قام أبو ذر و خرج و تقدمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا عنك أبو ذر بكيت و كيت، فقال: صدق أبو ذر صدق و الله، ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر، قال : ثم قال عليه السلام: خلقتي الله تبارك (و خ ل) تعالى و أهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه فى أصلاب الطاهرين الى أرح ام

285 (99) - كفاية الأثر: ص 69، ب 8، ح 2، إرشاد القلوب: ص 272، الإنصاف: ص 317، باب الهاء، ح 291، بحار الانوار: ج 36، ص 301، ب 41، ح

أقول: كأنّ السند الأول من الحسن بن أبي شعيب هكذا (الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني عن مسكين بن بكير عن أبي بسطام شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس ابن مالك).

الظاهرات، قلت: يا رسول الله فأين كنتم و على أى مثال كنتم؟ قال : كنّا أشباحا من نور تحت العرش نسيّح الله و نمجّده، ثم قال عليه السلام: لما عرج بى إلى السماء و بلغت سدرة

ص:178

المنتهى ودعنى جبرئيل، فقلت : يا حبيبي جبرئيل [أ] فى مثل هذا المقام تفار قنى؟ فقال: يا محمد إننى لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتى، ثم زج^{٢٨٦} بى فى النور ما شاء الله فأوحى الله إلىّ يا محمد إننى اطلعت الى الأرض اطلاعا فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليّا فجعلته وصيىك و وارث علمك و الإمام بعدك و أخرج من أ صلابكما الذرية الطاهرة و الائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم (ما خ ل) لما خلقت الدنيا و الآخرة و لا الجنة و لا النار، يا محمد أ تحب أن تراهم، قلت: نعم يا ربّ، فنوديت [يا محمد] ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا بأنوار على و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب درى، فقلت : يا ربّ من هؤلاء و من هذا؟ قال : يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك و هو الحجة الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا و يشفى صدور قوم مؤمنين، قلنا : بآبائنا و أمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجا، فقال عليه السلام:

و أعجب من هذا أن أقواما يسمعون منى هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله و يؤذوننى فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتى.

248-249 - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن ع بد الله الشيباني رحمه الله قال : حدثنا جابر (رجا خ ل) بن يحيى العبرثاني (العريابي أو الغرياني خ ل) الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن

ص:179

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: لما عرج بى إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى و نصرته (به خ ل) و رأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فهم (فيهم خ ل) على بن ابي طالب و سبطى و بعدهما تسعة أسماء عليّا عليّا ثلاث مرات و محمد و محمد مرتين و جعفر و موسى و الحسن و الحجة يتلأأ من بينهم، فقلت: يا رب أسامى من هؤلاء؟ فنادانى ربى جلّ جلاله هم الاوصياء من ذريتك بهم اتيب و اعاقب.

249-248 - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني و القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي و الحسن بن محمد بن سعيد و الحسين (الحسن خ ل) بن على بن الحسن الرازى جميعا قالوا: حدثنا أبو على محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال:

²⁸⁶ (1) - كذا و لعل الصحيح «زخ» كما مرّ فى الحديث 161، ص 111.

²⁸⁷ (100) - كفاية الأثر: ص 74، ب 8، ح 4؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 310، ب 41، ح 151؛ الإنصاف: ص 320، باب الهاء، ح 292.

²⁸⁸ (101) - كفاية الأثر: ص 81، ب 9، ح 2؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 312، ب 41، ح 158، الانصاف: ص 210، باب العين، ح 208.

حدثني الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدثني شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فأخذه النبي وقبّله، ثم قال: حزقة حزقة، ترقّ عين بقّة، ووضع فمه على فمه وقال: اللهمّ إنّي أحبه فأحبه وأحب من يحبه،

ص:180

يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة [ال] تسعة، من ولدك أئمة أبرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الائمة الذين ذكّرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه فقال: يا عبد الله سألت عظيماً ولكني أخبرك أنّ ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين- يخرج من صلبه ولد مبارك سمىّ جده على عليه السلام، يسمى العابد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي وأشبهه الناس بي يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والرادّ عليه كالراد عليّ، ثم دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول الله شعرا وانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلّى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس، وكان من دأبه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: يا أبي أنت وأمّي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً سمىّ موسى بن عمران.

ثم قال ابن عباس: ثمّ من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا عليه السلام موضع العلم ومعدن الحلم، ثم قال: يا أبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد عليه السلام المحمود أظهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمد عليه السلام ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجّة الله،

ص:181

ويخرج من صلب الحسن قائماً أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبّة موسى وحكم داود وبهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: **ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**^{٢٨٩} فقال له علي بن أبي طالب: يا أبي أنت وأمّي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكّرتهم؟ قال:

أقول: في الأصل صحّفت كلمة «حزقة» صححناها على البحار وغيره، راجع نهاية ابن الأثير وغيره، و الظاهر أنّ عثمان بن عمر المذكور في السند هو عثمان بن

عمر بن فارس يروى عن شعبة وسعيد بن إبراهيم أيضاً مصحّف، والصحيح سعد وهو

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري الذي يروى عنه شعبة وهو يروى عن عبد الرحمن الأعرج

يا على أسامى الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و الذرية المباركة، ثم قال : و الذى نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن و المقام ثم أتانى جاحدا لولايتهم لأكبّه الله فى النار كائنا من (ما خ ل) كان، قال أبو على بن همام: العجب كل العجب من أبى هريرة أنه يروى مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

250- ٢٩٠- كفاية الأثر: أبو المفضل، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن (الحسين خ ل) بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، عن إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الاجلح الكندى، عن أبى امامة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما عرج بى إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى و نصرته بعلى (به خ ل) [ثم بعده الحسن و الحسين] و رأيت عليا عليا عليا و محمدا و محمدا مرتين و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت: يا رب أسامى من هؤلاء الذين قد قرنتهم بى؟

ص: 182

فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك و الأخيار من ذريتك.

251- ٢٩١- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله و المعافا بن زكريا و الحسن بن على بن الحسن الرازى قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنى محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفى، عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون قال : حدثنا مشيختنا و علماؤنا من عبد القيس، (و الحديث طويل ذكر فيه بعض ما وقع فى يوم الجمل إلى أن قال:) ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بنى حلف (خلف خ ل) فدخل على و الحسن و الحسين و عمار و زيد و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى، و نزل أبو أيوب.

فى بعض دور الهاشمين فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ (أهل خ ل) البصرة فدخلنا (إليه خ ل) و سلمنا عليه و قلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ببدر و احد المشركين و الآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال : و الله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلى : إنك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين (و قال لى: إنك تقاتلهم مع على بن أبى طالب عليه السلام) قلنا: لله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى على؟ قال: سمعته يقول: على مع الحق و الحق معه و هو الإمام و الخليفة بعدى يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و ابنه الحسن و الحسين سبطاى من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا و أبوهما خير منهما و الائمة بعد الحسين تسعة من صلبه و فيهم القائم الذى يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوله و يفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟

²⁹⁰ (102) - كفاية الأثر: ص 105؛ المناقب: ج 1، ص 296، فى فصل ما روته الخاصة، ح 11، و لفظه: لما عرج بى إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى و نصرته بعلى ثم بعده الحسن و الحسين و رأيت عليا عليا عليا و رأيت محمدا و محمدا مرتين و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة ... الخ، بحار الأنوار: ج 36، ص 321، ب 41، ح 174، الإنصاف: ص 97، باب الألف، ح 83.

²⁹¹ (103) - كفاية الأثر: ص 114، ب 16، ح 2؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 324، ب 41، ح 182.

قال: هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا : فكم عهد إليكم (إليك خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بعده من الائمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمّاهم لك؟ قال: نعم، إنه قال صلى

ص: 183

الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء نظرت على ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين وعلي عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفر وموسى والحسن والحجة، قلت : الهى وسيدى من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والائمة، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم ... الحديث.

252-292 - كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراء الكبير (السكيني خ ل) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقى البشري (بالبصرة خ ل) فى سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:

معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح و من تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى، السلامة من أهوال يوم القيامة، فكاننى ادعى فأجيب، و إننى تارك فيكم التقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، و من تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين، فقلت:

يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون، قال: فإن وصيى و خليفتى من

ص: 184

بعدى على بن أبى طالب عليه السلام قائد البررة و قاتل الكفرة، م نصور من نصره، مخذول من خذله، قلت : يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك؟ قال : عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم الله علمى و فهمى، خزان علم الله و معادن وحيه، قلت:

يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام؟ قال : إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام و ذلك قوله عز و جل: **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ** ²⁹³ قلت: أ فلا تسميهم لى يا رسول الله؟ قال : نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به و رأيت أنوار الحسن و

²⁹² (104) - كفاية الأثر: ص 136، ب 21، ح 1؛ بحار الانوار: ج 36، ص 331، ب 41، ح 191، وفيه (و جعفر وموسى)، الانصاف: ص 97، باب الهمزة،

ح 84، مثل البحار.

²⁹³ (1) الزخرف: 28.

الحسين و فاطمة و رأيت في ثلاثة مواضع عليًا عليًا و محمدا و محمدا و موسى و جعفرا و الحسن و الحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال : يا محمد إنهم هم الأوصياء و الائمة من بعدك، خلقتهم من طينتك فطوي لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم، فبهم انزل الغيث و بهم ائيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده الى السماء و دعا بدعوات فسمعتة يقول: اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبى و عقب عقبى و في زرعى و زرع زرعى.

253- ٢٩٤ - كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال : حدثنا موسى بن

ص: 185

عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي و أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم عبدى و رسولى، و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الائمة من ولده حججى ادخله الجنة برحمتى و نجيتة من النار بعفوى و أبحت له جوارى، و أوجبت له كرامتى، و أتممت عليه نعمتى، و جعلته من خاصتى و خالصتى، إن نادانى لبيته و إن دعانى أجبتة، و إن سألنى أعطيتة، و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته، و إن فرمنى دعوته، و إن رجع إلى قبلته، و إن قرع بابى فتحته، و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدى و رسولى، أو شهد بذلك و لم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى، أو شهد بذلك و لم يشهد أن الائمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى و صغر عظمتى و كفر بآياتى و كتبى، إن ق صدنى حجبته و إن سألنى حرمتة، و إن نادانى لم أسمع نداءه، و إن دعانى لم أستجب دعاءه، و إن رجانى خيبتة، و ذلك جزاؤه منى و ما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله و من الائمة من ولد على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين، ثم الباقر محمد بن على و ستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقى محمد بن على، ثم النقى على بن محمد، ثم الزكى الحسن بن على، ثم ابنه القائم بالحق مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، هؤلاء يا جابر خلفائى

ص: 186

و أوصيائى و أولادى و عترتى، من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، بهم يمسك الله عز و جل السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.

²⁹⁴ (105) - كمال الدين: ج 1، ص 258، ب 24، ح 3، كفاية الأثر: ص 143، ب 22، ح 1: إعلام الورى: ص 4، ق 1، ف 2: الاحتجاج: ج 1، ص 68؛

بحار الانوار: ج 36، ص 251، ب 41، ح 68؛ قصص الأنبياء: ص 368، ف 17، ح 440؛ منار الهدى:

ص 368؛ الإنصاف: ص 238، باب العين، ح 230.

254-^{٢٩٥} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن [، ل: حدثنا محمد بن سليمان سلمان] الباغندي محمد بن حميد خ ل - قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي اسحاق، عن الاصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال هارون:

و حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر و ثلاثمائة قال : حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد قال : حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، عن هشيم (هشيم خ ل) بن بشير الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدام شريح بن هانئ بن شريح الصائغ (الصانع خ ل) المكي، عن علي عليه السلام، و عن أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي

ص: 187

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن (أبو خ ل) جعفر قال: حدثنا محمد بن حبيب الجندی سابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة (و الحديث طوي) في أوصياء الأنبياء عليهم السلام و ساق الكلام إلى أن قال (: قال: (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و أنا أدفعها - يعني الوصاية - إليك يا علي، و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، و الحسين يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه محمد، و محمد يدفعها إلى ابنه جعفر، و جعفر يدفعها إلى ابنه موسى، و موسى يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه محمد، و محمد يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه الحسن، و الحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، و ي كون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى، ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي : فقلت: يا رسول الله فما يكون بعد غيبته (هذه خ ل) قال: يصبر حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج (من اليمن خ ل) من قرية يقال لها كربة، على رأسه عمامة متدرج بدرعي، متقلد بسيف ذي الفقار، و مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و ذلك عند ما تصير الدنيا هرجا و مرجا و يغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير و لا القوى يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج.

255-^{٢٩٦} - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي

²⁹⁵ (106) - كفاية الأثر: ص 146، ب 23، ح 3؛ الإنصاف: ص 84، باب الشين، ح 76؛ بحار الانوار: ج 36، ص 333، ب 41، ح 195.

أقول: الظاهر أن شريحا المذكور في السند هو أبو المقدام شريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث، و قيل : إنه شريح بن الحارث بن قيس الكندي، و هشيم هو هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي هذا، و المراد من الخامس مولانا المهدي الإمام الثاني عشر الذي هو من ولد السابع و هو الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام و قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من ولدي) مع أن أولهم الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، على سبيل التغليب كما هو ظاهر من نفس الحديث و غيره، و يحتمل أن يكون ذلك بضم سيدة نساء العالمين عليهم و عليها السلام، و عليه يكون الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هو السابع من ولده حقيقة، و على كل فالمراد معلوم.

اللّٰه عنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ (مانبذاد خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال : يا محمد إنّني أطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً، فأنا المحمود وأنت محمد ثم أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت : نعم يا رب، فقال عز وجل : ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد (م ح م د، خ ل) بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، فقلت : يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وبه انتقم من أعدائي،

وهو راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين.

256-297 - كفاية الأثر : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**²⁹⁶ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك، فقلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال : أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى

²⁹⁶ (107) - كفاية الأثر: ص 152، ب 23، ح 5؛ كمال الدين: ج 1، ص 252، ب 23، ح 2، مع زيادة في آخر، العيون: ج 1، ص 58، ب 6 ح 27، مثل ما في كمال الدين، بحار الأنوار: ج 36، ص 245، ب 41، ح 58، عن العيون وكمال الدين والمحتضر، إثبات الهداة ج 2، ص 327، ب 9، ح 126، غاية المرام: ب 142، ح 3؛ الإصاف:

ص 299، باب الميم، ح 277.

²⁹⁷ (108) - كفاية الأثر: ص 155، ب 23، ح 9؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 366، ب 41، ح 199؛ الإصاف: ص 258، باب العين، ح 242.

²⁹⁸ (1) - الأحزاب: 33.

ابنه، و بعد موسى على ابنه، و بعد على محمد ابنه، و بعد محمد على ابنه، و بعد على الحسن ابنه، و الحجة من ولد الحسن (و بعد الحسن ابنه الحجة خ ل)، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش و سألت الله عزّ و جلّ عن ذلك، فقال:

يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون، و أعداؤهم ملعونون.

257-²⁹⁹ - كفاية الأثر: حدثني على بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين و ثلاثمائة قال:

حدثنا (على بن خ ل) موسى القطفاني (القطفطاني أو الغطفاني خ ل) قال:

ص: 190

حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي (قال: حدثنا محمد بن عكاشة خ ل) قال:

حدثنا حسين بن زيد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما فقال بعد ما حمد الله و أثنى عليه: معاشر الناس كأنني ادعى فاجيب و إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخلو (لا تخلو خ ل) الأرض منهم و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إنني أعلم أن العلم لا يبيد و لا ينقطع و إنك لا تخلق أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغموركي لا تبطل (يبطل خ ل) حجّتك و لا يضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله، فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**³⁰⁰ فأنا المنذر و على الهادي، قلت: يا رسول الله فقولك إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم، على هو الإمام و الحجة بعدى، و أنت الحجة و الإمام بعده، و الحسين الإمام و الحجة بعدك، و لقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له على سميّ جده على، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده على ابنه و هو الحجة و الإمام، و يخرج الله من صلب على ولدا سميّ و أشبه الناس به، علمه علمي و حكمه حكمي و هو الإمام و الحجة بعد أبيه، و يخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر، أصدق الناس قولا [و عملا] و هو الإمام و الحجة بعد أبيه، و يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا [يقال له موسى] سميّ موسى بن عمران، أشدّ الناس تعبدا، فهو الامام و الحجة بعد أبيه، و يخرج

ص: 191

²⁹⁹ (109) - كفاية الأثر: ص 162-165، ب 24، ح 2؛ بحار الانوار: ج 36، ص 338-340، ب 41، ح 201؛ الإنصاف: 125-127، باب الحاء، ح

الله من صلب موسى ولدا يقال له علي، معدن علم الله و موضع حكمته فهو الإمام و الحجة بعد أبيه، و يخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام و الحجة بعد أبيه، و يخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام و الحجة بعد أبيه، و يخرج الله من صلب علي مولودا يقال له علي، فهو الإمام و الحجة القائم إمام زمانه و منقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم و يثبت عليه آخرون **و يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**^{٣٠١} و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي و فهمي و لقد دعوت الله أن يجعل العلم و الفقه في عقبى و عقب عقبى و من زرعى و زرع زرعى.

258-^{٣٠٢} - مقتضب الأثر: قال: و من أتقن الاخبار المأثورة و غريبها و عجيبها و من المصون المكنون في أعداد الائمة و أسمائهم من طريق العامة مرفوعا و هو خبر الجارود بن المنذر و اخباره عن قسّ بن ساعدة (ثم ذكر سنده إلى الجارود، و ذكر أنّه كان عالما ببعث النبي صلى الله عليه

ص: 192

و آله و سلّم عارفا بأسماء أوصيائه عليهم السلام. و الحديث طويل ذكر فيه أنّ الجارود العبدى كان نصرانيا فأسلم عام الحديبية و حسن اسلامه و كان قارئاً للكتب إلى أن قال: فأنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب، و ساق الكلام إلى أن قال: (ثم قلت: يا رسول الله أنبتني أنباك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدها و أشهدنا قس ذكرها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: يا جارود ليلة اسرى بى إلى السماء أوحى الله عزّ و جلّ إلىّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا، فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك و ولاية علي بن أبى طالب و الائمة منكما ثم أوحى إلىّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهديّ في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لى الرب تعالى :

259-^{٣٠٣} - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال:

³⁰¹ (1) - يونس: 48، و الأنبياء: 38، و النمل: 71، و سبأ: 29، و يس: 48.

³⁰² (110) - مقتضب الأثر: ص 31، ح 21، و الظاهر أنّ الجارود المذكور هو الصحابي ابن المعلى، و قيل : ابن عمرو بن حنش بن المعلى، و قيل: حنش بن النعمان، قيل: إنّ اسمه بشر و كنيته أبو المنذر، و لذلك وقع السهو في سند هذا الحديث فذكر جارود بن المنذر بدل جارود أبو المنذر، و الظاهر أنّه من سهو النساخ و تمام الحديث يطلب من المقتضب و يطلب مع شرحه من كنز الفوائد : ص 256، و في كتاب البرهان على صحة طول عمر الإمام صاحب الزمان عليه السلام، كما يطلب مع شرحه في أربعين المجلسي: ذيل الحديث العشرين، ص 239، و في بحار الأنوار: ج 15، ص 241، ب 2، ح 60، و ج 18، ص 293، ب 3، ح 3، و ج 26، ص 298، ب 6، ح 65، إثبات الهداة: ج 3، ب 9، ف 62، ح 818.

³⁰³ (111) - كفاية الأثر: ص 166، ب 24، ح 5؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 340، ب 41، ح 204، الانصاف: ص 34، باب الألف، ح 34.

حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد (بن عبد الله بن أحمد خ ل) بن عيسى بن منصور الهاشمي قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد العطار قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن سفيان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي و معدن حكمي و الإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا

ص: 193

استشهد الحسين فابنه علي (فعلي ابنه خ ل) يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة (أطهار أبرار خ ل) فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم (أساميهم خ ل)؟

قال: علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و المهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

260- ٢٠٤ - كفاية الأثر: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد (الصيرفي خ ل) قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شنبوذ (شينوذ أو شنبوذ خ ل) قال: حدثنا علي بن حمدون قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي (الأزدي خ ل) قال: أخبرنا (حدثنا خ ل) شريك، عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أخبرني جبرئيل لما أثبت (ثبت خ ل) الله تبارك و تعالى اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في (علي خ ل) ساق العرش، قلت:

يا رب هذا الاسم المكتوب في ساق العرش أرى (أراه خ ل، أرني خ ل) أعزّ خلقك عليك، قال: فأراه الله اثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء و الأرض، فقال: يا ربّ بحقهم عليك إلّا أخبرتني عنهم (خبرتني منهم خ ل)، فقال: هذا نور علي بن أبي طالب و هذا نور الحسن و (هذا نور خ ل) الحسين و هذا نور علي بن الحسين و هذا نور محمد بن علي و هذا نور جعفر بن محمد و هذا نور موسى بن جعفر و هذا نور علي بن موسى و هذا نور محمد بن علي و هذا نور علي بن محمد و هذا نور الحسن بن علي و هذا نور الحجة القائم المنتظر، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما أحد يتقرب إلى الله عزّ و جل بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله

ص: 194

رقبته من النار.

261- ٢٠٥ - كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي بكر (محمد أبو بكر بن خ ل) هارون الدينوري قال: حدثنا محمد بن عباس المقرئ (المصري خ ل) قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: لما أنزل الله

³⁰⁴ (112) - كفاية الأثر: ص 169، ب 25، ح 1؛ بحار الانوار: ج 36، ص 341، ب 41، ح 206، الإنصاف: ص 222، باب العين، ح 212.

³⁰⁵ (113) - كفاية الأثر: ص 175، ب 25، ح 4؛ بحار الانوار: ج 36، ص 343، ب 41، ح 209، الإنصاف: ص 101، باب الهمزة، ح 88.

تبارك و تعالى هذه الآية : **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ**^{٣٠٦} سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن تأويلها، فقال: و الله ما عنى (بها خ ل) غيركم و أنتم اولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوك على أولى بى و بمكانى، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدى أولى بى، فقال: ابنك على أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فا بنه جعفر أولى به (من بعده بمكانه خ ل) و بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه على أولى به من بعده، فإذا مضى على فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه على أولى به من بعده، فإذا مضى على فابنه الحسن أولى به م ن بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة فى التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك أعطاها الله علمى و فهمى، طيبتهم من طينتى، ما لقوم يؤذوننى (يؤذونى خ ل) فيهم؟

لا أنالهم الله شفاعتى.

ص:195

262-^{٣٠٧} كفاية الاثر: و عنه - يعنى على بن الحسن بن محمد - قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن اسماعيل (ابراهيم خ ل) النحوى، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله السكرى (البكرى أو اليسكرى أو السكونى خ ل) عن أبيه، عن عطا، عن الحسين بن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين من هم بأنفسهم، ثم أنت يا على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و الحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار هم مع الحق و الحق معهم.

263-^{٣٠٨} كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله [بن] الحسن العياشى (العباسى خ ل) قال: حدثنى جدى عبيد الله بن الحسن،

ص:196

عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومى قال:

³⁰⁶ (1) - الانفال: 75.

³⁰⁷ (114) - كفاية الاثر: ص 177، ب 25، ح 6؛ بحار الانوار: ج 36، ص 345، ب 21، ح 211؛ الإنصاف: ص 229، باب العين، ح 221.

³⁰⁸ (115) - كفاية الأثر: ص 185، ب 26، ح 5؛ بحار الانوار: ج 36، ص 348، ب 41، ح 217، الإنصاف: ص 31، باب الهمزة، ح 270.

أقول: كأن السند هكذا: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري عن جدّه عبيد الله عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومى عن عمر بن حماد الأيحيّ عن على بن هاشم بن البريد أبى الحسن الكوفى عن أبيه هاشم بن البريد أبى على الكوفى عن أبى سعيد التميمى عن أبى ثابت مولى أبى ذر.

حدثنا عمرو [عمر] بن حماد الأبيح، عن علي بن هاشم [بن] البريد، عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي وأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت نور الحجة يتلأل من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هذا؟ ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة (الذي خ ل) يملأ الأرض (الدنيا خ ل) قسطاً وعدلاً.

264-³⁰⁹ - كفاية الآخر: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفزاري قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث قال: حدثنا رشيد (رشد خ ل) بن سعد قال:

حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الانصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدى وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين (فالحسين خ ل) أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى

ص: 197

الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها فهم أئمة الحق والسنة الصدق، منصور من نصرهم ومخذول من خذلهم.

وفيه حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبد الله قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني أبو هارون (مروان خ ل)، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخلت علي فاطمة بنت رسول الله وفي يدها لوح من زمرد أخضر (و ذكر الحديث ...)

265- ٣١٠- الفضائل: (قال:): بالاسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش فرأى نورا،

ص: 198

فقال: إلهي و سيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفبي و صفوتي، فقال: إلهي و سيدي إني أرى بجانبه نورا آخر، قال: يا إبراهيم هذا على ناصر ديني، فقال: إلهي و سيدي أرى إلى جانبيهما نورا آخر ثالثا يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما و بعلمها، فطمعت محبتها من النار، قال: إلهي و سيدي أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة، قال: يا إبراهيم هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و أمهما و جدّهما، فقال: إلهي و سيدي إني أرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخمسة الأنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم، قال: إلهي و سيدي و بمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، و محمد ولد علي، و جعفر ولد محمد، و موسى ولد جعفر، و علي ولد موسى، و محمد ولد علي، و علي ولد محمد، و الحسن ولد علي، و محمد ولد الحسن القائم المهديّ، قال: إلهي و سيدي أرى عدة أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلّا أنت، قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم، قال: إلهي و سيدي بم يعرف شيعتهم (و محبّوهم)؟ قال: بصلاة الإحدى و الخمسين، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع، و سجدتي الشكر، و التختّم باليمين، قال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم و محبيهم، قال:

جعلتك فأنزل الله تعالى فيه: **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ . إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** ٣١١ صدق الله تعالى و رسوله . قال الفضل بن عمر: إنّ إبراهيم لما أحسّ بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجدة.

266- ٣١٢- مقتضب الأثر: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي

³¹⁰ (117)- الفضائل: ص 158.

أقول: نسخة الفضائل المطبوعة مغلوطة جدًا صححنا (يرفعه إلى عبد الله بن أبي وقاص) بنسخة البحار: ج 36، ص 213 و 214، ب 40، ح 15، عن الروضة و الفضائل و فيها (يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى)؛ إثبات الهداة: ج 2، ص 417، ف 7، ب 9، ح 278، عن كتاب الروضة المنسوب إلى ابن بابويه مختصرا.

³¹¹ (1) الصافات: 83 و 84.

³¹² (118)- مقتضب الأثر: ص 10، ح 10؛ غيبة الشيخ: ص 147، ح 109، بسنده عن علي بن سنان عن أحمد بن محمد عن محمد بن صالح، عن سلمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام ... و فيه: من شيخ رور من نوري. بدل «من شيخ نوري»؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج 1، ف 6، ص 95، فرائد السمطين، ج 2، ص 319، ح 571 و فيه و في مقتل الخوارزمي: زياد بن مسلم بدل (الريان) و سلمان بدل (سليمان) و فيهما (الحسن و الحسين و الأئمة من ولده) و فيهما (سلامة عن أبي سلمى) و اختلافات يسيرة أخرى.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج 1، ف 6، ص 95، فرائد السمطين، ج 2، ص 319، ح 571 و فيه و في مقتل الخوارزمي: زياد بن مسلم بدل (الريان) و سلمان بدل (سليمان) و فيهما (الحسن و الحسين و الأئمة من ولده) و فيهما (سلامة عن أبي سلمى) و اختلافات يسيرة أخرى.

مائة منقبة: ص 37، المنقبة السابعة عشر، كفاية المهتدي (الأربعين): ص 60، ح 7، تبیین المحجة: ص 283، الطرائف: ص 172، ح 270، ينابيع المودة: ص 486، 93، و ص 261، ب 41، ح 82، العوالم: ج 3/ 15، 35- 38، ب 1، من أبواب النصوص، ح 1؛ بحار الانوار: ج 36، ص 216 و 217، ب 40، ح 18، تفسير الفرات: ص 5، الإنصاف: ص 62، باب الهمزة، ح 56، غاية المرام: ص 695، ح 27، و مؤلفات أخرى غير ما أشرنا إليه.

المعدل قال: أخبرني أحمد بن محمد الخليلي الآملي قال : حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال : أخبرني الريان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت سلام بن أبي عميرة قال : سمعت أبا سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ليلة اسرى بي إلى السماء، قال العزيز جل ثناؤه: **آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** ^{٣١٣}

قلت: و المؤمنون، قال: صدقت يا محمد. من خلفت لا متك؟ قلت:

خيرها، قال: علي بن ابي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال يا محمد: إني أطلعت على الارض أطلاعة فاخترت منها فشقت لك اسما من أسمائي فلا اذكر في موضع إلّا و ذكرت معي فأنا المحمود و أنت محمد، ثم أطلعت فاخترت منها عليّا و شقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي، يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من سنخ نوري و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو أنّ عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له أو يقرّ بولايتكم، يا محمد أ تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا رب، فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهدي، في ضحضاح من نور قيا ما يصلّون و هو في وسطهم يعني المهدي - كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتك، و عزّتي و جلالتي إنّّه الحجّة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي.

267-^{٣١٤} المناقب: عبد الله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري،

أقول: الظاهر أنّ السند هكذا: علي بن سنان الموصلي المعدل عن أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم أو ريان ابن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي سلام الأسود عن أبي سلمى. أمّا سلام بن أبي عميرة الخراساني فهو يروي عن الإمام أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و يبعد روايته عن أبي سلمى، و الله هو العالم

³¹³ (1) البقرة: 285.

³¹⁴ (119) - المناقب: ج 1، ص 292، باب ما روته العامة، مائة منقبة: ص 24، المنقبة السادسة مع اختلاف في بعض الالفاظ، بحار الأنوار: ج 36، ص 270، ب 41، ح 91، الصراط المستقيم: ج 2، ص 150، تبين المحجة: ص 243، و قال: في التعبير بالخلف دلالة على اتصال إمامته زمانا بوفاة الحسن عليه السلام، إثبات الهداة: ج 3، ص 222، ب 9، ف 27، ح 210، الاستنصار: ص 22، العوالم: ج 15 / 3، 134، ح 68.

عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علي أنا نذير أمتي وأنت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضها ومدني مؤمنها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرهما وعالمهما والحسن بن علي ناضيها ومعطيها والقائم الخلف ساقبها وناشدها وشاهدها إن في ذلك لآيات للمؤمنين (للمتوسمين خ ل) قال ابن شهر آشوب: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

268-³¹⁵ مائة منقبة: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات رحمه الله قال: حدثني محمد بن القاسم قال: حدثني عباد بن يعقوب قال: حدثني موسى بن عثمان قال: حدثني الأعمش قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث و سعيد بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى والحسن الذائد (الرائد خ ل) والحسين

ص: 202

الآمر وعلي بن الحسين الفارض (القائد أو الفارط خ ل) ومحمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين (زين أو معين خ ل) المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته (يوم القيامة خ ل- شيعتهم خ ل- ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والقائم الهادي المهدي شيعهم يوم القيامة، حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى).

269-³¹⁶ غيبة الشيخ: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد الله (عبيد الله خ ل) الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن الم نصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال [لي] علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقي الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الأكبر، فليتوكل و

³¹⁵ (120) - مائة منقبة: ص 23، المنقبة الخامسة؛ مقتل الحسين عليه السلام: ج 1، ص 95، ف 6، المناقب: ج 1، ص 292 عن الأعمش بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام وجابر الأنصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فرائد السمطين: ج 2، ص 321، ب 61، ح 572، الصراط المستقيم: ج 2، ص 150، ب 10، ق 2، ف 4، كشف الأستار: ص 110، الطرائف: ص 273، ح 271، النجم الثاقب: ب 5، العوالم: ج 15/3: 134 ح 69، بحار الأنوار: ج 26، ص 316، ب 6، ح 80، الاستنصار: ص 23، الإنصاف: ص 14، باب الهمزة، ح 10، غاية المرام: ب 141، ح 2، عن الخوارزمي.

أقول: ذكر في بعض المصادر المذكورة (سعيد بن بشير) وبعضها (سعيد بن بشر) بدل (سعيد بن قيس).

³¹⁶ (121) - غيبة الشيخ: ص 136، ح 100؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 258، ب 41، ح 77 وفيه: (و لو أحببهم)؛ المناقب: ج 1، ص 293، باب ما روته العامة إلى قوله: (و هو خاتمهم)، اثبات الهداة: ج 2، ص 460، ف 17، ب 9، ح 372، ج 3، ص 224، ف 27، ب 9، ح 213 مختصرا.

ليَتَوَلَّ بنِيكَ الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمدا و عليا و الحسن ثم المهدي و هو خاتمهم و ليكوننَّ في آخر الزمان قوم يتولَّونكَ يا علي يشنَّأهم الناس و لو أحبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يوثرونكَ و ولدك علي الآباء

ص:203

و الامهات و الإخوة و الأخوات و علي عشائريهم و القرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون.

270-³¹⁷ - مقتضب الأثر: قال: و من حديث العامة ما رواه أبو جعفر محمد بن علي الأول عليه السلام، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه عبد الله بن عمر و هو موافق لحديث أبي سلمى الم تقدّم في أول الكتاب: حدثنا أبو الحسن ثوبة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ قال:

حدثني أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني قال : حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الإفريقي قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: إن الله تعالى أوحى إليّ ليلة اسرى بي: يا محمد من خلفت في الأرض - و هو أعلم بذلك -؟ قلت: يا رب أخى، قال: يا محمدا! علي بن أبي طالب؟

قلت: نعم يا رب، قال : يا محمد إنني أطّلت إلى الارض أطّلاعة فاخترت منها فلا اذكر حتى تذكر معي، أنا المحمود و أنت محمد، ثم إنني أطّلت إلى الأرض أطّلاعة اخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيّك فأنت سيّد الأنبياء و علي سيد الأوصياء، ثم اشتققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي، يا محمد إنني خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و الأئمّة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم علي

ص:204

الملائكة فمن قبلها كان من المقربين و من بعدها كان من الكافرين، يا محمد لو أنّ عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع النفس ثم لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته نارى، ثم قال : يا محمد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت : نعم، قال: تقدّم أمامك فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجّة القائم كأنه كوكب درى في وسطهم، فقلت : يا ربّ من هؤلاء؟ فقال:

³¹⁷ (122) - مقتضب الأثر: ص 23، ح 15، غيبة النعماني: ص 93، ب 4، ح 24، بحار الانوار:

ج 36، ص 222، ب 40، ح 21؛ العوالم: ج 3/15، ص 42، ح 8، تبين المحجّة:

ص 286، الإنصاف: ص 113، باب الجيم، ح 106.

هؤلاء الأئمة، وهذا القائم يحلّ حلالى و يحرم حرامى و ينتقم يا محمد من أعدائى، يا محمد أحبيه و أحب من يحبه.

قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش : و قد كنت قبل كتبتى هذا الحديث عن ثوابه الموصلى، رأيته فى نسخة وكيع بن الجراح التى كانت عند أبى بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها، عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفى، عن وكيع بن الجراح، رأيته فى أصل كتابه فسألت أن يحدثنى به فأبى و قال : لست أحدث بهذا الحديث عداوة و نصبا، و حدثنا بما سواه، و من فروع كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثنى به بعد ذلك ثوابه و رواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثنى، انتهى.

271-³¹⁸ - الأربعين: للحافظ أبى الفتح محمد بن ابى الفوارس قال: الحديث الرابع أخبرنا محمود بن محمد الهروى بقرينه فى جامعها فى سلخ ذى الحجة سنة ³¹⁹ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

ص:205

عبد الله، عن سعيد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال:

حدثنى محمد بن عيسى الاشعري، عن أبى حفص أحمد بن نافع البصرى قال: حدثنى أبى و كان خادما للإمام أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، عنه عليه السلام قال: حدثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق قال: حدثنى أبى باقر علم الأنبياء محمد بن على قال: حدثنى أبى سيد العابدين على بن الحسين قال: حدثنى أبى سيد الشهداء الحسين بن على قال: حدثنى أبى سيد الأوصياء على بن أبى طالب صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين قال:

قال لى أخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أحب أن يلقى الله عزّ و جلّ و هو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال عليا عليه السلام، و من سرّه أن يلقى الله عزّ و جلّ و ه و راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام، و من أحب أن يلقى الله و لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، و من أحب أن يلقى الله و قد تمحّص عنه ذنوبه فليتوال على بن الحسين عليهما السلام، فإنه كما قال الله تعالى: **سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ** ³²⁰ و من أحب أن يلقى الله عزّ و جلّ و هو قرير العين فليتوال محمد بن على عليهما السلام، و من أحب أن يلقى الله عزّ و جلّ فيعطيه كتابه يمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، و من أحب أن يلقى الله عزّ و جلّ طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام، و من أحب أن يلقى الله و هو ضاحك فليتوال على بن موسى الرضا عليهما السلام و من أحب أن يلقى الله و قد رفعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتوال ابنه محمدا، و من أحب أن يلقى الله عزّ و جلّ فيحاسبه حسابا يسيرا و يدخله جنة عرضها السماوات

³¹⁸ (123) - الأربعين: الحديث الرابع، العباث: ج 12، ص 253، ح 2؛ كشف الأستار: ص 60، إلّا أنّه ذكر (فليوال) فى جميع الموارد و ذكر (سعد) بدل (سعيد) و الذى ذكره هو الصحيح، الفضائل: ص 166، و فيه أيضا (فليوال) بحار الانوار: ج 36، ص 296، ب 41، ح 125، عن الفضائل و الروضة و فيه (فليتوال) فى جميع الموارد.

³¹⁹ (1) كذا فى الأصل.

³²⁰ (1) الفتح: 29.

و الأرض أعدت للمتقين فليتوال ابنه علي (عليه السلام)، و من أحب أن يلقي الله عزّ وجلّ و هو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري، و من أحب أن يلقي الله عزّ وجلّ و قد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي، فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى و أعلام التقى، فمن أحبهم و تولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة.

272- ٣٢١- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين (الحسن خ ل) الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال: حدثني (محمد بن خ ل) سليمان بن حبيب قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (النخعي خ ل)، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: ألا و إنني ظاعن عن قريب - ثم ساق الحديث إلى أن انتهى إلى قوله -: فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحقّ و ألسنة الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنّه لعهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما، تتعاقب من صلب الحسين و لقد قال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي، و رأيت اثني عشر نورا، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله أ فلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام و الخليفة بعدى تقضى ديني و تنجز

عداتي و بعدك ابنك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه علي زين العابدين، و بعده ابنه محمد يدعى بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، و بعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، و بعد محمد ابنه علي يدعى بالتقي، و بعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين (بالعسكري خ ل)، و القائم من ولد الحسين (الحسن خ ل) سمّي و أشبه الناس بي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ... الحديث.

273- ٣٢٢- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذهلي (الذاهل أو الدهلي خ ل) قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل،

³²¹ (124) - كفاية الأثر: ص 213، ب 29، ح 1، بحار الأنوار: ج 36، ص 354، ب 41، ح 225، الإنصاف: ص 232، باب العين، ح 227؛ تبیین المحبّة: ص 310، ح 20.

³²² (125) - كفاية الأثر: ص 232، ب 31، ح 3.

و أما سند الحديث فالظاهر أنّه هكذا: علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد الله (الذهلي) و هو محمد بن بندار عن أبي جعفر الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر البصري، و من عجيب سهو النساخ، تبديل يحيى بن يعمر بيحيى بن نعمان، فصار ذلك سببا لاشتباه بعض الأكابر.

عن يحيى بن نعمان (المعمر أو يعمر) قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة فسلم فردّ عليه الحسين فقال: يا بن رسول الله مسألة، فقال عليه السلام: هات، قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع، قال: فكم بين السماء

ص: 208

و الأرض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال:

مسيرة يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال:

فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنى قبيح، والحرص في العالم قبيح، قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال: نعم، أخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني و بعده ابنه محمد و بعده جعفر ابنه و بعده موسى ابنه و بعده علي ابنه و بعده محمد ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان، قال: فقام الأعرابي و هو يقول:

فله بريق في الخدود

مسح النبي جبينه

و جده خير الجدود

أبواه من أعلى قریش

274-273- كفاية الأثر: أخبرنا المعافا بن زكريا قال: حدثنا محمد بن يزيد (مزيد خ ل) بن الأزهر البوشجي النحوي، قال: حدثني محمد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثني محمد بن فضيل قال:

حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي (الباقر خ ل)

ص: 209

بحار الأنوار: ج 36، ص 384، ب 43، ح 5: تبين المحجة: ص 331، ح 27: الإنصاف: ص 326، باب الياء، ح 301، العوالم: ج 3/15، ص 256، ب 214.

³²³ (126) - كفاية الأثر: ص 244، ب 33، ح 1.

و الظاهر أنّ السند هكذا: المعافا بن زكريا عن محمد بن يزيد بن محمود أبي الأزهر عن محمد بن مالك الأبرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني العوالم: ج 3/15، ص 262، ب 6، ح 1: بحار الأنوار: ج 36، ص 390، ب 45، ح 1: الإنصاف: ص 259، باب الغين، ح 243.

عليه السلام قال: إنَّ الأئمة بعد رسول الله كعدد (بعدد خ ل) نقيب بني إسرائيل و كانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، و الهالك من عاداهم، و لقد حدثني أبي، عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم : لما اسرى بي الى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب : لا إله إلَّا الله محمد رسول الله أيَّدته بعلي و نصرته بعلي، و رأيت (مكتوبا خ ل) في مواضع: عليًا و عليًا و عليًا و محمدا و محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحسين و الحجة فعددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت : يا ربَّ من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: على محمد هذا نور وصيِّك و سبطيك، و هذه أنوار الأئمة من ذريَّتهم، بهم ائيب و بهم اعاقب .

275- ٣٢٤ - كفاية الأثر: حدثنا أبو الفضل قال : قال: حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن الحسين (الحسن خ ل) بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن كميث، عن أبيه الكميث بن أبي المستهل قال:

دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت:

يا بن رسول الله إنني قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لي في إنشادها، فقال : إنها أيام البيض، قلت : فهو فيكم خاصّة، قال : هات، فأنشأت أقول:

و الدهر ذو صرف و ألوان

أضحكني الدهر و أبكاني

صاروا جميعا رهن أكفان

لتسعة في الطف قد غودروا

فبكى عليه السلام و بكى أبو عبد الله و سمعت جارية تبكي من وراء

ص: 210

الخباء فلما بلغت الى قولي:

بنو عقيل خير فرسان

و ستة لا يتجارى بهم

ذكرهم هيَّج أحزاني

ثم على الخير مولاكم (هم خ ل)

فبكى ثم قال عليه السلام : ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء و لو (قدر خ ل) مثل جناح البعوضة إلَّا بنى الله له بيتا في الجنة و جعل ذلك (الدمع خ ل) حجابا بينه و بين النار، فلمَّا بلغت إلى قولي:

³²⁴ (127) - كفاية الأثر: ص 248، ب 33، ح 4، الإنصاف: ص 270، باب الكاف، ح 254، و فيه (كما ملئت ظلما و جورا) بعد قوله: (قسطا و عدلا)، بحار الأنوار: ج 36، ص 390، ب 45، ح 2، و فيه (كما ملئت ظلما و جورا) بين معقوفتين، العوالم: ج 3/15، ص 262، ب 6، ح 2، مثل البحار؛ تبين المحجة: ص 329، ح 26 مثل الكفاية.

من كان مسرورا بما مسكم

أو شامتا يوما من الآن

فقد ذللتكم بعد عزّ فما

أدفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى

يقوم مهديكم الثاني

قال: سريعا إن شاء الله سريعا، ثم قال: يا أبا المستهل إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأنّ الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم اثنا عشر و الثاني عشر هو القائم، فقلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب و بعده الحسن و الحسين و بعد الحسين علي بن الحسين و أنا، ثمّ بعدى هذا، و وضع يده على كتف جعفر، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، و بعد موسى ابنه علي، و بعد علي ابنه محمد، و بعد محمد ابنه علي، و بعد علي ابنه الحسن، و هو أبو القائم الذى يخرج فيملا الدنيا قسطا و عدلا و يشفى صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج يا بن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله و سلم: إنّما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلّا بغتة.

ص: 211

276-275 - كفاية الأثر: و عنه - يعنى محمد بن عبد الله الشيباني - قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوى قال:

حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوى قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله إن قوما يقولون (يزعمون خ ل) إن الله تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسن و الحسين، قال: كذبوا و الله أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ** ³²⁶ فهل جعلها إلّا فى عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال:

يا جابر إنّ الائمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بالإمامة و هم الائمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لما اسرى بى إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي و

³²⁵ (128) - كفاية الأثر: ص 246، ب 33، ح 3؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 357، ب 41، ح 226، المحجّة: ص 198، الآية 83، ح 1، و بين البيتين:

بمشون زهوا في قرى نجران

و ذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا

أقول: كأنه اشتبه عليه رحمه الله فظنّ كتاب كفاية الأثر للصدوق ابن بابويه و وقع فى ذلك مصحح كتاب المحجّة أيضا، و لذا قال لم أجدها فى كتب الشيخ الصدوق تبين المحجّة: ص 287، العوالم: ج 3/ 15، ص 233، ح 223، الإنصاف: ص 117، باب الجيم، ح 108.

³²⁶ (1) الزخرف: 28.

سبطاه و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة (النبوة خ ل) و الطهارة، و الله لا (ما خ ل) يدعيه أحد غيرنا إلّا حشره الله تعالى مع إبليس و جنوده، ثم تنفس عليه السلام (الصعداء خ ل) و قال: لا رعى الله حق هذه الامة فإنّها لم ترع حق نبيّها، أما و الله لو

ص:212

تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله اثنان ثم أنشأ عليه السلام يقول:

أمنوا بوائق حادث الأزمان

إن اليهود لحبهم لنبيهم

يرمون في الآفاق بالنيران³²⁸

و المؤمنون بحب³²⁷ آل محمد

قلت: يا سيدى أليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم، قلت: فلم قعدتم عن حقكم و دعواكم و قد قال الله تبارك و تعالى: **وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ**³²⁹ قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا؟ أو لم تسمع الله يقول في قصة لوط: **قَالَ لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكُنٌ شَدِيدٌ**³³⁰ و يقول في حكايته عن نوح: **فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ**³³¹ و يقول في قصة موسى: **رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**³³² فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى و لا يأتى.

277-278 - كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثني محمد بن همام قال: حدثني

ص:213

عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني عمر بن علي العبدى، عن داود بن كثير (الرقى خ ل)، عن يونس بن ظبيان - في حديث طويل مشتمل على كثير من الحقائق الربانية و المعارف الحقيقية عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - قال: يا يونس إذا

³²⁷ (1) - (لحبّ خ ل).

³²⁸ (2) - (بالهتان خ ل).

³²⁹ (3) - الحج: 78.

³³⁰ (4) - هود: 80.

³³¹ (5) - القمر: 10.

³³² (6) - المائدة: 25.

³³³ (129) - كفاية الأثر: ص 255، ب 34، ح 1، العوالم: ج 15/3، ص 278، ح 16، بحار الأنوار: ج 36، ص 403، ب 46، ح 15؛ الإنصاف: ص

330، باب الباء، ح 105، تبیین المجتّه: ص 348، ح 36، و إنما أخرجه عن ابن بابويه لزعمه كون كتاب كفاية الأثر من الصدوق، مختصر بصائر الدرجات: ص

121، عن كتاب ابن بطريق بسند متصل إلى يونس نحوه، و أخرجه في الصراط المستقيم في الباب العاشر في القطب الثاني

أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإننا ورثنا و أوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول الله و كل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي و فاطمة عليهما السلام؟ فقال : ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت : سمهم لى يا ابن رسول الله؟ فقال : أولهم علي بن أبي طالب و بعده الحسن و الحسين و بعده علي بن الحسين و بعده محمد بن علي الباقر ثم أنا و بعدى موسى ولدى و بعد موسى علي ابنه و بعد علي محمد و بعد محمد علي و بعد علي الحسن و بعد الحسن الحجة، اصطفانا الله و طهرنا و اوتينا ما لم يؤت أحد من العالمين.

278- ٣٣٤ - كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين - و ساق الحديث في باب معرفة الله و هذا أيضا مشتمل على مسائل مهمة إلى أن قال:- ثم قال عليه السلام:

إن أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الرب و الإقرار له بالعبودية، و حدّ المعرفة أنه لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير له، و أن يعرف

ص: 214

أنّه قديم مثبت موجود (بوجود خ ل) غير فقيد (مقيّد خ ل) موصوف من غير شبيه و لا مبطل (مثيل خ ل) ليس كمثله شيء و هو السميع البصير، و بعده معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوة، و أدنى معرفة الرسول الإقرار (به خ ل) بنبوته و أنّ ما أتى به من و كتاب أو أمر أو نهى فذلك من (عن خ ل) الله عزّ و جل، و بعده معرفة الإمام الذي به يأتى بنعته و صفته و اسمه فى حال العسر و اليسر، و أدنى معرفة الإمام أنه عدل النبى إلّا درجة النبوة و وارثه، و أنّ طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله و تسليم له فى كل أمر و الرد إليه و الأخذ بقوله، و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علي بن أبي طالب و بعده (ثم خ ل) الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم (من خ ل) بعدى موسى ابنى و بعده علي ابنه (ثم من بعده ولده علي خ ل) و بعده محمد (و بعد علي محمد خ ل) ابنه و بعده (و بعد محمد علي خ ل) علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن ... الحديث.

279- ٣٣٥ - كمال الدين: أحمد بن الحسن القطّان و علي بن أحمد بن محمد الدقاق و علي بن عبد الله الورّاق و عبد الله بن محمد الصائغ و محمد بن أحمد الشيباني، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال:

³³⁴ (130) - كفاية الأثر: ص 256، ب 34، ح 2، بحار الأنوار: ج 36، ص 406، ب 46، ح 16، العوالم: ج 3/15، ص 281، ح 18؛ تبين المحجة: ص

334، الإنصاف: ص 313، باب الهاء، ح 288.

³³⁵ (131) - كمال الدين: ج 2، ص 336، ب 33، ح 9، الخصال: ج 2، ص 478، ب 12، ح 46، العيون: ج 1، ص 54، ب 6، ح 20؛ بحار الأنوار: ج

36، ص 396، ب 46، ح 2؛ العوالم: ج 3/15، ص 270، ح 2، الإنصاف: ص 109، باب التاء ح 103، تبين المحجة: ص 346، ح 35.

حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول قال: حدثني عبد الله بن أبي الهذيل و سألته عن الإمامة فيمن تجب و ما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لي: إنَّ الدليل على ذلك و الحجة على المؤمنين و القائم بامور المسلمين و الناطق بالقرآن و العالم بالأحكام أخو نبي الله و خليفته على أمته و وصيّه عليهم و وليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة يقول الله عزّ و جل: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ**^{٣٣٦} و قال عزّ و جل: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ**^{٣٣٧} المدعو له بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدیر خم بقول الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم عن الله عزّ و جل: **أَ لست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعزّ من أعانه ذاك** على بن ابی طالب امير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و أفضل الوصيين و خير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين، و بعده الحسن، ثم الحسين سبطا رسول الله و ابنا خيرة النسوان، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا واحدا بعد واحد، إنهم عترة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم معروفون بالوصاية و الإمامة لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر و زمان و في كل وقت و أوان، إنهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا إلى أن یرث الله

الأرض و من علیها، و إنَّ كل من خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحق و الهدى، و إنهم المعبرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول بالبيان، و إنَّ من مات و لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، و إنَّ فيهم (دينهم خ ل) الورع و العفة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة و حسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد في الإمامة بمثله سواء.

280-^{٣٣٨} - أمالي الصدوق: حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله و على بن عبد الله الورّاق جميعا قالوا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: دخلت

أقول: السند المذكور للحديث و إن كان موردا لبعض الاستئلة و ظاهره إضمار الرواية إلّا أنّ سنده الآخر مستقيم جدا معتبر يعتمد عليه يثبت به ما في غيره من الاخبار المتواترة الناصّة على أنّ الصادق عليه السلام قد أخبر عن وجود أولاده و إمامتهم إلى مولانا المهدي عليه السلام قبل ولادته، فتدبر تعرف الأمارات اليقينية التي تشهد بصحة الحديث و صحة إمامتهم و كم له من نظير في الأحاديث

³³⁶ (1) - النساء: 59.

³³⁷ (2) - المائدة: 55.

³³⁸ (132) - أمالي الصدوق: ص 302، المجلس 54، ح 24، كمال الدين: ج 2، ص 379، ب 37، ح 1، وفيه (عبد الله بن موسى)، العوالم: ج 15/3، ص

294، ب 11، ح 1؛ التوحيد: ص 81، ب 2، ح 37، و السند فيه (عبيد الله بن موسى)؛ كفاية الأثر:

ص 286، ب 38، ح 1؛ إعلام الوری: ص 436، الركن الرابع القسم الثاني، الباب الثاني، الفصل الثاني، كفاية المهتدي (الأربعين): ص 101، ح 27، بحار الأنوار:

على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، فلما
بصر بى (نظرنى خ ل، أبصر بى خ ل) قال لى: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً، فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن
أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبت (أثبت خ ل) عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول
إن الله تعالى واحد

ص: 217

ليس كمثلته شيء و خارج عن الحدين حد الإبطال و حد التشبيه، وإنه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر، بل هو
مجسم الأجسام و مصور الصور، و خالق الأعراض و الجواهر و رب كل شيء و مالكة و جاعله و محدثه، و إن محمدا عبده و
رسوله خاتم النبيين و لا نبي بعده إلى يوم القيامة و إن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

و أقول: إن الإمام و الخليفة و ولي الأمر بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين، ثم
محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم أنت يا مولاي، فقال على
عليه السلام: و من بعدى الحسن ابني، فكيف للناس في الخلف من بعده؟ قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟

قال: لأنه لا يرى شخصه و لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، ق ال: فقلت:
أقررت.

و أقول: إن وليهم على الله و عدوهم عدو الله و طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله.

و أقول: إن المعراج حق و المسألة في القبر حق و إن الجنة حق و النار حق و الصراط حق و الميزان حق و إن الساعة آتية لا
ريب فيها و إن الله يبعث من في القبور.

و أقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فقال
على بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة
الدنيا و في الآخرة.

281- ٣٣٩ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله

ج 3، ص 268، ب 10، ح 4، ج 36، ص 412، ب 47، ح 2، ج 66، ص 1، ب 28، ح 1: الإنصاف: ص 219، باب العين، ح 212، صفات الشيعة:
ص 90، ح 68، روضة الواعظين: ج 1، ص 31، كشف الغمة، ج 2، ص 525، إثبات الهداة:

ج 1، ص 542، ب 9، ف 13، ح 354.

٣٣٩ (133) - الخصال: ج 2، ص 395، ب 7، ح 102، كمال الدين: ج 2، ص 382، ب 37، ح 9، معاني الأخبار: ص 123، كفاية الأثر: ص 289، ب 38.

ح 3، جمال الاسبوع:

عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره، قال: فنظر إليّ الرازقي وكان حاجبا للمتوكل، فأمر أن ادخل إليه فادخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاذ، فقال: اقعد فأخذني ما تقدّم وما تأخّر و قلت: أخطأت في المجيء قال: فوحى الناس عنه، ثم قال لي:

ما شأنك و فيم جئت؟ قلت: لخير ما، فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: و من مولاى؟ مولاى امير المؤمنين فقال: اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فإنى على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أ تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجره التى فيها العلوى المحبوس و خلّ بينه و بينه، قال: فأدخلنى إلى الحجره [التى فيها العلوى] فأومأ إلى بيت المحبوس فدخلت، فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال: فسلمت فردّ ثم أمرنى بالجلوس فجلست ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدى جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدى حديث يروى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا أعرف معناه، فقال:

و ما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تعادوا الأيام فتعاديكم. ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما (بنا خ ل) قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام و الاثنين الحسن و الحسين و الثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و الأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا، و الخميس ابنى الحسن بن على و الجمعة ابن ابني و إليه تجتمع عصاة الحق، و هو الذى يملأها قسطا و

ص 25، ف 3، ح 1، إعلام الورى: ص 437، الركن الرابع القسم الثانى الباب الثانى، الفصل الثانى، بحار الأنوار: ج 24، ص 238، ب 60، ح 1، و ج 36، ص 412، ب 47، ح 3، و ج 56، ص 20، ب 15، ح 3، روضة الواعظين: ج 2، ص 392، المناقب:

ج 1، ص 308، فى فصل النكت، و الإشارات إثبات الهداة ج 1، ص 491، ب 9، ح 177، الانصاف: ص 200، باب الصاد، ح 201. أقول: و بهذا المعنى و التنصيص على إمامتهم بأسمائهم عليهم السلام فى تأويل قوله صلى الله عليه و آله و سلم «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» رواية اخرى عن الإمام الهادى عليه السلام بغير هذا السند و هى مشتملة على معجزة منه عليه السلام فراجع الخرائج ب 10 و 11 و جمال الاسبوع: ص 27، ف 20، ح 1، و بحار الأنوار: ج 50، ص 195، ب 32، ح 7.

ثم اعلم أنّه كان للمتوكل حاجب موسوم بزرافة ال حاجب، مذكور فى الكامل و المروج و يظهر من بعض الروايات أنّه كان شيعيا و لعله هو الرازقى المذكور فى الحديث فصحّف اسمه بالرازقى و فى بعض ما عندنا من مصادر الحديث بالرازقى و فى بعض النسخ لم يذكر اسمه و اكتفى بالحاجب، و كيف كان فالإشارة إلى ذلك أنّ مثل هذا التغيير و التصحيف فى الاسماء يوجد فى أسناد الأحاديث لقلة اطلاع الناسخين و عدم انهم ببعض الاسماء أو رداءة خطوطهم و غير ذلك، فلا ي حكم بمجرد عدم وجدان الرازقى حاجبا للمتوكل بضعف الحديث بل لا بد من التتبع و التأمل

ثم إنّ الصدوق رحمه الله فى الخصال حذرا من استيعاد البعض تأويل الحديث بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم و الاثمة عليهم السلام، استشهد ببعض الآيات الكريمة التى تأولت أو تفسّرت بالكنايات فراجع إن شئت.

عدلا كما ملئت ظلما و جورا . و هذا معنى الأيام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخرة، ثم قال : ودّع و اخرج فلا آمن عليك.

ص:220

282- ٣٤٠- كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوى الكوفى، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى قال : حدثنى هشام بن يونس قال : حدثنى القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد قال : سألت أبى عن الائمة فقال:

الائمة اثنا عشر، أربعة من الماضين و ثمانية من الباقين، قلت : فسمّهم يا أبة، فقال: أما الماضين فعلى بن أبى طالب و الحسن و الحسين و على بن الحسين، و من الباقين أخى الباقر و بعده جعفر الصادق و بعده موسى ابنه و بعده على ابنه و بعده محمد ابنه و بعده على ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده المهدي، فقلت: يا أبة أ لست منهم؟ قال: لا و لكنى من العترة، قلت:

فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود عهدہ إلینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلّم.

283- ٣٤١- كمال الدين : حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولانى

ص:221

(الدوالبيى خ ل) بمدينة السلام، قال : حدثنا محمد بن الفضل النحوى قال : حدثنا محمد بن على بن عبد الصمد الكوفى قال : حدثنا على بن عاصم، عن محمد بن على بن موسى، عن أبيه على بن موسى، عن أبيه موسى بن جع فر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله

³⁴⁰ (134) - كفاية الأثر: ص 300، ذيل ب 39، ح 10، بحار الأنوار: ج 46، ص 198، ب 11، ح 72؛ تنقيح المقال: ج 2، ص 470، فى ترجمة زيد، الإنصاف: ص 324، باب الياء، ح 298.

³⁴¹ (135) - كمال الدين: ج 1، ص 264، ب 24، ح 11، العيون: ج 1، ص 59، ب 6، ح 29، عن أبى الحسن على بن ثابت الدوالبينى رضى الله عنه عن محمد بن على بن عبد الصمد و لم يذكر محمد بن الفضل؛ فرائد السمطين: ج 1، ص 155، ب 35، ح 447 و فيه: (حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالبيى)، الانصاف: ص 243، باب العين، ح 233؛ قصص الأنبياء: ص 361، ف 1، ح 437؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 204، ب 40، ح 8؛ إثبات الهداة: ج 1، ص 477، ب 9، ح 128، مختصرا عن العيون و كمال الدين و قصص الأنبياء للراوندى، إلزام الناصب: ج 1، ص 201، تبیین المحجة: ص 266، ح 4.

أقول: الظاهر أنّ الذى ينبغى الاعتماد عليه فى السند أنّ الذى أخرج عنه الصدوق هو أحمد بن ثابت لا على بن ثابت كما فى بعض نسخ العيون، لا تفارق جميع ما وصل إلينا من نسخ كمال الدين عليه، مضافا إلى انه اشار إلى هذا الحديث فى الكمال (ج 1، ص 156، ب 7) أيضا و قال: حدثنى بذلك أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالبيى و ساق السند كما ساقه هنا، هذا مضافا إلى أنّ البحار أخرجه عنه هكذا، و كذا قصص الأنبياء و مضافا إلى أنّ بعض النسخ المنحط طوطة من العيون موافق لكمال الدين، و أضاف إلى ذلك كلّهُ أنّ العلامة المجلسى رحمه الله أخرجه فى البحار عن نفس العيون، عن أحمد بن ثابت، نعم لم يذكر محمد بن الفضل

العوامل: ج 3/ 15، ص 58، عن كمال الدين و العيون عن أحمد بن ثابت، و لا يخفى عليك ما فى بعض هذه المصادر من اختلافات لفظية يسيرة جدّا، فراجعها إن شئت.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعنده ابى بن كعب فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض، فقال له ابى: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيا إن الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش (عرش الله خ ل) مصباح هاد و سفينة نجاة و إمام غير و هن و ع ز و فخر و بحر علم و ذخر [فلم لا يكون كذلك] و إن الله عزّ و جلّ ركّب فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الأرحام أو يجرى ماء فى الأصاب أو يكون ليل و نهار و لقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلّا حشره الله عزّ و جلّ معه و كان شفيعه فى آخرته و فرج الله عنه كربيه و قضى بها دينه و يسّر أمره و أوضح سبيله و قوّاه على عدوّه و لم يهتك ستره، فقال ابى: و ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك

ص:222

و أنت قاعد: «اللهم إني أسألك بملكك (بكلماتك خ ل) و معاهد عزّك (عرشك خ ل) و سكّان سماواتك [و أرضك] و أنبيائك و رسلك [أن تستجيب لى] فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل لى من أمرى يسرا»، فإن الله عزّ و جلّ يسهل أمرك و يشرح لك صدرك و يلقّنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك، قال له ابى: يا رسول الله فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر و هى تبين و بيان يكون من أتبعه رشيدا و من ضلّ عنه غويا، قال: فما اسمه و ما دعاؤه؟ قال: اسمه على و دعاؤه: «يا دائم يا ديموم يا حيّ يا قيوم يا كاشف الغمّ يا فارح الهمّ يا باعث الرسل و يا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ مع على بن الحسين و كان قائده إلى الجنة، قال له ابى: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصى؟ قال: نعم، له مواريث السماوات و الأرض، قال: فما معنى مواريث السماوات و الأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحقّ و الحكم بالديانة و تأويل الأحكام (الأحلام خ ل) و بيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، فإن الملائكة لتستأنس به فى السماوات و يقول فى دعائه: «اللهم إن كان لى عندك رضوان و ودّ فاغفر لى و لمن تبعنى من إخوانى أو شيعتى و طيّب ما فى صلبى يا أرحم الراحمين» فركب الله له فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فأخبرنى جبرئيل إن الله عزّ و جلّ طيّب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديّا و راضيا مرضيّا يدعو ربّه فيقول فى دعائه: «يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشييعتى من النار وقاء و لهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و اغفر لهم الكبائر التى بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لى من كل [هم] و غمّ فرجا» و من دعا

ص:223

بهذا الدعاء حشره الله أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا ابى، و إن الله تبارك و تعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها موسى [و جعله إماما] قال له ابى: يا رسول الله كلّهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا؟ قال:

وصفهم لى جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جلّ جلاله، فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه؟ قال: نعم، يقول فى دعائه:

«يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و يا فائق الحب [و النوى] و يا بارئ النسم و محبى الموتى و مميت الأحياء و [يا] دائم الثبات و مخرج النبات افعل بى ما أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزّ و جلّ حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إنّ الله ركّب فى صلبه نطفة طيبة زكية مرضية و سمّاها عنده عليّا، و كان الله عزّ و جلّ فى خلقه رضىّا فى علمه و حكمه و جعله حجّته لشيّعه يحتجّون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به: «اللّهم أعطنى الهدى و ثبتنى عليه و احشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة» و إنّ الله عزّ و جلّ ركّب فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سمّاها عنده محمد بن على فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة إذا ولد يقول:

لا إله إلّا الله محمد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و يقول فى دعائه: «يا من لا شبيه له و لا مثال أنت الله لا إله إلّا أنت و لا خالق إلّا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، و فى المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء فإنّ (كان خ ل) محمد بن على شفيعه يوم القيامة و إنّ الله تبارك و تعالى ركّب فى صلبه نطفة زكية باهرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده على بن محمد فألبسها السكينة و الوقار و أودعها العلوم و الأسرار و كل شىء مكتوم، من لقيه و فى صدره شىء أنباء به و حذرّه من عدوّه

ص:224

و يقول فى دعائه: «يا نور النور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفى شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور» من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة، و إنّ الله تبارك و تعالى ركّب فى صلبه نطفة و سمّاها عنده الحسن بن على فجعله نورا فى بلاده و خليفة فى أرضه و عزّا لأمّته و هاديا لشيّعه و شفيعا لهم عند ربّهم و نعمة على من خالفه و حجّة لمن والاّه و برهانا لمن اتخذه إماما، يقول فى دعائه:

«يا عزيز العزّ فى عزّه يا عزيز اعزّنى بعزّك و أيّدنى بنصرك و أبعد عنيّ همزات الشياطين و ادفع عنيّ بدفعك و امنع عنيّ بمنعك و اجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه و له نجاة من النار و لو وجبت عليه، و إنّ الله عزّ و جلّ ركّب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهّرة و يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كلّ جاحد فهو إمام تقى نقى بارّ مرضىّ هاد مهدى، أول العدل و آخره، يصدّق الله عزّ و جلّ و يصدّقه الله فى قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلّا خيول مطهّمة (مطمّنة خ ل) و رجال مسوّمّة، يجمع الله عزّ و جلّ له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم، و بلدانهم و صنائعهم و كلامهم و كناههم، كرّارون مجدّون فى طاعته، فقال له ابى: و ما دلائله و علاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تبارك و تعالى فناداه العلم:

اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله و له رايتان و علامتان و له سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عزّ و جلّ فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج

ص:225

و يقتل اعداء الله حيث تثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله، يخرج جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح³⁴² على مقدّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمرى إلى الله عزّ و جلّ و لو بعد حين، يا ابى طوبى لمن لقيه و طوبى لمن أحبه و طوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به و برسول الله و بجميع الائمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم فى الأرض كمثل المسك يسطع رىحه فلا يتغيّر أبداً، و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبداً، قال ابى : يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عزّ و جلّ؟ قال : إنّ الله تبارك و تعالى أنزل على اثنى عشر خاتما و اثنتى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه و صفته فى صحيفته صلى الله عليهم أجمعين.

284-³⁴³ كمال الدين: حدثنا محمد بن على ما جيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال : حدثنى محمد بن على القرشى قال : حدثنى أبو الربيع الزهرانى قال : حدثنا جرير، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول : إنّ لله تبارك و تعالى ملكا يقال له: دردائيل - ثم ساق الكلام فى قصّة لهذا الملك طويلة مشتملة على عظمة عالم الخلق و سعته و فضيلة مولانا أبى عبد الله الحسين عليه السلام و عظم جر م قاتله ... إلى أن قال صلى الله عليه و آله و سلّم :- الائمة بعدى الهادى علىّ و المهتدى الحسن و الناصر الحسين

ص:226

و المنصور على بن الحسين و الشافع (الشفاع خ ل) محمد بن على و النفاع جعفر بن محمد و الأمين موسى بن جعفر و الرضا على بن موسى و الفعّال محمد بن على و المؤتمن على بن محمد و العلّام الحسن بن على، و من يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام ... الحديث.

285-³⁴⁴ كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيبانى قال:

³⁴² (1) - كذا، و لعله «شعيب بن صالح» كما جاء اسمه فى بعض الروايات.

³⁴³ (136) - كمال الدين: ج 1، ص 282، ب 24، ح 36؛ بحار الأنوار: ج 42، ص 248، ب 11، ح 24، و فيه (حريز) بدل (جرير)، العوالم: ج 17، ص 15، ب 2، من أبواب ولادته و ... ح 5، الإنصاف: ص 276، باب الميم، ح 256.

³⁴⁴ (137) - كفاية الأثر: ص 262، ب 34، ح 5؛ بحار الأنوار: ج 36، ص 409، ب 46، ح 18، و ج 52، ص 303، ب 26، ح 72 من قوله: قال رسول الله العوالم: ج 15/3، ص 269، ب 7، ح 1، الإنصاف: ص 231، باب العين، ح 226، تبين المجتة: ص 333، ح 29، إثبات الهداة: ج 1، ص 603، ب 9، ح 587.

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت يا بن رسول الله فسمهم لي، قال:

من الماضين علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ فقال: إني قد أوصيت إلى ولدي موسى و هو الإمام بعدى، قلت: فمن بعد موسى؟

قال: علي ابنه يدعى بالرضا (بالرضى خ ل) يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، و بعد محمد ابنه علي، و بعد علي الحسن ابنه، و المهدي من ولد الحسن، ثم قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فإذا حان (كان خ ل) وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله.

ص: 227

286- ٣٤٥ - عيون أخبار الرضا: أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، جميعا عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح، و حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه

ص: 228

³⁴⁵ (138) - العيون: ج 1، ص 41، ب 6، ج 2، الكافي: ج 1، ص 527، ب 184، ج 3، مرآة العقول: ج 6، ص 210، فرائد السمطين: ج 2، ص 136، تقريب المعارف: ص 178 بالإشارة، الوافي: ج 2، ص 296، ب 31، ج 755 / 1، الاختصاص: ص 210، مشارق أنوار اليقين: ص 103 مختصرا، مناقب ابن شهر آشوب: ج 1، ص 296، عن كتاب مولد فاطمة، كمال الدين: ج 1، ص 308، ب 28، ج 1 و زاد فيه بعد قوله: (صحيفة من رق) قوله: (فقال له: يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك فنظر جابر في نسخه فقرأه عليه أبي عليه السلام فوالله ما خلف حرفا)، غيبة الشيخ: ص 143، ج 108، غيبة النعماني: ص 62، ب 4، ج 5، إعلام الوري: ص 4، ق 1، ف 2، إرشاد القلوب: ج 2، ص 108، الاحتجاج: ص 67، بحار الأنوار: ج 36، ص 195، ب 40، ج 3، تفسير البرهان: في تفسير إن عدة الشهور: ج 2، ص 123، ج 6، إثبات الهداة: ج 2، ص 285، ب 9، ج 73، الصراط المستقيم: ج 2، ص 137، ب 10، ق 2 و قال: قد روى هذه الصحيفة عن جابر بنيف و أربعين رجلا، إثبات الوصية ص 29، باب ما روى في ان الائمة اثنا عشر ... الخ، ج 5، الهداية: باب الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه، ج 5، العوالم: ج 15 / 3، ص 68، ج 6، الإنصاف: ص 21، باب الهمزة، ج 17، تبين المحجة: ص 271، ج 5، إلزام الناصب: ج 1، ص 213، تأويل الآيات الظاهرة: ص 210.

قال المفيد في المسائل الجارودية ص 7: وردت الأخبار بقصة اللوح الذي أهبطه الله على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم فدفعه إلى فاطمة عليها السلام فيه أسماء الأئمة من ولد الحسين و النص على إمامتهم إلى آخرهم بصريح المقال

و لا يخفى أنه لا يورد على هذا الحديث أن جابرا الأنصاري توفي قبل ولادة الإمام الصادق عليه السلام فيكيف التقى به و يروى عنه لگه ليس في الحديث دلالة على أن الإمام الصادق عليه السلام روى الحديث عن جابر، بل ما يدل عليه إخبار الإمام الصادق عليه السلام عمّا وقع بين أبيه و جابر و هو بظاهر الحال لا يكون إلا سماعا عن أبيه عليهما السلام.

و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم ابن تاتانة و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له يا جابر : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و ما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا، قال جابر : أشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لاهنتها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها : بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز و جل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابني و أسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي صلى الله عليه وآله و سلم ليسرني (ليبشرني خ ل) بذلك، قال جابر : فأعطنيته أمك فاطمة عليها السلام فقرأته و انتسخته، فقال أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ قال : نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله إنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (العليم خ ل) لمحمد نوره و سفيره و حجابيه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي، إنني

ص:229

أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين و مذلّ الظالمين و ديان يوم الدين، إنني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي و عذابي عذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، فإيأي فاعبد و عليّ فتوكل، إنني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا و إنني فضلتك على الأنبياء و فضلت وصيك على الأوصياء و أكرمتك بشبليک بعده و بسبطيك الحسن و الحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسينا خازن وحيي و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة عندی، و جعلت كلمتي التامة معه و الحجّة البالغة عنده، بعترته أثيب و اعاقب.

أولهم عليّ سيّد العابدين و زين أوليائي الماضين، و ابنه شبیه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي و المعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالراد عليّ، حقّ القول مني، لأكرمنّ مثوى جعفر و لأسرّنه في أشياعه و أنصاره و أوليائه، و انتجبت بعده موسى و انتجبت بعده فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع و حجّتي لا تخفي و أن أوليائي لا يشقون . ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدی موسى و حبيبي و خيرتي، إنّ المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، و عليّ وليي و ناصري و من أضع عليه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جانب (جنب خ ل) شرّ خلقی، حقّ القول مني لأقرنّ عينه بمحمد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي و معدن حكمي و موضع سرّي و حجّتي على خلقی، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه و شفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، و أختم بالسعادة لابنه عليّ وليي و ناصري

و الشاهد في خلقى و أمينى على وحيى، و اخرج منه الداعى إلى سبيلى و الخازن لعلمى الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب سيذل أوليائى فى زمانه^{٣٤٦} و يتهادون رءوسهم كما تتهادى رءوس الترك و الديلم فيقتلون وى حرقون و يكونون خائفين مرعوبين و جليين تصبغ الأرض بدمائهم و يفسدو الويل و الرنين فى نسائهم!! أولئك أوليائى حقاً أدفع بهم كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أرفع الآصار و الأغلال **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**^{٣٤٧} قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع فى دهرى إلا هذا الحديث لكفاك فضنه إلا عن أهله.

287-^{٣٤٨} - مقتضب الأثر: حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن جعفر الصولى البصرى قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيذة قال:

حدثنى الحسين بن حميد بن الربيع قال: حدثنا الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطرى، عن زاذان، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوماً فلما نظر إلىّ قال: يا سلمان إنّ الله عزّ و جلّ لم يبعث نبياً و لا رسولاً إلا جعل له اثنى عشر نقيباً، قال: قلت:

يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، قال: يا سلمان فهل عرفت من نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدى؟ فقلت: الله

و رسوله أعلم، قال: يا سلمان خلقتنى الله من صفوة نوره و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّاً فدعاه إلى طاعته فأطاعه، و خلق من نورى و نور علىّ فاطمة و دعاها فأطاعته، و خلق منى و من علىّ و فاطمة الحسن و الحسين و دعاها فاطمة فأطاعاه، فسمّانا الله عزّ و جلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود و أنا محمد و الله العلى و هذا علىّ و الله فاطر و هذه فاطمة و الله ذو الإحسان و هذا الحسن و الله المحسن و هذا الحسين، ثم خلق منّا و من نور الحسين تسعة أئمة و دعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ سماء مبنية أو أرضاً مدحية أو هواء أو ماء أو ملكاً أو بشراً و كنّا بعلمه أنواراً نسبّحه و نسمع له و نطيع، فقال سلمان: قلت: يا رسول الله بأبى أنت و أمى ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و و الى وليّهم و عادى عدوّهم فهو و الله منّا يرد حيث نرد و يسكن حيث نسكن.

³⁴⁶ (1) - أى فى زمان غيبته كما هو صريح غيره من الأحاديث الكثيرة المروية بطريق العامة و الخاصة

³⁴⁷ (2) - البقرة: 157.

³⁴⁸ (139) - مقتضب الأثر: ص 6، ح 6. دلائل الإمامة: ص 237، باب معرفة وجوب القائم، ح 11، مصباح الشريعة: ص 46، ب 68 - 69، المحتضر: ص 106، بحار الأنوار:

ج 53، ص 142، ب 29، ح 162، الصراط المستقيم: ج 2، ص 142، ب 10، ق 2، ف 1، ح 2؛ إثبات الهداة: ج 1، ص 708، ف 18، ح 145.

فقلت: يا رسول الله و هل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله فأنتى لى لجنايهم (بهم خ ل) قال: قد عرفت إلى الحسين، قال : ثم سيد العابدين على بن الحسين، ثم ولده محمد بن على باقر علم الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبرا فى الله، ثم على ابن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمد بن على الجواد المختار من خلق الله، ثم على بن محمد الهادى إلى الله، ثم الحسن بن على الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه حجة الله فلان، سمّاه باسمه ابن الحسن المهدي و الناطق القائم بحق الله ... الحديث.

ص:232

288-³⁴⁹ - دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، قال : حدثنا أبى هارون بن موسى قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الهاشمى المنصورى بسر من رأى من لفظه، قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمى قال: حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى، عن على بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : رأيت ليلة أرى بى إلى قصور³⁵⁰ من ياقوت أحمر و زبرجد أخضر و درّ و مرجان و عقيان بلاطها المسك الأذفر و ترايبها الزعفران، و فيها فاكهة و نخل و رمان و حور و خيرات حسان و أنهار من لبن و أنهار من عسل تجرى على الدرّ و الجوهر و قباب على حافتى تلك الأنهار و غرف و خيام و خدم و ولدان، و فرشها الاستبرق و السندس و الحرير و فيها أطيار، فقلت : يا حبيبى جبرئيل لمن هذه القصور و ما شأنها؟ فقال لى جبرئيل : هذه القصور و ما فيها خلقها الله عزّ و جلّ كذا و أعدّ فيها ما ترى و مثلها أضعاف مضاعفة لشيعة أخيك علىّ و خليفتك من بعدك على أمّتك، يدعون فى آخر الزمان

ص:233

باسم يراد به غيرهم يسمّون الرافضة، و إنّما هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل و تمسّكوا بالحق، و هم السواد الأعظم، و لشيعة ابنه الحسن من بعده، و لشيعة الحسين من بعده³⁵¹ و لشيعة ابنه محمد بن على من بعده و لشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده و لشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده و لشيعة ابنه على بن موسى من بعده، و لشيعة ابنه محمد بن على من بعده و لشيعة ابنه على بن محمد من بعده، و لشيعة ابنه الحسن بن على من بعده، و لشيعة ابنه محمد المهدي من بعده . يا محمد فهؤلاء الأئمة من

³⁴⁹ (140) - دلائل الإمامة: ص 254 باب معرفة وجوب القائم ح 53، إثبات الهداة: ج 1 ص 655 ب 9 ف 69 ح 835 مختصرا عن كتاب مناقب فاطمة ولدها بإسناده عن علىّ عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلمّ و فيه : (و لشيعة ابنه علىّ بن الحسين من بعده) و فى ج 1 ص 724 ب 9 ف 27 ح 211 من الفصول التى عقدها فى النصوص التى رواها العامة

³⁵⁰ (1) - كذا فى دلائل الإمامة، أما فى إثبات الهداة ففيه أنّه قال ليلة اسرى بى إلى السماء رأيت قصورا...

³⁵¹ (1) - لا يخفى عليك أنّه قد سقط من النسخة المطبوعة الموجودة عندنا قوله: (و لشيعة ابنه على بن الحسين من بعده) و هو موجود فى الكتب التى اخرج فيها الحديث.

بعدك أعلام الهدى و مصباح الدجى، شيعتهم و شيعة جميع ولدك و محبيهم شيعة الحق، و موالى رسوله الذين رفضوا الباطل و اجتنبوه و قصدوا الحق و اتبعوه يتولونهم فى حياتهم و يزورونهم من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبتهم، رحمة الله عليهم إنه غفور رحيم.

289- ٣٥٢ - غيبة الشيخ: جابر الجعفى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز و جل : **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ**»^{٣٥٣} قال: فتتفسى سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: 234

و شهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين إلى و إلى ابني جعفر و ابنه موسى و ابنه على و ابنه محمد و ابنه على و إلى ابنه الحسن و إلى ابنه محمد الهادى المهدي اثنا عشر إماما حجج الله فى خلقه و امناؤه على و حيه و علمه، و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد:

على أمير المؤمنين و أبى على بن الحسين و على بن موسى الرضا و على بن محمد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم «و لا تظلموا فيهن أنفسكم» أى قولوا بهم جميعا تهتدوا.

290- ٣٥٤ - تأويل الآيات الظاهرة: الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله، عن محمد بن وهبان، عن أبى جعفر محمد بن على بن رحيم، عن العباس بن محمد قال : حدثنى أبى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة قال : حدثنى أبى، عن أبى بصير يحيى بن القاسم قال : سأل جابر بن يزيد الجعفى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية : **«وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ»**^{٣٥٥} فقال عليه السلام : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال:

إلهى ما هذا النور؟ فقبل له: هذا نور محمد صفوتى من خلقى . و رأى نورا إلى جنبه، فقال : إلهى و ما هذا النور؟ فقبل له : هذا نور على بن ابى طالب عليه السلام ناصر دينى. و رأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار، فقال:

إلهى و ما هذه الأنوار؟ فقبل له: هذا نور فاطمة فطمت محبتها من النار،

³⁵² (141) - غيبة الشيخ: ص 149 ح 110، المناقب لابن شهر آشوب: ج 1 ص 284 مختصرا، نور الثقلين: ح 2 ص 215 ج 140، المحجة: ص 93 ب 24، البرهان: ج 2 ص 123 ح 5 فى تفسير الآية 36 من سورة التوبة، إثبات الهداة: ج 1 ص 549 ب 9 ح 375، بحار الأنوار: ج 24، ص 240 ب 60 ح 2.

³⁵³ (2) - التوبة: 36.

³⁵⁴ (142) - تأويل الآيات الظاهرة: ص 485 الآية 83 من سورة الصافات، بحار الأنوار: ج 36 ص 151 ب 39 ح 131، إثبات الهداة: ج 3 ص 85 ب 9 ف 53 ح 787 مختصرا، المحجة: ص 181 ب 70 ح 1.

³⁵⁵ (1) - الصافات: 83.

و نور ولديها الحسن و الحسين . فقال: إلهي و أرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم . قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي و فاطمة، فقال إبراهيم:

إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عرفتني من التسعة . قيل: يا إبراهيم أولهم عليّ بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه، فقال إبراهيم: إلهي و سيدي أرى أنوارا قد أهدقوا بهم لا يحصى عددهم إلّا أنت. قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال إبراهيم: و بما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى و خمسين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع، و التختّم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين . قال: فأخبر الله تعالى في كتابه فقال: «و إنّ من شيعته لإبراهيم»^{٣٥٦}

291-^{٣٥٧} - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني

عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين و معه الحسن بن علي و هو متكى على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم و أن ليسوا بمؤمنين في دنياهم و آخرتهم، و إن تكن الأخرى علمت أنّك و هم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين: سلني عما بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال، فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا الله و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنّك وصي رسول الله و القائم بحجّته (و أشار إلى أمير المؤمنين خ ل) و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّك وصيه و القائم بحجّته (و أشار إلى الحسن خ ل) و أشهد أنّ الحسين بن علي وصي أخيه و القائم بحجّته بعده، و أشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، و أشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين، و أشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد (بن علي خ ل) و أشهد على موسى أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد، و أشهد على

³⁵⁶ (1) - الصّافات: 83.

³⁵⁷ (143) - الكافي: ج 1، ص 525 ب 184 ح 1، الوافي: ج 2 ص 299 ب 31 ح 756/2، غيبة النعماني: ص 58 ب 4 ح 2، كمال الدين: ج 1 ص 313 ب 29 ح 1، العيون: ج 1 ص 65 ب 6 ح 35، علل الشرائع: ص 96 ب 85 ح 6، تفسير القمّي: ج 2 ص 44 في تفسير سورة الكهف، الاحتجاج: ص 266، غيبة الشيخ: ص 154 ح 124، إثبات الوصية: في تاريخ الإمام السبط الأكبر عليه السلام ح 21، تقريب المعارف: ص 177 مختصرا، بحار الأنوار: ج 36 ص 414 ب 48 ح 1 و ج 58 ص 36 ب 42 ح 8 و ص 39 ح 9، إثبات الهداة: ج 2 ص 283 ب 9 ح 72، المحاسن: ص 332، حلية الأبرار: ج 1 ص 510 المنهج الثالث ب 6 ح 1، الاستنصار: ص 31، الإنصاف: ص 90 ح 81.

على بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنّه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتني ولا يسمي حتى يظهر

ص: 237

أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال : ما كان إلّا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأع لمته، فقال : يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت : الله ورسوله وأمر المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر (و رواه بسند آخر عن أبي هاشم).

292-³⁵⁸ - من لا يحضره الفقيه: روى عبد الله بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال : تقول في سجدة الشكر: اللهمّ إنني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك (أنك أنت خ ل) الله ربّي والإسلام ديني ومحمداً نبياً وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي أئمتي، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ ... الحديث.

293-³⁵⁹ - عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق

ص: 238

الطالقاني قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار (ما بنداد- بنداذ خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن الفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

³⁵⁸ (144) - من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 329 باب سجدة الشكر ح 1؛ الكافي: ج 3 ص 325 ب 191 ح 17 عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن جندب؛ التهذيب: ج 2 ص 110 ب 7 ح 416/184؛ مصباح المتهجد: ص 168؛ بحار الأنوار: ج 83 ص 235 باب سجدة الشكر ح 59 ولوامع صاحبقراني: ج 4 ص 176؛ روضة المتقين: ج 2 ص 382.

³⁵⁹ (145) - عيون أخبار الرضا: ج 1 ص 58 ب 6 ح 27؛ كمال الدين: ج 1 ص 252 ب 23 ح 2؛ كفاية الأثر: ص 152 ب 23 ح 5 إلى قوله: (و الجاحدين الكافرين)؛ إنبات الهداة: ج 2 ص 326 ب 9 ح 126؛ بحار الأنوار: ج 36 ص 245 ب 41 ح 58؛ المحتضر: ص 90 تبين المحجة: ص 283 ح 10، الإنصاف: ص 299 باب الميم ح 277؛ العوالم: ج 15/3 ص 44 ح 9.

لَمَّا أُسْرِى بى إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَى رَبِّى جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّى أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعًا [اطَّلَاعَةً] فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا وَشَقَقْتُ لَكَ مِنْ اسْمِى اسْمًا فَأَنَا الْمُحَمَّدُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَجَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ وَخَلِيفَتَكَ وَزَوْجَ ابْنَتِكَ وَأَبَا ذَرِّيَّتِكَ وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِى، فَأَنَا الْعَلِىُّ الْأَعْلَى وَهُوَ عَلَى، وَجَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ مِنْ نَوْرِكُمَا، ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِى مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقُطَعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتَهُمْ مَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي وَلَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي، يَا مُحَمَّدُ أَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّى، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَائِمَ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرَى، قُلْتُ: يَا رَبَّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةُ وَ هَذَا [هُوَ] الْقَائِمُ الَّذِي يَحِلُّ حَلَالِي وَ يَحْرُمُ حَرَامِي وَ بِهِ أُنْتَقَمُ مِنْ أَعْدَائِي وَ هُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ

ص:239

شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين ... الحديث.

294-260- عيون أخبار الرضا: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة ١٢٣١ ثنين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز و الاختصار فكتب عليه السلام له: «إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهًا واحدًا فردًا صمدًا قيومًا سميعًا بصيرًا قديرًا قديمًا قائمًا باقيا عالمًا لا يجهل، قادرًا لا يعجز، غنيًا لا يحتاج، عدلًا لا يجور، و أنه خالق كل شيء و ليس كمثله شيء و لا شبه له و لا ضد له و لا ند له و لا كفؤ له، و أنه المقصود بالعبادة و الدعاء و الرغبة و الرهبة، و أن محمدًا عبده و رسوله و أمينه و صفيه و صفوته من خلقه و سيّد المرسلين و خاتم النبيين و أفضل العالمين، لا نبي بعده و لا تبديل لمّته و لا تغيير لشريعته، و أن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، و التصديق (تصدق خ ل) به و بجميع من مضى قبله من رسل الله و أنبيائه و حججه و التصديق بكتابه الصادق العزيز الذي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»^{٣٦١} و أنه المهيمن على الكتب كلها، و أنه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه و متشابهه و خاصة و عامّة و وعده و وعيده و ناسخه و منسوخه و قصصه و أخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، و أن الدليل بعده و الحجّة على

ص:240

المؤمنين و القائم بلهر المسلمين و الناطق عن القرآن و العالم بأحكامه، أخوه و خليفته و وصيه و وليه، و الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجلّين و أفضل الوصيّين و وارث

³⁶⁰ (146)- العيون: ج 2 ص 121 ب 35 ح 1 و 3 بسند آخر مثله: بحار الأنوار: ج 10 ص 352 ب 20 ح 1: إنبات الهداة: ج 2 ص 345 ب 9 ح

علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم على بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجّة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصيّة والإمامة وأن الأرض لا تخلو من حجّة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تا رك للحقّ والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية، وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء (الجوار خ ل)، وكرم الصحبة، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه ... الحديث.

295- ٣٦٢ - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

ص: 241

بزيع رضي الله عنه قال: حدثنا حماد بن عيسى قال: حدثنا إبراهيم بن عمير اليماني قال: حدثنا أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأُمير المؤمنين عليه السلام: إنني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن والأحاديث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة في تفسير القرآن والأحاديث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وأنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على الله ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلم متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم؟ قال: فقال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقًا وباطلًا، وصدقًا وكذبًا، وناسخًا ومنسوخًا، وخاصًا وعمامًا، ومحكمًا ومتشابهًا، وتحفظًا وتوهّمًا، وقد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في عهده حتّى قام خطيبًا فقال: أيّها الناس قد كثر الكذب علىّ، فمن كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده أكثر ممّا كذب عليه في زمانه، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأتم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم متعمدًا فلو علم الناس أنّه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا هذا رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه فأخذوا عنه

ص: 242

³⁶² (147) - كفاية المهتدي (أو الأربعين): ص 10 ح 1، اعتقادات الصدوق في باب آخر من أبوابه؛ إثبات الهداة: ج 2 ص 541 ف 14 ب 9 ح 357 و 358 عن اعتقادات الصدوق؛ وفي النسخة المطبوعة من إثبات الهداة سهو عجيب لا ريب أنّه من النسخ. أقول: أظنّ اتحاد هذا الحديث مع حديث عن سليم أخرجه عن كمال الدين وغيره تحت الرقم 95 وكأنّه أخرجه النعماني (في الغيبة: ص 75 ب 4 ح 10) باختصار يسير فراجع إن شئت. وعلى كل فكل واحد منهما يقوّي الآخر.

وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر و وصفهم بما وصف فقال عز وجل : **وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ** ^{٣٦٣} ثم تقربوا بعده إلى الأئمة الضالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا، إلّا من عصمه الله تعالى، فهذا أحد الأربعة، ورجل آخر سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ولم يحفظ على وجهه وهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا أمر به ثم نهى عنه أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه، ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مبغض للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، لم ينس بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ ورفض المنسوخ ويعلم أنّ أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كأمر القرآن، وفيه كما في القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعامّ، وحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان: كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن قال الله تبارك وتعالى

ص:243

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ^{٣٦٤} فاشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كلّ أصحاب رسول الله كان يسأله عن الشيء وكل من يسأله عن الشيء فيفهم وكل من يفهم يستحفظ، وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيء قط، وكانوا يحبّون أن يجيء الأعرابي الطارئ أو غير فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يستمعون، وكنت أدخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم دخلة وفي كلّ ليلة دخلة فيخيلني فيها، يجيبني بما أسأل وأدور معه حيث ما دار، قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما كان يأتي رسول الله في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازل أخلا لي وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتى زائرا للخلوة لم يقم عني فاطمة ولا أحد من ابني، وكنت إذا سألته أجنبي وإذا سكت وفدت مسألي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملأها على فكتبت بها بخطي وعلمني تفسيرها وتأويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها وظاهرها وباطنها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علما أملاه عليّ وما ترك شيئا علّمه الله من حلال أو حرام أو أمر أو نهى أو طاعة أو معصية أو شيء كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد من قبلنا إلّا علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفا واحدا منها، وكان رسول الله إذا أخبرني بذلك كله وضع يده على صدرى ودعا الله لي أن يملأ قلبي

ص:244

³⁶³ (1) - المنافقون: 4.

³⁶⁴ (1) - الحشر: 7.

علما و فهما و حكما و نورا و كان يقول: اللهم علمه و احفظه و لا تنسه شيئا مما أخبرته و علمته، فقلت له ذات يوم: بأبي أنت و أمي يا رسول الله منذ دعوت الله بما دعوت لم أنس شيئا و لم يفتني شيء مما علمتني و كل ما علمتني كتبته أفتتخوف عليّ النسيان فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان، إني أحب أن أدعوك و قد أخبرني تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك الذين قرن الله عزّ و جل طاعتهم بطاعتي و قال فيهم: **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ**^{٣٦٥} قلت: من هم يا رسول الله قال: الذين هم الأوصياء بعدى، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم و هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض، بهم ينتصرون أمّتي و بهم يمطرون و بهم يدفع البلاء و يستجاب الدعاء، قلت: سمّهم لى يا رسول الله قال: أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين، ثم سمّيك ابنه على زين العابدين، و سيولد فى زمانك يا أخى فاقراءه منى السلام، ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمى و خازن وحى الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه على الرضا، ثم ابنه محمد التقي، ثم ابنه على النقي، ثم ابنه الحسن الزكى، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائى و خلفائى و المنتقم من أعدائى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله إننى لأعرفه يا سليم حين يبايع بين الركن و المقام و أعرف أسماء أنصاره و قبائلهم ... الحديث.

ص: 245

296-^{٣٦٦} - مصباح المتهجّد: فى دعاء يا ربّاه يا سيّده يا غاية رغبته أسألك بك و بمحمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و القائم المهدي الأئمة الهادية عليهم السلام أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقى بالنار و أن تفعل بى ما أنت أهله.

297-^{٣٦٧} - مصباح المتهجّد: فى أدعية يدعى بها عقيب صلاة الصبح - : رضيت بالله ربّا و بالإسلام ديناً و بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم نبيا و بالقرآن كتابا و بعلى إماما و بالحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمّد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الخلف الصالح أئمة و قادة ... الدعاء.

298-^{٣٦٨} - مصباح المتهجّد: عن الصادق أبى عبد الله عليه السلام فى دعاء يقرأ بعد صلاة الحاجة فى يوم الجمعة رواه عاصم بن حميد عنه عليه السلام: اللهم و أتقرّب إليك بو ليك و خيرتك من خلقك و وصيّ نبّيك مولاي و مولى المؤمنين و المؤمنات قسيم النار و قائد الأبرار - إلى أن قال - : اللهم و أتقرّب إليك بالولّى البارّ التقيّ الطيّب الزكىّ الإمام ابن الإمام، السيّد

³⁶⁵ (1) - النساء: 59.

³⁶⁶ (148) - مصباح المتهجّد: ص 49.

³⁶⁷ (149) - مصباح المتهجّد: ص 145.

³⁶⁸ (150) - مصباح المتهجّد: ص 228.

ابن السيّد الحسن بن عليّ و أتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن عليّ، و أتقرب إليك بسيّد العابدين و قرّة عين

ص: 246

الصالحين عليّ بن الحسين، و أتقرب إليك بباقر العلم، صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان قبله محمد بن عليّ، و أتقرب إليك بالصادق الخير (الحبر خ ل) الفاضل جعفر بن محمد، و أتقرب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى (الولي خ ل) موسى بن جعفر، و أتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس عليّ بن موسى، و أتقرب إليك بالزكيّ التقى محمد بن عليّ، و أتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي عليّ بن محمد، و أتقرب إليك بوليّك الحسن بن عليّ، و أتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيّب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض و عمادها و رجاء هذه الأئمة و سيّدها (سندها خ ل) الأمر بالمعروف و الناهي عن المنكر الناصح الأمين المؤدّي عن النبيّين و خاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ... الدعاء.

299-³⁶⁹ - مهج الدعوات: في دعاء سمعه أبو حمزة الثمالي من زين العابدين عليه السلام و فيه: ... و أتوسّل إليك و أستشفع إليك بنبيّك نبي الرحمة محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم تسليمًا و بأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين عديك و أمينيك (و فيه أسماء الأئمة كلهم إلى أن قال): و بحقّ خلف الأئمة الماضين و الإمام الزكي الهادي المهديّ.

300-³⁷⁰ - مصباح المتهجّد: في دعاء يقرأ بعد صلاة حاجة أخرى رواها أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام : و بالاسم الذي جعلته

ص: 247

عند محمد صلواتك [و رحمتك] عليه و آله و عند عليّ و الحسن و الحسين و عليّ و محمد و جعفر و موسى و عليّ و محمد و عليّ و الحسن و الحجّة عليهم السلام أن تصلّي على محمد و آل محمد و أن تقضى لي حاجتي ... الدعاء.

301-³⁷¹ - جمال الاسبوع: في دعاء رواه بإسناده عن الشيخ الطوسي، عن الصادق عليه السلام : بمحمد يا الله بعلي يا الله بفاطمة يا الله بالحسن يا الله بالحسين يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله [قال الحسن بن محبوب فعرضته عليّ أبي الحسن

³⁶⁹ (151) - مهج الدعوات.

³⁷⁰ (152) - مصباح المتهجّد: ص 236.

³⁷¹ (153) - جمال الاسبوع: ص 165 ف 5.

الرضا عليه السلام فزادني فيه [بجعفر يا الله بموسى يا الله بعلى يا الله بمحمد يا الله بعلی يا الله بالحسن يا الله بحجّتک و خليفتك في بلدک يا الله صلّ على محمد و آل محمد ... الدعاء.

302-^{٣٧٢} - الاقبال: بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذى أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس، إلى أن قال بعد دعاء طويل:- فأسألك بحقّ محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الحجّة القائم بالحقّ صلواتك يا ربّ عليهم أجمعين ... الدعاء بطوله.

303-^{٣٧٣} - الاقبال: فى أدعية يوم الثالث عشر قال: دعاء آخر فى

ص:248

اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلواتك عليهم أجمعين:

اللهم إنّ الظلمة جحدوا آياتك - إلى أن قال:- اللهم إنّى أدینک يا ربّ بطاعتک و لا ننکر ولاية محمد صلّى الله عليه و على اهل بيته و ولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و ولاية الحسن و الحسين عليهما السلام سبطى نبيّک و ولدى رسولک عليهما السلام و ولاية الطاهرين المعصومين من ذرية الحسين على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على سلام الله و بركاته عليهم أجمعين و ولاية القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان.

304-^{٣٧٤} - مصباح المتهجّد: عن إبراهيم بن عمر [محمد] الصنعانى، عن أبى عبد الله عليه السلام فى دعاء يقرأ بعد صلاة تصلّى للأمر المخوف و هى التى كانت الزهراء عليها السلام تصلّيها:

أسألك أن تصلّى على محمد و آله [و آل محمد] و أن تقضى لى حوائجى و تسمع محمدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّا و محمداً و جعفراً و موسى و عليّا و محمداً و الحسن و الحجّة صلواتك عليهم و رحمتك و بركاتك و رحمتك صوتى، فيشفّعوا لى إليك و تشفّعهم فىّ و لا تردّنى خائباً ... الدعاء.

ص:249

³⁷² (154) - الاقبال: ص 47.

³⁷³ (155) - الاقبال: ص 145.

³⁷⁴ (156) - مصباح المتهجّد: ص 211.

أقول: التصريح بأسمائهم فى ضمن الأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام كثيرة جداً من أراد أكثر من ذلك فعليه بكتب الأدعية مثل مصيلح المتهجّد و مصباح الكفعمى و البلد الأمين و جمال الاسبوع و مهج الدعوات و الاقبال و غيرها

305-^{٣٧٥} - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا صفوان بن يحيى رضى الله عنه قال: حدثنا أبو أيوب إبراهيم بن زياد الخزاز قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاى على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فرأيت فى يده صحيفة كان ينظر إليها و يبكي بكاء شديدا، فقلت: فداك أبى و أمى يا ابن رسول الله ما هذه الصحيفة؟ قال عليه السلام: هذه نسخة اللوح الذى أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الذى كان فيه اسم الله تعالى و رسوله و أمير المؤمنين و عمى الحسن بن على و أبى عليهم السلام و اسمى و اسم ابنى محمد الباقر و ابنه جعفر الصادق و ابنه موسى الكاظم و ابنه على الرضا و ابنه محمد النقى و ابنه على النقى و ابنه الحسن الزكى و ابنه حجة الله القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذى يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

306-^{٣٧٦} - الصراط المستقيم: و أسند - يعنى الحاجب برجاله - إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، و رب البيت إن عليا هو الإمام و الخليفة، و ليملكن من ولده أئمة أحد عشر يقضون بالحق أولهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه إليه.

ص:250

إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة.

قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم علم عليا ألف باب فتح له من كل باب ألف باب، و إن هذا من ثم.

307-^{٣٧٧} - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا فضالة بن أيوب رضى الله عنه قال: حدثنا أبان بن عثمان قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لعلى بن أبى طالب عليه السلام: يا على أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم

³⁷⁵ (157) - كفاية المهتدى (الأربعين): ص 55 ح 4، إثبات الهداة: ج 1 ص 651 ب 9 ف 60 ح 810.

³⁷⁶ (158) - الصراط المستقيم: ج 2 ص 151 ب 10 ق 2 ف 4؛ إثبات الهداة: ج 1 ص 722 تنمة الباب التاسع عما روى من طريق العامة ف 27 ح 213.

³⁷⁷ (159) - كفاية المهتدى (الأربعين): ص 69 ح 10 و لا يخفى عليك قوة هذا الحديث فإننا نرويه عن كتاب الفضل بالوجادة بواسطة واحدة . و لا ريب فى إخراج هذا الحديث فى كتاب الفضل و سماعه عن فضالة و هو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الرضا عليه السلام و الظاهر أن وفاته وقعت فى عصر الإمام الجواد عليه السلام و على كل حال هو و الفضل فى الجلالة و الوثاقة مشهوران بين الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع به من إمامة الإمام على النقى و ابنه الحسن العسكرى عليهما السلام و انتهاء الإمامة و الخلافة إلى مولانا الحجة المهدي بن الحسن العسكرى عليهم السلام أدل دليل على صحة الخبر و فيما أخرجه فى هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفطن بذلك و اغتنمه

لا ريب فى إخراج هذا الحديث فى كتاب الفضل و سماعه عن فضالة و هو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الرضا عليه السلام و الظاهر أن وفاته وقعت فى عصر الإمام الجواد عليه السلام و على كل حال هو و الفضل فى الجلالة و الوثاقة مشهوران بين الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة

أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجة بن الحسن الذي ينتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

308-³⁷⁸ - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا الحسن بن علي بن فضال رضي الله عنه، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة قال: قيل لعمر بن ياسر: ما حملك على حب علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: قد حملني الله ورسوله، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه أحاديث كثيرة. فقيل له: هلا تحدثنا بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: ولم لا أحدث ولقد كنت بريئا من الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل. ثم قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت عليا عليه السلام في بعض الغزوات قد قتل عدة من أصحاب ألوية قريش، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله إن عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال: وما يمنعه منه، إنه مني وأنا

منه، وإنه وارثي وقاضي ديني، ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض في حياته وبعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمى وسلمى سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدين، واعلم يا عمر أن الله تبارك وتعالى عهد إلي أن يعطيني اثني عشر خليفة منهم علي وهو أولهم وسيدهم، فقلت: ومن الآخرون يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن علي بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمد بن علي ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسى ثم ابنه علي ثم ابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ**³⁷⁹ ثم يخرج ويملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يا عمر سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه، وإنك ستقاتل الناكثين والقاسطين معه ثم تقتلك الفتنة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. قال سعيد بن جبيرة: فكان كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الإمام علي النقي وابن الحسن العسكري عليهما السلام و انتهاء الإمامة والخلافة إلى مولانا الحجة المهدي بن الحسن العسكري عليهم السلام أدل دليل على صحة الخبر وفيما أخرجه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فنفطن بذلك واغتتمه

إثبات الهداة: ج 1 ص 651 ب 9 ف 60 ح 811.

³⁷⁸ (160) - كفاية المهتدي: ص 8 ح 15؛ كشف الحق (الأربعين للختاتون آبادي): ص 110 ح 17.

³⁷⁹ (1) - الملك: 30.

309-^{٣٨٠} - مصباح المتهجد: عن الصادق عليه السلام: في دعاء يقرأ بعد صلاة للحاجة وفيه: وأسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الأئمة عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى

ص: 253

وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والحجة أن تصليّ عليّ محمد وأهل بيته وأن تقضى حاجتي وتيسر عسيرها وأن تكفيني مهمّاتها.

أقول: النصوص الواردة في ساداتنا الأئمة الاثني عشر بلغت في الكثرة حدًا لا يسعه مثل هذا الكتاب، وكتب أصحابنا في الإمامة مشحونة بها، واستقصاؤها صعب جدًا، ولو أضيف إليها النصوص المروية عن كلّ واحد منهم فيمن يلي الإمامة بعده وما ورد فيهم جملة من الأحاديث المتواترة وما ورد في خصوص أمير المؤمنين عليه السلام من صحاح النصوص ومتواترها لما يحتمله إلّا مجلدات كبيرة، فاقصرنا في هذا الكتاب بذلك المقدار ويأتى إن شاء الله طائفة من هذه الأحاديث في المجلدين الثاني والثالث من كتابنا هذا وعليّ من يطلب المزيد منها الرجوع إلى الكتب المصنّفة في خصوص ذلك الباب.

وقد صنّف فيه جماعة من العلماء كأبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش المتوفى في سنة (401) مؤلف كتاب مقتضب الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر، والشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني مؤلف كتاب استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر، وشرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير، وشرح المائة كلمة، ورسالة في الإمامة وغيرها.

وقد قيل فيهم من الشعر قبل انتهاء عصورهم إلى الثاني عشر منهم ما فيه دلالة على ذلك مثل ما قاله العبدى في عصر مولانا الصادق عليه السلام، فراجع الغدير ج 2 غديرية العبدى: ص 290 غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ص 131.

ص: 254

310-^{٣٨١} - مصباح المتهجد: في دعاء يقرأ بعد صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة رواها عن الصادق عليه السلام: وأسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الأئمة عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والحجة عليهم السلام أن تصليّ عليّ محمد وأهل بيته وأن تقضى حاجتي ... الدعاء.

ص: 255

ملحق الباب الثاني من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

³⁸⁰ (161) - مصباح المتهجد: ص 231.

³⁸¹ (162) - مصباح المتهجد: ص.

لا يخفى أن أهم ما يجب على كل مسلم هو معرفة مداليل الكتاب و السنّة و دراستها دراسة تبصّر و تعمّق، و طلب الهداية منهما إلى أهداف الدين القويم و صراط الله المستقيم، فهي المرشد الوحيد إلى كلّ ما يحتاج إليه الإنسان في سعاده الإنسانية و حياته العقلية و العقائدية و الأخلاقية و الاجتماعية و السياسية و غيرها.

و من أهم ما يجب على الناظر في الأحاديث الدالّة على الخلفاء الاثنى عشر، التأمل فيها ليعرف هؤلاء الخلفاء الاثنى عشر المنصوص عليهم بالخلافة و الإمامة في تلك الأحاديث التي تجاوزت عن حد التواتر.

فمن هم إذا؟

و من هؤلاء الخلفاء؟

و ما ذا أراد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم من هذه التنصيصات؟

و على من تنطبق هذه الأحاديث؟

و لما ذا انحصر الخلفاء في هذا العدد؟ و ...؟ و ...؟ و ...؟

فلا ينبغي لمن يطلع على هذه الأحاديث الاكتفاء بقرائها و تخريجها، ثمّ العبور عنها إلى غيرها، و لا يصحّ له التجاوز عنها إلى غيرها فيهمل دراستها، بل يجب عليه الوقوف عندها، و عدم التجاوز عنها حتى يعرف المراد منها بالتفصيل و اليقين، لأنّ إهمال ذلك إهمال لكلام النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم الذي قال الله تعالى في شأنه: **وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنْ**

الْهَوَىٰ. إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ^{٣٨٢}.

و ها نحن في هذه الرسالة مع قرأنا الكرام من أهل التعمّق و التحقيق و الدراسة و الثقافة نضع هذه الأحاديث الشريفة أمامنا و نبحت فيها، و نجعل ما قيل فيها من الأقوال في الميزان.

و ليعلم أنّ في نفس هذه الأحاديث الشريفة ما يفسر ما يحتاج منها إلى التفسير فهي يشرح بعضها بعضا و يجعل الباحث في غنى عن شرحها بغيرها.

فهناك طائفة من هذه الأخبار دلت على أنّ أولهم أمير المؤمنين علىّ عليه السلام و آخرهم المهدي عليه السلام.

و طائفة منها دلت على أن أوله م على و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين عليهم السلام، و أن التسعة الباقين هم من ولد الحسين عليه السلام.

و طائفة دلت على أن التاسع من صلب الحسين الذى هو ثانى عشرهم المهدى عليه السلام.

و طوائف كثيرة أيضا دلت على أسماء الاثنى عشر و تعريفهم بأشخاصهم.

و هناك طوائف أخرى كثيرة كلها شارحة بالإجمال أو التفصيل لما ليس فيه إلّا البشارة بالاثنى عشر.

و لا ريب أن المسلك المعقول المنطقى فى فهم المراد من هذه الأحاديث استخراج ما أريد منها مما فيها و لا يضر ضعف بعض أسنادها مع قوة بعضها و جبر ضعف ضعيفها بقويها فالأسناد أخصا يقوى بعضها البعض

ص:259

كما يقويها و يؤيدها أمور أخرى، ربما يظهر بعضها فى طىّ كلماتنا إن شاء الله تعالى.

و مهما يكن الأمر فنحن ننظر من هذه الأحاديث فى الطائفة التى دلت على الاثنى عشر لنرى أنّها تنطبق على أىّ مذهب من المذاهب الإسلامية؟ و هل يوجد فى المذاهب ما تنطبق عليه؟ أو أنّه لا يوجد - و العياذ بالله - ما يصدقها؟.

فنقول: اعلم أن الكلام فى ما يرتبط بهذه الطائفة من هذه الأحاديث يقع فى مقامين:

الأول: فى ما يستفاد منها.

و الثانى: فى تعيين من تنطبق عليه، و بعبارة أخرى معرفة الخلفاء الاثنى عشر بأشخاصهم.

ص:260

المقام الأول فى بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث

الأول: عدد الخلفاء الذين يكون الأمر لهم بعد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم، و حصرهم فى الاثنى عشر لا يزداد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد، و هذا مفاد كل واحد من الأحاديث.

الثانى: بقاء الأرض و سكونها عن الاضطراب ما داموا باقين عليها.

الثالث: عدم انقضاء هذا الأمر (دين الإسلام) قبل انقضائهم عليهم السلام، و استمرار بقائه ببقائهم، و أنّه ما بقى واحد منهم يكون الدين باقيا قائما و فى هذا دلالة على طول مدة بقائهم على وجه البسيطة و لو بطول بقاء الثانى عشر منهم.

الرابع: عزّة هذا الدين و عدم قدرة الطواغيت على محوه و درس آثاره إلى مدة هؤلاء الاثنى عشر، فهو لا يزال عزيزا منيعا لا يقدر أحد على القضاء عليه كما قضى على سائر الشرائع و الأديان، فهذه شريعة موسى و عيسى مضافا إلى أنّهما قد نسختا بشريعة الإسلام فقد حرّفت أصولهما و أحكامهما بالحوادث و الحروب و سياسات المتغلّبين و تحريفات الكهنة

ص:261

و غيرهم، فما بيد اليهود و النصارى الآن من شريعة موسى و عيسى ليس هو الأصل، سيما فى الأصول الاعتقادية.

أما الإسلام فقد بقى عزيزا منيعا محفوظا من تحريف الغالين و إبطال الجاحدين، و سيبقى إلى ظهور المهدي عليه السلام و حتى تقوم الساعة، لأنّ الله تعالى جعله فى حصن حفظه الحصين، و نصب الأئمة الاثنى عشر حفظة له و قواما بأمره فى جميع الأزمنة إلى قيام القيامة.

و لا ينافى ذلك ما ربما وقع أو يقع فى بعض الأزمنة و الأمكنة من غلبة الكفار على المسلمين، لعدم قدرتهم على إبادة الإسلام، و الدليل على ذلك بقاء هذا الدين على مرّ الأعصار طوال أربعة عشر قرنا مع كثرة الأعداء و قوتهم و عدّتهم و اتفاق كلمتهم على محو الإسلام و إضعاف المسلمين بكل قواهم المادية و تجهيزاتهم الحربية و قدراتهم الاقتصادية، فلم ينجح مكرهم لإطفاء نور الله تعالى، بل ربما ظهوروا على المسلمين فى الظاهر و استولوا على بلادهم و ثرواتهم، و لكن لم يتمكنوا من تنفيذ نواياهم من اجتثاث هذه الشجرة، بل ظهر فى مرّات كثيرة صدق ما بشرّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم أمّته فى هذه الأحاديث، و ما بشرّ الله تعالى و وعد نبيّه و المسلمين فى مثل قوله تعالى:

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ^{٣٨٣}

و قال تعالى: و مثل كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا^{٣٨٤} الخامس: ليس مفاد هذه الأحاديث أنّ عزّة الإسلام مطلقا لا تتحقق

ص:262

إلّا إذا ملكوا الأمور و كانوا مبسوطى اليد، بل مفادها أنّ عزّة الإسلام تبقى ببقائهم و لا ترتفع بجميع مراتبها، نعم العزّة المطلقة لا تتحقّق إلّا فى دولتهم و تولّيتهم الأمور الظاهرة، و هذه أيضا و إن لم تتحقّق فى دولة واحد منهم، إذا أردنا من عزّة الإسلام حاكميّة أحكامه فى جميع الأرض، إلّا أنّه تتحقّق بالتدريج و تستكمل فى دولة آخرهم.

و بالجملة نقول عزّة الإسلام ببعض مراتبها الذى يمنع زوال الدين و يجعله مصونا و محفوظا بهؤلاء الاثنى عشر، و إذا توفّرت شرائط العزّة المطلقة بسبب بسط يدهم فى دولة الثانى عشر منهم فإنّها تتحقّق، قال الله تعالى:

³⁸³ (1) - الصف: 8.

³⁸⁴ (2) - إبراهيم: 24 و 25.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*^{٣٨٥} السادس: أن إمامة هؤلاء الأئمة عليهم السلام إنما تكون على التوالي دون التفريق، وهذا أمر يستفاد من صراحة هذه الأحاديث بذلك.

[نكات مهمّة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة والإمام والولي]

وهنا نكات مهمّة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة والإمام والولي، نذكرها إتماماً للفائدة:

[الاولى [قول الراغب]:

قال الراغب: والخلافة النيابة عن الغير، إمّا لغيبة المنوب عنه، وإمّا لموته، وإمّا لعجزه، وإمّا لتشريف المستخلف، وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أوليائه في الأرض^{٣٨٦}

أقول: على هذا فالخليفة هو النائب عن الغير سواء كان قائماً مقام الغائب أو الميت أو العاجز، أو كان قيامه مقام المنوب عنه لتشريف النائب

ص: 263

و تكريمه، أو كان صدور بعض الأفعال و إنفاذ ولاية المستنيب و إظهار شؤنه بواسطة النائب أوفق بحكمة المستنيب و أغراضه، أو غير ذلك، و سواء كان المنوب عنه و المستنيب هو الله تعالى أو النبي أو غيره من طوائف العباد أو آحادهم .

فلم يؤخذ في معناه اللغوي خصوصية غيبة المنوب عنه أو عجزه أو موته، كما لم يؤخذ فيه أن يكون مسبوقاً بنبوة نبيّ أو إمامة إمام فلذلك صح إطلاق خليفة الله على نحو الحقيقة على آدم و داود و سائر الأنبياء مثل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و سيدهم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الاثني عشر الذين بشر النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمته بخلافتهم.

كما أن لفظ الخليفة المستعمل في القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة بدون إضافة إلى أحد، ظاهر في خليفة الله تعالى فهو مستخلفه و مستنبيه، و الأمر المستخلف فيه هو من شئون الله تعالى و ليس لغيره أن يتصرف فيه إلّا بإذنه و استنابته و استخلافه.

فالخليفة في قوله تعالى: **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**^{٣٨٧} و في قوله عزّ و جلّ: **يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ**^{٣٨٨} و كذا في هذه الأحاديث هو خليفة الله تعالى، فالخلفاء هم نواب الله على عباده و قوامه على خلقه.

³⁸⁵ (1) - التوبة: 33.

³⁸⁶ (2) - المفردات في غريب القرآن: ص 156.

³⁸⁷ (1) - البقرة: 30.

³⁸⁸ (2) - ص: 26.

أما الأمراء فهم الحكّام سواء أ كانوا خلفاء أم غير خلفاء، فكل خليفة أمير و حاكم و ليس كل أمير و حاكم خليفة.

فألفاظ الحكومة و الإمارة و السلطان تقتصر عن التعبير عما فى مفهوم

ص:264

الخليفة. و الخلافة فى تعبير الشارع بل و المتشرعة تفيد معنى له من الجلال و الجمال و القداسة و الحكم على أساس الخير و العدل و القيم الإنسانية، و معاملة الضعفاء بالرفق، ما لا يفيد غيرهما، لأن الخليفة تتصل سلطته بسلطة الله الحكيم العادل الرحمن الرحيم الجبار القاهر الجواد القدوس العطوف الغفار السلام، فالخليفة لا يستبد بالأمر و لا يخرج عن المنهاج الذى رسمه الله له، و لا أمر له إلّا إقامة الحقّ و دفع الباطل، و تهذيب النفوس و ال عمل بالكتاب و السنّة. فمن كان خارجا عن هذا النهج و الهدف لا يكون خليفة، بخلاف الأمير و الحاكم و السلطان.

و قد ظهر لك أنّ الخلافة منصب إلهيّ و نيابة عن الله تعالى لا تتمّ و لا تتحقّق إلّا بالجعل الإلهي لا يشركه فى ذلك أحد.

و يدلّ على ذلك - مضافا إلى حكم العقل بأنّ تعيين خليفة الله فى الأرض يلزم أن يكون بنصبه تعالى و جعله - قوله تعالى: **«إِنِّي جَاعِلٌ»**³⁸⁹ و **«إِنَّا جَعَلْنَاكَ»**³⁹⁰ فإنّ المستفاد منهما أنّ جعل الخليفة من شئون الله تعالى و أفعاله الخاصّة به لا شريك له فى ذلك، فليس لغيره كائننا من كان جعل الخليفة فى الأرض.

و مما ينبغى الإشارة إليه، أنّ الخلافة لطف من أطاف الله تعالى العامّة لا تخصّ زمانا دون زمان، فهو كغيره من أطافه و عناياته العامّة التى تقتضيها ربوبيّته المطلقة و رحمته الشاملة و حكمته الكاملة، و هى تشمل عباده فى كل عصر و مكان و لا تختص بأهل زمان أو منطقة فقط، فإنّ الجاعل للخليفة هو الله الفيّاض الجواد الذى لا يبخل بمعرفه و لا تنفذ خزائنه و هو الحكيم الخبير، و إذا ثبت صدور هذا اللطف منه فى زمان،

ص:265

ثبت صدوره منه فى جميع الأزمنة.

و ممّا يدلّ على أنّ الخليفة و الخلافة إذا اطلقا فى الكتاب و ال سنّة أريد منهما خليفة الله و الخلافة الإلهية العظمى، أحاديث كثيرة من طرق الفريقين مثل ما ورد فى أحاديث المهدي عليه السلام أنّه خليفة الله³⁹¹.

³⁸⁹ (1) - البقرة: 30.

³⁹⁰ (2) - ص: 26.

³⁹¹ (1) - سنن ابن ماجه: ج 2، باب خروج المهدي ص 519؛ مسند أحمد: ج 5 ص 277.

و مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث حذيفة: إن كان لله خليفة في الأرض فضرِبْ ظهرك و أخذ مالك فأطعه^{٣٩٢} و لفظه في بعض طرقه الأخر: فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة فجلد ظهرك و أخذ مالك فالزمه^{٣٩٣}.

و في حديث كميل: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

أولئك خلفاء الله في بلاده (في أرضه)^{٣٩٤}.

و في وصية كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات يظهر منها شدة اهتمامه بإقامة عماد الحق، و شرع أمثلة العدل، في صغير الأمور و كبيرها و ربيعها و جليلها يأمر عامله عليها أن يقول: عباد الله أرسلني إليكم ولي الله و خليفته^{٣٩٥}.

و اقتباسا من هذه الأحاديث يقول النابعة الكبير الإمام في الفقه و الحديث و الأدب و الفنون الكثيرة شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي في قصيدته المسماة بوسيلة الفوز و الأمان في مدح صاحب العصر و الزمان:

خليفة رب العالمين و ظله
على ساكني الغبراء من كل ديار

ص: 266

إن قلت: فما وجه إطلاقهم الخليفة على كل من تولى الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر الخلافة و زوال اسمها بذهاب الدولة العثمانية، مع أن خلافتهم لم تكن باستخلاف إلهي و لا باستخلاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و كانت مجرد حكومة و سلطنة لم تكن حاملة رسالة الإسلام و ليست لها نفحات طيبة من صاحب الشريعة و كان المتسمون باسم الخليفة مستبدّين بالحكم عاملين بالجور خارجين عن سنن الإسلام في الحكم جعلوا عباد الله خولا و مال الله دولا؟!.

قلت: هذا مجرد اصطلاح منهم ظهر بعد أن أطلق المتقربون إلى هؤلاء الولاة عليهم اسم «خليفة رسول الله» و أطلق غيرهم ذلك عليهم خوفا من بطشهم و مظالمهم الموحشة، ثم اختصروا هذه الجملة بكلمة «الخليفة».

³⁹² (2) - سنن أبي داود كتاب الفتن: ج 2 ص 200.

³⁹³ (3) - مسند أحمد: ج 5، ص 430.

³⁹⁴ (4) - نهج البلاغة: (قسم الحكم) 147؛ تذكرة الحفاظ: ج 1 ص 11 و 12؛ دستور معالم الحكم بسنده المتصل إلى كميل ص 84؛ الأمالي الخميسية بسنده المتصل إليه ج 1 ص 66.

³⁹⁵ (5) - نهج البلاغة: (قسم الرسائل) 25.

و لا شك أن هذا الاصطلاح والإطلاق لا يوجب صرف ألفاظ الكتاب و السنة عما هي ظاهرة فيه حين الاستعمال، و لا يغيرها إلى المعنى الموضوع المستحدث كما لا شك في أن هذا الاصطلاح ليس من باب الحقيقة أصلاً، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لم يستخلف أباً بكر، أمّا عمر فعلى القول بأن أباً بكر استخلفه³⁹⁶ فهو خليفة أبى بكر.

أمّا مقام الرسول صلى الله عليه وآله و سلم و ولايته على الأمور فلم تكن باختيار الناس أو بتغلبه على الأمر و استبداده به بل كان باختيار الله

ص:267

تعالى، فإطلاق الأمير و السلطان و الحاكم على هؤلاء المتسمين بالخلفاء أولى و أصح من اسم الخليفة، فضلاً عن خليفة الله تعالى أو خليفة الرسول صلى الله عليه وآله و سلم.

و الذهن المستقيم و الذوق السليم و إن كان من غير شيعة العترة الطاهرة يأبى ذلك حتى بالتجوز و المسامحة، و يتساءل ما هو المجوز لإطلاق «خليفة الرسول» على مثل عثمان و معاوية و يزيد و الوليد و امراء بنى العباس و آل عثمان و غيرهم من المتسمين بالخليفة فى دمشق و بغداد و الأندلس و غيرها.

و بالجملة فإن لقب «خليفة الله» لقب رفيع شامخ، و كذا لقب «الخليفة» لا يطلق و لا يصح إطلاقه إلا على صاحب منصب الخلافة الإلهية فى الأرض الذى اختاره الله تعالى لإقامة العدل و المثل الإنسانية العليا و إنفاذ أحكامه و عمارة بلاده و إفاضة الخير و حفظ كيان الشريعة و معالم الحق.

و لا يصح إطلاقه على غيره حتى بالتجوز و المسامحة، و لوضوح عدم صحة ذلك قال أبو بكر لما قيل له : «يا خليفة الله» قال: بل خليفة محمد، أو قال: أنا خليفة رسول الله³⁹⁷، و لكن تلقيبه نفسه أيضاً بخليفة محمد أو خليفة رسول الله لم يكن على وجه الحقيقة، لأن الخلافة كما سمعت هـى النيابة عن الغير فلا تتم إلا باستنابة ذلك الغير و استخلافه، و المتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لم يستخلف أباً بكر و لم يوص له، و لم يكن جلوسه مجلسه و استيلائه على منبره و محرابه، و ما كان تحت يده باستنابته.

و على القول بأن أمر الحكومة و تعيين الحاكم و الوالى راجع إلى الأمة

ص:268

³⁹⁶ (1) - و لم يثبت ذلك لأنهم قالوا: لما اشتغل عثمان بكتابة وصية أبى بكر غشى عليه، فزعم عثمان أنه مات فكتب اسم عمر من ق بل نفسه، فلما أفاق أخبره بذلك و صوّبه أبو بكر.

و الذى يغلب على ظن الباحث أنه مات فى غشوته هذه و استولى عمر على الأمر بكتابة عثمان، و لم يقل عمر فى هذا المقام مع استيلاء المرض على أبى بكر إنه استولى عليه المرض أو إن الرجل ليهجر؟! و لم يمنعه من الوصية كما منع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من وصيته؟! فإننا لله و إنا إليه راجعون.

³⁹⁷ (1) - مسند أحمد: ج 1 ص 10.

فيجب عليهم نصبه و القيام بتعيينه، و أنّ الأئمة أجمعت - و ما أجمعوا - من غير كره و خوف على نصب أبى بكر، بإطلاق خليفة الأئمة دون خليفة الرسول عليه أولى و أصح، لأنّه صار - بزعمهم - نائبا عن الأئمة فيما ه و تكليف الجميع من إقامة الحدود و حفظ النظام، كل ذلك يظهر بأدنى تأمل فى تعريف الخلافة بأنّها النيابة عن الغير. و فى هذا الموضوع كلام طويل ... و لا تسأل عن الخبر.

الثانية [القول فى إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به]

ما ذكرنا فى الخليفة يجرى فى لفظ الإمام و فى الوليّ إذا أطلق الأخير على غير الله تعالى، فالإمام إذا أطلق يراد به صاحب المقام المجعول من الله تعالى سواء كان نبيا أو وصى نبي، و لا ينافى ذلك كون معناه بحسب اللغة أعمّ من ذلك، فيصح بحسب اللغة إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به فى علم أو خلق أو فن من الفنون، فيقال مثلا خليل بن أحمد الإمام فى اللغة، أو الكلينى الإمام فى الحديث، أو الشيخ الطوسى الإمام فى التفسير و الحديث و الفقه و الأصول، و الشيخ الرئيس ابن سينا الإمام فى الفلسفة و الطب، إلّا أن هذا لا ينافى استقرار ظهوره فى لسان الشارع و ال كتاب و السنّة فى من نصبه الله تعالى إماما و جعله علما لعباده و منارا فى بلاده يرجع إليه الغالى و يفتى ء إليه التالى، فكأنّه نقل لفظ الإمام الموضوع أو الظاهر فى المؤتمّ به بسبب كثرة الاستعمال فى الكتاب و الحديث عن هذا المعنى الكلى إلى هذا المصدق و الفرد ال معين، فصار ظاهرا فيه إذا استعمل مطلقا و بدون قرينة صارفة عن هذا الظهور.

و لظهور اختصاص هذا اللقب بحجّة الله و الإمام المنسوب من قبله تعالى تأبى - تأذبا - بعض النفوس الزكية و ذوى القلوب القدسية عن إطلاق هذا اللفظ عليهم، حتى مع وجود قرينة صارفة عما هو ظاهر فيه.

ص: 269

و لا يخفى عليك أنّ لفظ الإمام و إن كان بحسب هذا النّقل يطلق على النّبيّ و غيره ممّن يقوم بالأمر بإذن الله تعالى، إلّا أنّ كثرة استعماله فى الأئمة القائمين بالأمر من أهل البيت عليهم السلام فى الأحاديث الشريفة جعله كأنّه نقل بعد نقله إلى ال معنى الثانى إلى هذا المعنى.

و من راجع الكتاب و السنّة يجد شواهد كثيرة لذلك . فمما يدل على استقرار ظهوره فى الكتاب على كل من جعله الله تعالى إماما، نبيا كان أو وصيا قوله تعالى: **وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**^{٣٩٨}.

فهذه الآية الكريمة دلّت على أنّ الإمامة هى عهد الله الذى لا ينال الظالمين و أنّ الله ه و جاعله و من الواضح أنّ جعل الإمام للناس عامّة لا يصحّ إلّا من جانب الله تعالى.

و قوله تعالى : وَ جَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ^{٣٩٩} و قوله عزّ وجل : وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ^{٤٠٠} و قوله عزّ من قائل: وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا ^{٤٠١}

و ممّا يدلّ على ظهوره في الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قوله صلى الله عليه وآله «من مات و لم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا» ^{٤٠٢} و قال أمير المؤمنين عليه السلام «بنا يستعطي

ص: 270

الهدى و يستجلى العمى إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم و لا تصلح الولاية من غيرهم» ^{٤٠٣} و قال: «و إنّما الأئمة قوام الله على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه» ^{٤٠٤} و الأحاديث في قداسة معنى الإمامة و أنّها منصب إلهي و أنّها إذا استعملت مطلقة يراد بها صاحب هذا المنصب في كتب الفريقين سيّما الإماميّة كثيرة متواترة.

هذا كله في لفظ «الإمام».

و أمّا لفظ «الولي» فهو تارة يستعمل مضافا إلى الله تعالى أو إلى غيره، و تارة يستعمل بدون الإضافة، و المضاف إليه أيضا تارة يكون مورد ولاية الولي و محلا لإعمال ولايته كالناس و المؤمنين في مثل : الله وليّ الناس، أو وليّ الذين آمنوا، أو وليّ المؤمنين، أو الأب وليّ ولده الصغير، أو الحاكم وليّ الممتنع أو الغائب فالوليّ في مثل هذه الأمثلة في معنى الفاعل.

و مثله قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ^{٤٠٥} و قول النبيّ صلى الله عليه وآله : على ولي كل مؤمن بعدى، و قوله صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر و أولياء الأمر بعدى.

و تارة يكون في معنى المفعول إذا أضيف إلى جاعل هذه الولاية و فاعله كقولنا : على ولي الله، نعني بذلك أنّه هو المفعول وليّا من جانب الله تعالى.

³⁹⁹ (2) - الأنبياء: 73.

⁴⁰⁰ (3) - القصص: 5.

⁴⁰¹ (4) - السجدة: 24.

⁴⁰² (5) - المسائل الخمسون للفخر الرازي: المسألة 47، و هذه الرسالة طبعت سنة 1328 في مصر مع عدّة رسائل أخرى أسماها ناشرها «مجموعة الرسائل» و

هذا الحديث في ص 348.

⁴⁰³ (1) - نهج البلاغة: الخطبة 142.

⁴⁰⁴ (2) - نهج البلاغة: الخطبة 150.

⁴⁰⁵ (3) - المائدة: 55.

و المتبادر إلى الذهن في جميع هذه الأمثلة من الولي إذا أضيف إلى الناس أو الذين آمنوا و نحو ذلك، أو أضيف إلى الله هو نحو من المعنى

ص:271

الذي أريد من لفظ الخليفة والإمام، له قدسيته و روحانيته، و استمداده من ولاية الله الكاملة المطلقة، و هذا المعنى هو الظاهر منه إذا أطلق على النبي والإمام مطلقا و بدون الإضافة، كما أن الظاهر من إطلاق لفظ الولي على الله تعالى هو هذا المعنى بمرتبه الكاملة الذاتية غير المعتمدة على ولاية غيره، دون سائر المعاني كالناصر و المحب.

الثالثة [المتبادر من لفظ الخليفة]

ألفاظ الخليفة والإمام والولي و إن كانت ظاهرة في المعاني التي استظهرناها منها إذا استعملت في الكتاب و السنة و ربما تصدق على مصداق واحد، بل كل واحد منها دائم الصدق على ما يصدق عليه الآخر إلا أن لكل واحد منها معنى يتبادر إلى الذهن قبل غيره من المعاني التي تدل عليها بالالتزام.

فالمتبادر من لفظ الخليفة من يقوم بأمر الله تعالى نيابة عنه بالحكم بين عباده بالحق و إقامة العدل و القسط و نظم الأمور و بسط الأمن و نحو ذلك، و يتبادر من لفظ الولي من له التصرف في الأمور التكوينية و الولاية التشريعية من قبل الله تعالى و يتمكينه و تشريعه، كما يتبادر من لفظ الإمام لمنصوب للائتمام و الاقتداء به و الاهتداء بهديته و أن يكون علما للسالكين، و الدليل على مرضاة الله و عصمة المعتصمين و عروة المتمسكين. كل هذه الاصطلاحات تشير إلى عنايات خاصة و أطاف إلهية تشمل عباده المكرمين المأمونين على سره، المخصوصين بعنايته الذين لا يحببقونه بالقول و هم بأمره يعملون.

و كل هذه المناصب أعم من الرسالة و النبوة، فهي تجتمع معها كما اجتمع في إبراهيم الخليل النبوة و الإمامة، و في آدم و داود النبوة و الخلافة، و في غيرهم من الأنبياء الذين أخبر الله تعالى بإمامتهم في القرآن المجيد،

ص:272

و كما اجتمع في سيدهم و خاتمهم صلى الله عليه و آله و سلم جميع المناصب الإلهية.

فكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من أليم أو رشفًا من الدِّيم⁴⁰⁶

و تفرق عن النبوة فيكون الإمام و الخليفة و الولي تابعا للنبي كالأئمة الاثنى عشر، فإن النبوة و الرسالة قد ختمت بجدهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم و بقيت الخلافة و الإمامة و الولاية في أمته لثلاث تبطل حجج الله و بيئاته، فهؤلاء الخلفاء هم القائمون بأعباء الخلافة الإلهية بعده صلى الله عليه و آله، و لا ينافي ذلك إطلاق خلفاء الرسول عليهم في بعض

⁴⁰⁶ (1) - البيت من القصيدة المعروفة بالبردة، لأبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري.

الروايات كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : هم خلفائي يا جابر، و اللهم ارحم خلفائي، و أنت خليفتي، و أنت الخليفة بعدى، فإن ما قلناه من الاستظهار من هذه الألفاظ إنما قلناه فيما إذا استعملت مطلقا وبدون إضافتها إلى غير الله تعالى، أما مع إضافتها إلى غيره تعالى، فلا ريب في أنه يستفاد من لفظ الخلافة، الخلافة عن هذا الغير .

و الخلافة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي جاءت في هذه الأحاديث هي الخلافة عنه في إبلاغ الأحكام و ما أنزل الله إليه إلى الناس و القيام مقامه في تولي أمور الأمة و إدارة شؤونهم و هي أيضا لا تتحقق إلّا باستخلافه بنفسه واحدا من أمته، و لا يجوز للأمة أن تستخلف أحدا له، فالخلافة و النيابة و الوصية و أمثالها أمور ليس لأحد تولي نصب من يقوم بها إلّا من يكون ذلك المنصوب خليفته و نائبا عنه و وصيه و لا ولاية لغيره على ذلك.

و ليت شعري من أين ثبت للأمة هذه الولاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أكرم خلقه؟ و من أين ثبت للأمة عليه من الولاية ما

ص:273

لم يثبت على واحد من أمته؟ إن هذا إلّا جرأة و تجاسر على الله تعالى و رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ص:274

المقام الثاني في تعيين من تنطبق عليه الأحاديث و معرفة هؤلاء الاثني عشر بأشخاصهم

اعلم أن هذه الأحاديث لا تنطبق إلّا على مذهب الشيعة الإمامية، فإن بعضها يدل على أن الإسلام لا ينقرض و لا ينقضى حتى يمضي في المسلمين اثنا عشر خليفة، و بعضها يدل على أن عزّة الإسلام إنما تكون إلى اثني عشر خليفة، و بعضها يدل على بقاء الدين إلى أن تقوم الساعة، و أن وجود الأئمة مستمر إلى آخر الدهر، و بعضها يدل على أن الاثني عشر كلهم من قريش و في بعضها «كلهم من بني هاشم» و في بعضها «و كلهم لا يرى مثله».

و ظاهر جميعها حصر الخلفاء في الاثني عشر و أنهم متوالون متتابعون، و معلوم أن تلك الخصوصية لم توجد إلّا في الأئمة الاثني عشر المعروفين عند الفريقين، و لا توافق مذهبا من مذاهب فرق المسلمين إلّا مذهب الإمامية، و ينبغي أن يعد ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و إخباره عن المغيبات.

و لا ريب أن هذه الأحاديث لا تحتل غير هذا المعنى و لا يحتمل

ص:275

الذهن السليم المستقيم الخالي عن بعض الشوائب و الأغراض غيره، و لو أضفنا إليها غيرها من الروايات الكثيرة الواردة في الأئمة الاثني عشر التي ذكرنا طائفة منها في هذا الكتاب يحصل القطع بأن المراد منها ليس إلا الأئمة الاثني عشر من أهل بيته عليهم السلام.

و يؤيدها أيضا حديث الثقلين المشهور المقطوع الصدور، و الحديث المروى بطرق الفريقين «النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لامّتي».

قال في ذخائر العقبي: أخرجه أبو عمر الغفاري «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهبت السماء، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض» و قال: أخرجه أحمد في المناقب.

و حديث: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، و أهل بيتي أمان لامّتي من الاختلاف»^{٤٠٧}، ذكر في الصواعق أن الحاكم صحّحه على شرط الشيخين.

و حديث: مثل أهل بيتي كسفينة نوح ... الحديث، المروى بطرق كثيرة.

و ما روى البخاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في باب مناقب قريش في كتاب الأحكام قال: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان^{٤٠٨}

و الحديث الذي احتجّ به أبو بكر يوم السقيفة على الأنصار و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم: الأئمة من قريش^{٤٠٩}.

و يؤيدها أيضا قوله صلى الله عليه و آله و سلم: من مات و لم يعرف

ص: 276

إمام زمانه مات ميتة جاهلية^{٤١٠} (عن الحميدى أنه أخرجه في الجمع بين الصحيحين).

و عن الحاكم أنه أخرج عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من مات و ليس عليه إمام فان موته موتة جاهلية^{٤١١}.

⁴⁰⁷ (1) - المستدرک ج 3 ص 149.

⁴⁰⁸ (2) - صحيح البخاري: ج 4 ص 218 عن كتاب المناقب.

⁴⁰⁹ (3) - فتح الباري: ج 13 ص 114.

⁴¹⁰ (1) - شرح المقاصد: ج 2 ص 275؛ الجواهر المضيئة: ج 2 ص 509 و بمعناه أو قريب منه روايات كثيرة.

⁴¹¹ (2) - بحار الأنوار: ج 23 ص 76 ب 4 ح 3 و جاء (له) بدل (عليه).

و أخرج السيوطي في الدر المنثور قال: أخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يوم ندع وكل اناس بإمامهم، قال: «يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربهم و سنة نبهم»^{٤١٢} و أخرجه القرطبي و الآلوسي. و روى عن الثعلبي مسندا عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

فيستفاد من مجموع هذه الأخبار أن وجود الأئمة الاثني عشر مستمر إلى اقضاء الدهر و كلهم من قريش و لم يدع أحد من طوائف المسلمين إمامة هذا العدد من قريش مستمرا إلى آخر الدهر غير الشيعة الإمامية.

و قد أفرد العلامة محمد معين بن محمد أمين السندی مؤلف «دراسات اللبيب» كتابا في هذه الأحاديث أسماه «مواهب سيد البشر في حديث الأئمة الاثني عشر» و قد أثبت أيضا في كتابه «دراسات اللبيب» تعلق حديث الثقلين بالأئمة الاثني عشر، بالأدلة الشافية و دلالة على كونهم أئمة في العلم معصومين، و وجوب اتباعهم و الرجوع إليهم في أخذ العلوم، فراجع العقبات: ج 2 و ج 12 ص 295 و 296 و 304-307.

قال الفاضل القندوزي الحنفي في: قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر قد

ص: 277

اشتهرت من طرق كثيرة. فبشرح الزمان و تعريف الكون و المكان علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته و عترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر، و لا يمكن أن يحمل على الملوك الأمويين لزيادتهم على الاثني عشر و لظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز و لكونهم غير بني هاشم، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كلهم من بني هاشم» في رواية عبد الملك بن جابر، و إخفاء صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم.

و لا يمكن أن يحمل على الملوك العباسيين لزيادتهم على العدد المذكور و لقلة رعايتهم الآية «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى»^{٤١٣}. و حديث النساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته و عترته صلى الله عليه وآله وسلم، لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم و أجلهم و أروعهم و ألقاهم و أعلاهم نسبا، و أفضلهم حسباً و أكرمهم عند الله، و كان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم و بالوراثة و اللدنية، كذا عرفهم أهل العلم و التحقيق و أهل الكشف و التوفيق.

و يؤيد هذا المعنى (أي إن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته) و يشهده و يرجحه حديث الثقلين و الأحاديث المتكررة المذكورة في هذا الكتاب و غيرها.

⁴¹² (3) - الدر المنثور: ج 4 ص 194 في تفسير الآية 71 من سورة الإسراء.

⁴¹³ (1) - الشورى: 23.

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «وَكُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ» فِي رِوَايَةِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، فَمُرَادُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْأُمَّةَ تَجْتَمِعُ

ص:278

على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي سلام الله عليهم انتهى.^{٤١٤}

هذا وقد وقعت مدرسة السياسة الغالبة على الحكم القائمة على نفى ولاية أهل البيت عليهم السلام وترك النصوص الحاكمة بإمامتهم، إمّا بترك إخراج هذه الأحاديث وروايتها، أو بالتشكيك في طرقها وردّها رجالها بجريمة حبّ أهل البيت ورواية فضائلهم، أو بتفسيرها على خلاف ظاهرها في الحيرة والدهشة أمام هذه الأحاديث المتواترة الصحيحة، فسلكوا في تفسيرها مسالك وعرة وحملوها على احتمالات واهية وآراء باطلة لا يمكن لهم الجزم بواحد منها، فأنكر كل واحد منهم تفسير الآخر وردّه ونقضه فبقوا حائرين عاجزين عن صرف انطباق هذه الأحاديث على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، المؤيدة بغيرها من النصوص الكثيرة المتواترة.

قال ابن بطال على ما في فتح الباري عن المهلب : لم ألق أحداً يقطع في هذا الحديث يعني بشيء معين. وحكى عن ابن الجوزي أنّه قال في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلّبت مظانّه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به.

وإنّما وقعوا في هذا الحيص والبيص الشديد لأنّهم لم يريدوا الأخذ بمداليلها الظاهرة المستقيمة المنطبقة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام طمعا أو خوفا من الحكومات الطاغوتية التي لم تسمح لهم بالافصاح بالحق، واشترت أخلاقهم وأفهامهم بعرض الدنيا وزخارفها وحطامها فصيّرتهم عملاء لسياساتها التي بنيت على الاستعلاء والاستضعاف، واستعباد عباد الله ومدافعين عن ظلم أرباب هذه الحكومات وسيرهم الكسروية والقيصرية، فحملوا قبائح أعمالهم وما يصنعون بمصالح

ص:279

المسلمين وفيئهم، وما يرتكبون في بلاطهم من أنواع المعاصي والاشتغال بالملاهي والمعارف، وإسرافهم في الأموال وتبذيرها وصرفها فيما حرّمه الله تعالى ومنعها أهلها من الفقراء والضعفاء على المحامل القائمة على تأويل الأحكام والنصوص كقولهم بحريّة أرباب الحكم وعدم جواز استنكار أعمالهم وجوب إطاعتهم وإن كانوا مثل يزيد والوليد وغيرهما من طواغيت وملوك بني أميّة وبني العباس وغيرهم من الجبابرة الذين جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا كما نرى اليوم في بعض البلاد الإسلامية من الحكام العملاء للدول الغربية المستكبرة، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

[أقويلهم المختلفة المتناقضة في تفسير أحاديث الاثني عشر:]

و إليك أيها المسلم المؤمن بالله تعالى و كتابه و سنّة رسوله صلى الله عليه و آله و سلّم أقاويلهم المختلفة المتناقضة في تفسير أحاديث الاثنى عشر:

أحدها: [أنّ قوله «اثنى عشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بنى اميّة]

ما ذكره بعضهم في بعض حواشيه على صحيح الترمذى و ذكره في فتح البارى بشرح صحيح البخارى و هو أنّ قوله «اثنى عشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بنى اميّة، و ليس على المدح، بل على استقامة السلطنة، و هم يزيد بن معاوية و ابنه معاوية، و لا يدخل عثمان و معاوية و ابن الزبير لكونهم من الصحابة، و لا مروان بن الحكم لكونه بويع بعد بيعة ابن الزبير فكان غاصبا، و للاختلاف فى صحبته على ما فى فتح البارى ثمّ عبد الملك، ثمّ الوليد إلى مروان بن محمد.

أقول: ليت شعرى ما الذى يحمل الإنسان على ارتكاب هذه التأويلات الباردة الفاسدة فى أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم؟ أ هذا أجر رسالته عنا؟ أو لا يكون ذلك استخفافا بكلامه صلوات الله عليه و على آله؟.

و إذا كان هذا مراده فأية فائدة فى الإخبار عن ذلك، و ما حاصله؟.

و من أين علم أن مراده الإخبار بإمارة اثنى عشر من بنى اميّة دون

ص: 280

معاوية و مروان؟.

و من أين علم أنّه إشارة إلى ما بعد الصحابة؟ فلم لم يقل «يكون بعد الصحابة» و قال - على ما جاء فى طائفة من أحاديث الباب -: «و يكون من بعدى».

و يدل على فساد هذا الاحتمال و بطلان كل وجه أدخل فيه معاوية و من بعده، أنّ بنى اميّة ليسوا من الخلفاء بالاتفاق، و أنّهم ملوك و شر ملوك.

و إذا وصل الأمر إلى اقتراح مثل هذا الاحتمال لصرف الكلام عن ظاهره حذرا عن إثبات مذهب أهل الحقّ، فلا خصوصية لبعض دون بعض و حينئذ تكثر الاحتمالات، فيحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد عبد الملك و كان مراده من «بعدى» بعد عبد الملك، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد هشام، و يحتمل أن يكون ستة منهم من بعد يزيد بن عبد الملك و ستة منهم من بنى العباس، و يحتمل أن يكون المراد بعد بنى اميّة، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد السفّاح أو المنصور أو غيرهما من بنى العباس، أو يكون بعضهم من الأموية الذين ملكوا الأندلس و بعضهم من الفاطميين الذين حكموا بمصر مثلا !! إذ لا مرجّح للاحتمال الذى ذكره على واحد من هذه الاحتمالات.

ثمّ كيف يكون الحديث صادرا على غير سبيل المدح مع ما فى بعض طرقه من العبارات الصريحة فى المدح؟!

و كيف يصح تنزيل هؤلاء الجبابرة الفجرة منزلة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى فى هذه الروايات الكثيرة؟!

هذا مضافا إلى دلالة هذه الروايات على انحصار الخلفاء فى الاثنى عشر.

ص:281

ثانيها: أنه بعد وفاة المهدي عليه السلام يملك اثنا عشر

سنة منهم من ولد الحسن عليه السلام، و خمسة من ولد الحسين، و آخر من غيره.

أقول: هذا أيضا مخالف لنصوص هذه الأحاديث مثل قوله : «بعدى اثنا عشر خليفة»، و قوله: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا»، و قوله:

«لا يزال أمر الناس ما ضيا»، مما يدل على اتصال زمانهم بزمان النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و استمرار وجودهم الى آخر الدهر، و انحصار الخلفاء فيهم كما صرح به فى رواية ابن مسعود : أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة، قال : سألنا عنها ... الحديث.

هذا مضافا إلى أنه بعد انطباق هذه الأحاديث على الأئمة الاثنى عشر المشهورين بين فرق المسلمين و ظهور صدق كلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم، بمصادقه الظاهر الواضح، ما الوجه فى حمل تلك الأخبار على غيرهم ممن لا تنطبق عليه!!.

إن قلت: إن تلك الخصوصيات و إن لم توجد بعد فى غير الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، لكن يجوز أن توجد فى غيرهم فى المستقبل؟.

قلت: هذا من عجيب الكلام، فكيف يوجد فى المستقبل الذين أخبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بوجودهم بعده مباشرة و اتصال زمانهم بزمانه! و هل هذا الاحتمال إلا خلف ظاهر؟ ثم إننا نفرض عدم التصريح باتصال زمانهم و إهمال الأحاديث ذلك، لكن بعد أن وجد المصدق فهى تنطبق عليه لا محالة و لا يجوز انكار ذلك بدعوى جواز وجود مصداق آخر لها فى المستقبل!.

ألا ترى أن الله تعالى حيث أنزل وصف نبينا صلى الله عليه و آله و سلم فى التوراة و الإنجيل فلما ظهر و أنكر اليهود و النصرى نبوته، ويخبرهم فى القرآن المجيد و لم يقبل قولهم بأنه سيظهر فيما بعد.

ص:282

و أما الاستناد لصحة حمل هذه الأحاديث على هذا القول بخير:

يلى الأمر بعد المهدي اثنا عشر رجلا سرتة من ولد الحسن ... الحديث.

ففيه مضافا إلى مخالفتها للأحاديث الكثيرة الواردة من طرق الفريقين، أنه مخالف لخصوص هذه الأحاديث و ما فيها من انحصار الخلفاء في الاثنى عشر و استمرار وجودهم، و اتصال زمانهم بزمان النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و الفرق ظاهر بى ن قوله : «يلى الأمر بعدى» أو «بعد المهدي».

هذا مع ما فى سند هذه الرواية من الوهن و الضعف، فقد صرح فى الصواعق بأنّها واهية جدّا لا يعول عليها، و نقل ذلك أيضا عن ابن حجر صاحب كتاب فتح البارى.

هذا كله مضافا إلى أننا لا نستبعد كون مثل هذا الاحتمال مأخوذا من الاسرائيليات، و إنّما لجئوا إلى مثل ذلك سعيّا منهم لصرف هذه الأخبار عن مصاديقها الصريحة فيها.

و هذا ابن المنادى يقول: إنّّا تنبهنّا لذلك - يعنى أنّ مصداقه يكون بعد موت المهدي - لما ألفيناه فى كتاب دانيال و إنّ شئت أنّ تعرف قصة هذا الكتاب و ما ذكروا فى شأنه فراجع أو ائلل كتاب الملاحم لابن المنادى حتى تعرف ما ابتلى به القوم من الأخذ بالخرافات و الاسرائيليات لتركهم أخذ العلم الصحيح عن أهله و هم أئمة أهل بيت الرسول عليهم السلام، الذين أمر الله الأئمة بالتمسك بهم عليهم السلام و التمسك بالكتاب.

ثالثها: [هذا فيمن اجتمع عليه الناس]

ما حكى عن القاضي عياض، و هو أنّ المراد أنّهم يكونون فى مدّة عزّة الخلافة و قوّة الإسلام و استقامة اموره . و قد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس، إلى أنّ اضطرب أمر بنى امية و وقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، و قد رجّح ابن حجر فى فتح البارى هذا الوجه و زعم

ص:283

تأييده بقوله فى بعض طرق الحديث الصحيحة : «كلهم يجتمع عليه الناس». ثمّ ذكر أسماء من وقع الاجتماع على خلافتهم و هم: أبو بكر و عمر و عثمان و على و معاوية و يزيد و عبد الملك و أولاده الأربعة، الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام.

قال: و تخلل بين سليمان و يزيد عمر بن عبد العزيز، قال : فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، و حيث لم يعد عمر بن عبد العزيز منهم، قال:

و الثانى عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

أقول: هذا الوجه أردأ الوجوه فى تفسير الحديث و أهونها، و إنّ قال ابن حجر إنّّه أرجحها، و نحن نترك الكلام فى نسب بنى أمية و عدم صحّة انتسابهم إلى قريش، مع أنّ هذه الأحاديث مصرّحة بكون الأئمة الاثنى عشر من قريش.

و لكن نقول : كيف يصحّ حمل هذه البشائر التي صدرت على سبيل المدح و إطلاق الخليفة على معاوية الذي حارب أمير المؤمنين عليه السلام، الذي قال فعى سيد النبيين صلّى الله عليه و آله و سلّم : «حربك حربى» و أعلن بسببه على المنابر، و دسّ السم إلى الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنّة.

و على مثل يزيد بن معاوية قاتل الحسين عليه السلام، و الفاسق المعلن بالمنكرات و الكفر و المتمثل بأشعار ابن الزبيرى المعروفة فرحا بحمل رأس ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إليه، و هو الذى أمر مسلم بن عقبة أن يبيع أهل المدينة ثلاثا، فقتل خلقا من الصحابة و نهبت بأمره المدينة و افتضت فى هذه الواقعة ألف عذراء حتّى قيل إنّ الرجل من أهل المدينة بعد ذلك إذا زوج ابنته كان لا يضمن بكارتها، و يقول : لعلّها قد افتضت فى واقعة الحرّة، و قيل تولّد من النساء أربعة آلاف ولد من تلك الواقعة.

ص:284

و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فيما رواه مسلم: من أخاف أهل المدينة أخافه الله و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين^{٤١٥}.

و حكى عن الواقدى أنّ عبد الله بن حنظلة الغسيل قال : و الله ما خرجنا على يزيد حتّى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، إنّ رجل ينكح امّهات الأولاد و البنات و الأخوات و يشرب الخمر و يدع الصلاة^{٤١٦} و هو الذى أمر بغزو الكعبة.

و ذكر السيوطى و غيره أنّ نوفل بن أبى الفرات قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد، فقال : قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين و أمر به فضرب عشرين سوطا^{٤١٧}.

و ذكر فى الصواعق أنّه قيل لسعد بن حسنّان : إنّ بنى أميّة يزعمون أنّ الخلافة فيهم، فقال : كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شرّ الملوك.

و كيف يصحّ حمل هذه الأحاديث و إطلاق الخليفة على عبد الملك الغادر الناهى عن الأمر بالمعروف.

قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء : لو لم يكن من مساوئ عبد الملك إلّا الحجاج و توليته إيّاه على المسلمين و على الصحابة رضى الله عنهم يهينهم و يذلّهم قتلا و ضربا و شتما و حبسا و قد قتل من الصحابة و أكابر التابعين ما لا يحصى، فضلا عن غيرهم، و ختم فى عنق أنس و غيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلّهم فلا رحمه الله و لا عفا عنه^{٤١٨}.

⁴¹⁵ (1) - مروج الذهب: ج 3 ص 69.

⁴¹⁶ (2) - تاريخ الخلفاء: ص 209.

⁴¹⁷ (3) - الصواعق المحرقة: ص 219 ط القاهرة؛ تاريخ الخلفاء: ص 209 ط مصر.

⁴¹⁸ (4) - تاريخ الخلفاء: ص 220.

أم كيف يطلق الخليفة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق الشريب للخمير الهاتك لحرمات الله تعالى، و هو الذي أراد الحج ليشرب

ص: 285

الخمير فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه^{٤١٩}. و هو الذي فتح المصحف فخرج «و استفتحوا و خاب كل جبار عنيد»^{٤٢٠} فألقاه و رماه بالسهم و قال:

فها أنا ذاك جبار عنيد

تهددني بجبار عنيد

فقل يا ربّ مزقني الوليد⁴²¹

إذا ما جئت ربك يوم حشر

فلم يلبث بعد ذلك إلّا يسيرا حتى قتل.

أ هذا معنى عزّة الإسلام، و خلافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم؟

و نقل أنّه لما ولي الحج حمل معه كلابا في صناديق و عمل قبة على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة و حمل معه الخمر و أراد أن ينصب القبة على الكعبة و يشرب فيها الخمر، فخوّفه أصحابه من الناس فلم يفعل^{٤٢٢}.

و ذكر المسعودي عن المبرّد: أنّ الوليد ألحد في شعر له ذكر فيه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم، فمنه:

بلا وحي أتاه و لا كتاب

تلعب بالخلافة هاشمي

و قل لله يمنعني شرابي⁴²³

و قل لله يمنعني طعامي

و في العقد الفريد : قال إسحاق بن محمّد الأزرق : دخلت على منصور بن جهور الأزدى بعد قتل الوليد و عنده جاريتان من جوارى الوليد - إلى أن قال - : قالت إحداهما: كنّا أعزّ جواريه عنده فنكح هذه و جاء المؤذّنون يؤذّنونه بالصلاة فأخرجها و هى سكرى جنبه متلثمة فصلّت بالناس^{٤٢٤}.

⁴¹⁹ (1) - تاريخ الخلفاء: ص 250، تاريخ الطبرى: ج 7 ص 209.

⁴²⁰ (2) - إبراهيم: 15.

⁴²¹ (3) - مروج الذهب: ج 3 ص 216.

⁴²² (4) - الكامل فى التاريخ: ج 3 ص 394.

⁴²³ (5) - مروج الذهب: ج 3 ص 216.

⁴²⁴ (6) - العقد الفريد: ج 2 ص 290.

و أخرج السيوطى فى تاريخ الخلفاء عن مسند أحمد حديث:

«ليكوننَّ فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد، لهو أشدَّ على هذه الأمة من فرعون لقومه»^{٢٢٥} فالصواب تسمية هؤلاء بالفراعنة لا الخلفاء و تشبيهمهم بالملاحدة و الكفرة لا بحوارى عيسى و نقباء بنى إسرائيل.

و إن شئنا لأشبعنا الكلام فى مساوئ بنى امية، و لكن تقتصر على ذلك مخافة الإطالة، و نقول : كيف رضى القاضى أن يجعل هؤلاء الجبابرة من خلفاء رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم، الذين بشر بهم و أخبر بأنهم يعملون بالهدى و إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها، و أن الأمة لا تهلك ما لم يمضوا، و أنهم بمنزلة نقباء بنى إسرائيل.

و أعجب من ذلك إخراج الحسن عليه السلام من الحديث مع أنه خليفة بنصَّ جدّه رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم، و إدخاله يزيد و معاوية و بنى العاص الذين لعنهم رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم فى هذه الأحاديث.

ثم لما ذا لم يعدّ منهم عمر بن عبد العزيز؟.

و أمّا ما فى كلامه من التشبّه بقوله فى صحيح أبى داود: كلهم يجتمع عليه الأمة!^{٢٢٦}. فضعف لوجوه:

أحدها: أن الظاهر من نسبة فعل إلى أحد، صدوره منه بالاختيار دون الجبر و الاكراه، فالمراد بقوله : «يجتمع» لو سلمنا صدوره عنه صلَّى الله عليه و آله و سلم، هو اجتماعهم بالقصد و الاختيار . أ لا ترى أنه لا يصحّ لأحد أن يخبر عن وقوع اجتماع أهل مكّة و المدينة و عظماء الفقهاء و وجوه المحدثين و بقية الصحابة و كبار التابعين على خلافة يزيد، و يقول :

إنهم اجتمعوا عليه و اختاروه للخلافة، أو يدعى اجتماع المسلمين على خلافة الوليد بن يزيد.

ثانيها: أنه لو بنينا على ذلك، يلزم خروج أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام، من الخلفاء لعدم اجتماع أهل الشام عليهما مع قيام الإجماع و الاتفاق على خلافتهم.

ثالثها: أن هذه الزيادة غير مذكورة فى غير هذا الطريق من طرق الحديث الكثيرة التى بعضها فى غاية المتانة و الصحة، فيحتمل قويا أن يكون قوله : كلهم يجتمع عليه الأمّة، زيادة من الراوى تفسيرا للحديث، و حتّى لو سلمنا أن المرجع إذا دار الأمر بين الزيادة و النقيصة أصالة عدم الزيادة، فليس المقام منه، لكثرة الروايات الخالية عن هذه الزيادة و تفرد أبى داود فى نقلها.

⁴²⁵ (1) - تاريخ الخلفاء: ص 251.

⁴²⁶ (2) - تاريخ الخلفاء: ص 10.

و الحاصل أنّه لا يصلح لأنّ تقيّد به هذه الأخبار الكثيرة الم تواترة المطلقة التي رواها جماعة من الصحابة كعبد الله بن مسعود و جابر بن سمرة و أكابر التابعين و غيرهم.

و على أىّ فإنّ هذه الجملة لا تؤيّد هذا الاحتمال.

رابعها: أنّه على فرض صدور هذه الجملة يجب تقييدها بغيرها مما ذكر في هذه الأحاديث كقوله : كلّهم يعمل بالهدى و دين الحق، و أنّهم إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها و أنّهم بمنزلة حوارى عيسى و نقيب بنى إسرائيل و أنّ الخلفاء منحصرة فيهم.

فيعلم من ذلك كلّ أنّ الوجه الصحيح في هذه الزيادة على تقدير صدورها، هو كون المراد من اجتماع الأئمة اجتماعهم بالإقرار بامامة الأئمة الاثني عشر وقت ظهور المهدي عليه السلام .

الرابع: [هم الخلفاء إلى يوم القيامة و إن لم تتوال أيامهم]

من الوجوه التي قيل في الحديث كما ذكره ابن حجر في فتح

ص:288

البارى و نقل عنه السيوطى في تاريخ الخلفاء هو : أنّ المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدّة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحقّ و إن لم تتوال أيامهم. و أيّدوا هذا بما أخرجه مسدد في مسنده الكبير عن أبى الجدل أنّه قال: لا تهلك هذه الأئمة حتى يكون اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى و دين الحق، منهم رجلان من أهل بيت محمد ... الخ.

و قال السيوطى فى ذيل كلام ابن حجر: و على هذا فقد وجد من الاثني عشر الخلفاء الأربعة و الحسن و معاوية و ابن الزبير و عمر بن عبد العزيز و هؤلاء ثمانية، و يحتمل أن يضمّ إليهم المهتدى من العباسيين لأنّه فيهم كعمر بن عبد العزيز فى بنى امية، و كذلك «الظاهر» لما اوتيه من العدل و بقى الاثنان المنتظران، أحدهما المهدي لأنّه من آل بيت محمد صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، انتهى.

قلت: هذا القول أو الاحتمال فاسد أيضا، لدلالة كثير من هذه الروايات على انحصار الخلفاء فى الاثني عشر، بل بعضها نصّ فى ذلك لا يقبل التأويل و التوجيه كرواية ابن مسعود و لدالتها أيضا على اتصال زمانهم و استمرار وجودهم.

و أما الاستشهاد لتأييد هذا القول بما أخرجه مسدد فى مسنده عن أبى الجدل فموهون لوقوفه على أبى الجدل، فهو أعم من أن يكون صادرا بعنوان الرواية و الحديث عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، أو الإخبار عن رأيه و اعتقاده و اجتهاد نفسه، و على فرض عدم وقوفه فلا شك فى أنّ قوله : «منهم رجلان من أهل بيت محمد» كما يشهد به سياق الكلام زيادة و اجتهاد فى الحديث من أبى الجدل أو غيره ممن روى عنه، و إلّا لقال:

«من أهل بيتى» بدل من «أهل بيت محمد».

و يؤيد ذلك كله ما فى كتاب الخصال بسنده عن أبى نجران أن أبا الجلد

ص:289

حدّته و حلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحقّ و لم يذكر هذه الزيادة.

هذا مضافا إلى أنّه على القول به يكون ثلاثة منهم من أهل بيت محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هم على و الحسن و المهدي عليهم السلام، مع أن أبا الجلد قال: منهم رجلان من أهل بيت محمد.

هذا و الذى ظهر لى بعد ملاحظة كلمات القوم أن ما قاله أبو الجلد (جيلان بن فروة الأسدى) و يقال (ابن أبى فروة) قوله المختصّ به و لذا كان يحلف عليه، فهو إما اجتهد منه أو أخذه من الكتب المتقدّمة، فإنّه على ما فى كتاب شمائل الرسول : ص 484، كان ينظر فى شيء من الكتب المتقدّمة.

و فى الجرح و التعديل: ج 2 ص 547 ح 2275 قال: أبو الجلد الأسدى البصرى صاحب كتب التوراة و نحوها.

و على كل حال لا اعتناء بقوله قبال هذا الروايات السنيّة الثابتة المعتبرة الدالة على اتصال زمانهم و انحصارهم فى الاثنى عشر، المؤيّد بغيرها من أخبار متواترة اخرى، و لو بنينا على صحته فمقتضى الصناعة الجمع بينه و بين تلك الأخبار و تقييد إطلاقه بها، فإنّه يشمل بالإطلاق الاثنى عشر، سواء كان زمانهم متصّلا بزمان النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، ولاء أو لم يكن كذلك، و هذه الأحاديث قد دلت على اتصال زمانهم بالنبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و تتابعهم، فيقيد إطلاقه بصراحة هذه الأحاديث كما هو واضح.

نعم يؤيد دلالته على الاثنى عشر الروايات المرفوعة الم تواترة على ذلك، و أمّا التمسك بإطلاقه على جواز كون هذا العدد فى جميع مدّة الإسلام فلا يجوز بعد ذلك استظهار أنّه من كلامه، مضافا إلى أنّه كما

ص:290

حققناه لو بنينا على صدور خبر بهذا اللفظ يجب أن يقيّد إطلاقه بالروايات الدالة على التسابع.

هذا و لا يخفى عليك ما وقع فيه السيوطى أيضا فى المقام من السهو و النسيان، فإنّه على ما ذكره يلزم أن يكون ثلاث منهم من أهل بيت محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، لأنّ عليّا و الحسن عليهما السلام من أهل البيت بتصريح آية التطهير، و نصّ النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هذا مضافا إلى ما فى كلامه من عدّ مثل ابن الزبير و معاوية ممن يعمل بالهدى.

و هنا وجوه رديئة ضعيفة اخرى يظهر منها حيرتهم و عجزهم الفاحش عن تفسير هذه الأحاديث بما يصرفها عن مصداقها الفريد: الأئمة الاثنى عشر المشهورين من أهل البيت عليهم السلام.

[الخامس وجود هذا العدد في زمان واحد]

فمنها، و هو خامس الوجوه: وجود هذا العدد في زمان واحد كلهم يدعى الإمامة و الخلافة، و قالوا : إِنَّه صَلَّى الله عليه و آله و سلم أخبرنا بأعاجيب تكون بعده، منها، افتراق الناس بعده في وقت واحد على اثني عشر أميراً، و هذا مما تضحك به النكلى، و قد ردّ عليه بعضهم فقال:

هو كلام من لا يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة، و قد عرفت من الروايات التي ذكرتها من عند مسلم و غيره أنّه ذكر الصفة التي تختص بولايتهم و هو كون الإسلام عزيزاً منيعاً ... إلخ.

أقول: إنّ الروايات قد دلت على أنّ مدتهم مدة الإسلام و بقاءه و لذا تؤيد صحة وقوع غيبة الثاني عشر منهم و طول عمره و امتداد حياته كما جاءت به الروايات الصحيحة الكثيرة.

[السادس: أنهم يكونون مفرّقين في الأمة لا تقوم الساعة حتى يوجدوا]

و منها، و هو السادس لهذه الوجوه: ما عن ابن تيمية و هو أنّهم يكونون مفرّقين في الأمة لا تقوم الساعة حتى يوجدوا.

ص: 291

أقول: كأنّهم يرون أنّه لا يلزم في استفادة المراد من الأحاديث الاعتماد على ألفاظها و مفهومها العرفي المعتمد عند العرف و العقلاء، سيّما إذا كانت ألفاظها بمعانيها الظاهرة تنطبق على مذهب العترة من أهل بيت الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و شيعتهم فيقول كل فيها ما يشاء و يهوى، و إلّا فمن أين جاء ابن تيمية بهذا المعنى المخالف لألفاظ هذه الأحاديث.

[السابع: هم المتفرقون في الخلفاء الراشدين و بنى امية بنى العباس و ...]

و منها، و هو السابع لهذه الوجوه : ما ذكره بعض معاصرينا ممّن يسلك بعض المسالك المستحدثة برعاية المستعمرين فزاد في الطنبور نغمة اخرى، فحمل الأحاديث بزعمه على حكّام المسلمين، و هم : أبو بكر و عمر و عثمان و علي و معاوية ثم عبد الملك، و ذكر اسماء بنى أميّة إلى مروان و قال: ثم انتقلت الإمامة إلى بنى العباس و منهم المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد إلى من بعدهم، و عدّ عماد الدين الزنكي و نور الدين و صلاح الدين، ثم قال: و لا ينبغي أن نبخس هؤلاء حقّهم.

أقول: على هذا فالموصوفون بالخلفاء في هذه الأحاديث هم هؤلاء الذين أكثرهم من الملوك و الحاكّمين على المسلمين بالقهر و الغلبة و التسلط، و عدّتهم تزيد على الاثني عشر بكثير، فإذا كان الحديث يجوز أن ينطبق على كل واحد من هؤلاء على السواء، فلما ذا نبخس الباقيين حقّهم و تقتصر على الاثني عشر منهم، و ما فائدة هذا الكلام الصادر عن مثل نبينا الأعظم صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

و لا بدّ لهذا القائل أن لا يبخس سائر الملوك من الأندلسيين و العثمانيين و حتى الحكّام فى عصرنا الذين تعرفهم شعوبهم بالخيانة للإسلام!.

فو الله ما أدري ما أقول لمثل هذا الكاتب الذى يعدّ نفسه من أهل الثقافة العصرية، من الذين يقولون فى سنة الرسول صلى الله عليه و آله

ص:292

و سلّم ما يوافق أهواءهم و أهواء من ينفق عليهم من أموال المسلمين، و أهواء مقلّده الغربيين الذين يريدون تفسير جميع ما ورد فى الكتاب و السنة المبنية على الإيمان بالغيب بما يوافق آراء الحسيين الماديين أو المستعمرين، و لا حول و لا قوة إلّا بالله العلى العظيم.

ثمّ اعلم أنا اعتمادنا فى الجواب عن هذه الوجوه التى قيلت فى تفسير هذه الأحاديث على ما يستفاد من خصوص هذه الروايات و ما تقتضيه ظواهرها الواضحة، و لم نجب غيرها من الروايات الكثيرة المعتبرة الدالة على إمامة الأئمة الاثنى عشر بأسمائهم و خصوصياتهم، و إلّا فالجواب أوضح من هذا.

و إن شئت مزيد توضيح لذلك فعليك بالكتب المصنّفة فى هذا الباب فإنّ فيها ما يذهب بكل شك و ارتياب، و الله الهادى إلى الحقّ و الصواب.

ص:293

تنمة: الحديث: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق ...

ممّا يقف عليه المتتبع فى أحاديث الاثنى عشر ما أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير^{٢٢٧}: حدثنا مطلب بن شبيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف، أنّه حدثه أنّه جلس مع شفى الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق، لا يلبث بعدى إلّا قليلا و صاحب رحي دارة، يعيش حميدا و يموت شهيدا، قيل من هو يا رسول الله؟ قال: عمر بن الخطّاب رضى الله عنه، ثمّ التفت إلى عثمان فقال: و أنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساک الله عز و جل و الذى نفسى بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط.

و أخرجه في مكان آخر منه ^{٢٢٨} إلّا أنّه قال: ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو، و قال: لا يلبث إلّا قليلا، و قال: دارة العرب، و قال:

ص: 294

فقال رجل: من هو؟ و قال: و أنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله إياه.

أقول: اعلم أنّنا لم نقف على أحد احتج بهذه الزيادة المكذوبة ... على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لتفسير هذه الأحاديث أو إثبات أن خلافة هؤلاء الثلاثة شرعية منصوبة، بل الظاهر اتفاقهم على عدم وجود نصّ من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم على ولاية هؤلاء الثلاثة و لا ريب أنّها من وضع العثمانيين و محاولتهم لإخفاء مطاعن عثمان و أحداثه في الإسلام التي استنكرها مثل طلحة و عائشة و عمار استنكارا شديدا و فتحت على المسلمين باب الفتن و الحروب الداخلية، و أدّت إلى ثورة المسلمين و مطالبتهم إياه تطبيق أعماله و أحكامه على القوانين الشرعية، و لكنه لم يتنازل عما كان عليه من سياساته المالية و الحكومية حتى انتهى ذلك إلى تشدّد الثوار فصار ما صار و قتل عثمان.

و لأجل إيضاح زيادة هذه الزيادة على الخبر نجرى الكلام فيها في موضعين: في سند الخبر، و في متنه.

أما سنده: فمن رجاله عبد الله بن صالح

الذي توفي سنة (222) هـ. ق.

قال الذهبي في التذكرة: قد سقت أخباره في الميزان و أنّه ليس بحجّة و له مناكير في سعة ما روى.

و قال ابن أحمد: سألت أبي عنه فقال: كان أوّل أمره متماسكا ثم فسد بآخره و ليس هو بشيء.

و قال صالح بن محمّد: كان ابن معين يوثقه و عندي أنّه كان يكذب في الحديث.

و قال ابن المديني: ضربت على حديثه و ما أروى عنه شيئا.

ص: 295

و قال أحمد بن صالح: متهم و ليس بشيء.

و قال النسائي: ليس بثقة، و قال: إنّ حديثه «إنّ الله اختار أصحابي على جميع العالمين» موضوع، و فيه طعون كثيرة.

وقال ابن حبان : منكر الحديث يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وقال : كان له جار يشبه خطّه خطّ عبد الله يكتب و يرميه في داره بين كتبه فيتوهمّ عبد الله أنّه خطّه فيحدث به.

و منهم الليث بن سعد

الذى توفي سنة (175 هـ. ق) الموصوف بالعلم و بتفسير القرآن لا بالوقوف عند ظاهره بل - على ما قيل فى ترجمته - بروح النصوص و بغير ذلك من الأوصاف التى مدحوه بها.

كان هو كابر أبي ليلي و ابن شبرمة و أضرابهما من فقهاء الدولة، فكان محلا لثقة المنصور الجبار الفتاك الذى جهر أمثال أبي حنيفة باستبداده و طغيانه و اضطراده العلويين و اغتصابه الخلافة، فلم يقبل هديته و قال:

إنّها من بيت مال المسلمين و لا حق فيه إلّا للمقاتلين و الفقراء و العاملين و هو ليس منهم، و أمر المنصور بحبسه و ضربه بالسياط حتى مات به أو بالسّم، و هو يوصى بأن يدفنه فى أرض لم يغتصبها الخليفة أو أحد رجاله و عمّاله.

أمّا الذين أتوا بعد المنصور من العباسيين المعاصرين له فقد اعتمدوا عليه و كان كالعين لهم فى مصر و كانوا محتاجين إلى مثله لأنّ المصريين كانوا متشيعين للإمام على عليه السلام و لأولاده، فهم لذلك يرون العلويين أحق بالخلافة من العباسيين الذين تشهد أعمالهم و خوضهم فى الدماء و تصرفاتهم المسرفة فى بيت المال على عدم أهليتهم للخلافة و تولّى امور المسلمين.

و قد سعى الليث فى تضعيف موالاة المصريين لآل الرسول صلّى الله

ص:296

عليه و آله و سلّم.

و كان الناس فى مصر ينتقصون عثمان لسابقتهم القديمة فى ذلك فالثورة على عثمان انفجرت من مصر، فأخذ الليث يذكر للمصريين فضائل لعثمان، و من الطبيعى أنّ عالما مثله فى قطر مثل مصر هو أمل السياسة ا لحاكمة النافية للولاء لأهل البيت عليهم السلام.

ولهذا نرى أنّ هذه السياسة أمرت بأن لا يقضى فى مصر بشيء إلّا بمشورته فجعلت والى و القاضى تحت أمر مشورته.

فهذا الخبر إن لم يكن من وضع عبد الله بن صالح أو يكون قد دسّه غيره فى كتبه، فلعل هذا الليث - الذى لا نحبّ أن ننتهمه بوضع الحديث أو نقل الخبر الموضوع - قد رواه، لأنّه كما قيل لم يكن من الذين ينفقون عند النص لا يتجاوزون عنه بل يرى أنّ النصوص ليست ظاهرة فحسب، ليست كلمات، بل هى روح لها دلالات و فحوى و علل، فلعلّه رأى أنّ و عيد النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لمن كذب عليه متعمّدا فى مثل الحديث المشهور: «من كذب علىّ متعمّدا فليتبوأ مقعده من النار» روحه أقصر من ظاهره لا يشمل الكذب عليه، و رواية الحديث الموضوع عليه إذا اقتضب ذلك مصلحة سياسية حكوميّة أو غيرها.

و كيف كان فالمرجّح بالنظر أنّ هذه الزيادة من وضع عبد الله بن صالح أو غيره من رجال الخبر، و لكن مما يورث سوء ظن الباحث بالليث سيرته في معاشه حتى إنّهم نقلوا عنه أنّه بنى دارا كبيرا في الفسطاط لها نحو عشرين بابا و جعل فيها حديقة ملأها بالأشجار و الزهر و الريحان.

و كانت الريح تحمل عطرها إلى ما حولها و كان له لكل يوم من أيام السنة ثوب خاص فما يلبس الثوب يومين متتاليين .

و عن أبي العباس السراج: نقلنا مع الليث من الاسكندرية و كان معه

ص: 297

ثلاث سفائن، فسفينة فيها مطبخه، و سفينة فيها عياله، و سفينة فيها أضيافه، و لا شكّ في أنّه كان في مصر و في الفسطاط في زمانه جماعات من الفقراء و المساكين و العمّال صابرين على شدة الجوع لا مسكن لهم يقيمهم من الحر و البرد، و كان حال الليث كما سمعت!.

و أعجب من سيرته المعاشية سيرته الفتياية الخاضعة لما يريده الملوك و أهل السلطة، فقد ذكروا أنّه قد جرى بين هارون و زوجته زبيدة كلام فقال هارون لها أنت طالق إن لم أدخل الجنة، فجمع الفقهاء لذلك فلم يكن عند أحد منهم احتيال يحلّ لهما ما حرم بزعمهما عليهما، و الليث كان في آخر المجلس، فسأله فقال : إذا أخلى الخليفة مجلسه كلمته، و بعد ذلك طلب الليث من هارون أن يحضر مصحفا، فقال الليث: تصفّحه حتى تصل إلى سورة الرحمن فاقرأها ففعل، فلما انتهى إلى قوله تعالى :

«وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ»^{٤٢٩} قال الليث أمسك، قل : و الله إنّني أخاف مقام ربّي، فقال ذلك، فقال : فهما جنتان و ليست بجنة واحدة، و كانت زبيدة تسمع هي و جواربها خلف ستار فارفتع ال تصفيق و الفرغ من وراء الستر، فقال هارون : أحسنت و الله فأمر له بجوائز و خلع و آلاف الدنانير، و أمرت له زبيدة بمثلها و أقطعه هارون أرض الجيزة كلّها و هي من أخصب أرض مصر.

و هذا فقه لا نفهم له معنى إلّا التجارة بأحكام الله و تحليل حرامه و جلب رضا هارون و زوج ته إمبراطور عصره و إمبراطورة زمانها، لا أمير المؤمنين.

و لا ندري هل فهمت زبيدة فساد هذه الفتوى أم لا، و كذلك هارون لم يفهم، أو فهم و لكن أراد التخلص من مؤاخذه الناس به أو عدم تمكين

ص: 298

زبيدة له، فو الله إنه لعجيب مثل هذا التلاعب بأحكام الله م من يسمي نفسه بخليفة المسلمين و ممن يرى نفسه من فقهاء الدين و الدولة.

و لا يخفى عليك أنه على المقرر في فقه أهل البيت عليهم السلام لا يقع الطلاق المشروط بشرط سواء كان شرطه حاصلًا في الحال أو تحقق في المستقبل، و إنما يقع بالفاظ صريحة منجزة غير معلقة.

و أما بناء على فقه المذاهب الحكومية فلا حاجة إلى مثل هذا الاحتياال الفاسد إذا لم يكن الطلاق هو الثالث الذي لا يجوز أن ينكح المطلق المطلقة حتى تنكح زوجا غيره، فإنه يرجع إليها في العدة إن لم تكن يائسة و كانت مدخولا بها، و يجدد العقد عليها إن كانت يائسة أو غير مدخولة، و كان على الليث السؤال عن كيفية وقوع الطلاق.

ثم إنه على مذهب من يقول بوقوع الطلاق المشروط يمكن أن يقال:

إن لم يكن الشرط حاصلًا لا يحكم بوقوعه إلّا بعد تحقق الشرط أو العلم بتحقيقه، و في صورة الشك فالمرجع هو استصحاب بقاء الزوجية و جواز الاستمتاع، إبقاء لما كان على ما كان.

هذا، و الظاهر أنه لم يكن عند الليث حل شرعي للمسألة غير هذا الاحتياال الذي يعرف فسادَه من كان له أدنى بصيرة في فقه الشريعة و ذلك:

أولاً: فإن الخوف من الله ليس بأقوى من الإيمان به الذي هو الأصل للخوف منه، و هو إنما ينفع إذا بقي للشخص ص إلى أن يلقي الله تعالى به، فحصول هذا الثواب متوقف على ثبات الخائف على خوفه من الله تعالى لإمكان عدم ثباته على هذا الخوف و زواله عنه في مقامات أخرى طول عمره.

و ثانياً: أو ما يرى الليث أعمال هارون الاستبدادية و أفعاله الكسروية

ص: 299

و القيصرية و بطشه و استعلاء و إثارة نفسه و خواصه و شعرائه و جواريه و مغنييه و مغنياته على البؤساء و الضعفاء، و اضطهاده الأولياء و الصلحاء و تعذيبهم في السجون، و قتله الإمام الكاظم عليه السلام أكبر شخصية معنوية مثالية كان هو معترفاً بعلوّ قدره بعد السجن الطويل.

و هارون هذا هو أول خليفة لعب بالشطرنج من بنى العباس^{٤٣٠} و أول من جعل للمغنيين مراتب و طبقات^{٤٣١} قال الصولي: خلف مائة ألف دينار و من الأثاث و الجوهر و الورق و الدواب ما قيمته مائة ألف دينار و خمسة عشر ألف دينار^{٤٣٢}، و

⁴³⁰ (1) - تاريخ الخلفاء: ص 295.

⁴³¹ (2) - تاريخ الخلفاء: ص 295.

أعطى إسحاق الموصلى فى مجلس واحد مائتى ألف درهم ^{٤٣٣} ... إلخ و بعد ذلك و ما عرفه هو و جميع الناس من أعماله الاستبدادية الشاهدة على عدم خوفه من الله تعالى، ما قيمة تحليفه على ذلك إلّا جلب عناية الخليفة و زوجته، لا سامح الله من يصنع فى أحكامه مثل هذا، قال الله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَمْ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ^{٢٣٤}.

و لا يخفى عليك أنّ هذا ليس أوّل قارورة كسرت فى الإسلام فليس مثل هذا الإلحاد و استحلال الفروج منحصر بالليث بل كان ذلك دأب فقهاء الحكومة الذين يصوّبون أعمال الحكّام.

فقد أخرج السلفى فى كتاب الطيوريات، على ما فى تاريخ الخلفاء، أخرج بسنده عن ابن المبارك قال : لمّا أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت فى

ص:300

نفسه جارية من جوارى المهدي فراودها عن نفسها، فقالت : لا أصلح لك إنّ أباك قد طاف بى، فشغف بها فأرسل إلى أبى يوسف فسأله أ عندك فى هذا شىء؟ فقال: يا أمير المؤمنين أو كلّما ادّعت أمة شيئاً ينبغي أن تصدّق، لا تصدّقها فإنّها ليست بمأمونة، قال ابن المبارك: فلم أدر ممّن أعجب! من هذا الذى قد وضع يده فى دماء المسلمين و أموالهم يتحرّج عن حرمة أبيه، أو من هذه الأمة التى رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين، أو من هذا فقيه الأرض و قاضيتها، قال : اهتك حرمة أبيك و اقض شهوتك و صيّره فى رقبتى، انتهى. ^{٤٣٥}

و أنا أقول: لم يتحرّج عن حرمة أبيه و هو محاط بمئات من الجوارى التى لعل فى هن أحسن و أجمل منها، و لكن ما كان له صبر على الحرام، و إنّما رجع إلى فقيه دولته ليأخذ منه العذر عند الناس فى ذلك.

ثم حكى عن عبد الله بن يوسف فتوى اخرى، و عن إسحاق بن راهويه فتوى ثالثة، و أن هارون أجاز به بمائة ألف درهم.

فهذا هو - الليث - أحد رجال هذا الخبر.

و من رجاله خالد بن يزيد الجمحي المصري

الذى قال عنه فى الجرح و التعديل: سألت أبى عنه قال: هو مجهول.

و منهم سعيد بن أبى هلال

⁴³² (3) - نفس المصدر: ص 292.

⁴³³ (4) - نفس المصدر: ص 286.

⁴³⁴ (5) - فصلت: 40.

⁴³⁵ (1) - تاريخ الخلفاء: ص 291.

الذى قال أحمد فيه: ما يدري أى شىء يخلط فى الأحاديث.

و من رجاله ربيعة بن سيف

وهو الذى يشعر كلام ابن عياش من أعلام القرن الثالث بأنّه ذكر الزيادة فى روايته، و ربيعة هذا أيضا مطعون بأنّه يخطئ كثيرا و أنّ عنده مناكير، و ضعفه النسائي.

و من رجاله عبد الله بن عمرو

، و لا حاجة إلى التعريف به و بأبيه،

ص:301

فهما من الفئة الباغية و قد ظهرت فيهما أظهر آيات النفاق، و لكن المترجّح با لظن أن هذه الزيادة ليست من وضع ابن عمرو، بل هى موضوعة عليه، و الله هو العالم.

فهذا حال سند الخبر و هو كما عرفت فى غاية الضعف و الوهن، يعرف البصير بالحديث و أفاعيل السياسة فيه الكذب و الاختلاق.

و أمّا متنه:

فلا أظن بأحد له بصيرة بالتأريخ و سيرة عثمان التى لم يرتضها أحد من الصحابة إلّا المروانيون و الأمويون و أذناهم، يزعم أنّ الله الحكيم العالم بأحوال عباده يكسى قميصه الذى إن خلعه من كساه لا يدخل الجنة مثل عثمان الضعيف المستضعف المداهن الذى يؤثر أمثال الحكم و مروان على الصحابة العظام، و الذى يلعب به مروان حتى صار سوقة له يسوقه حيث يشاء، فهل يزعم أحد أنّ الله تعالى يكسى قميص الخلافة مثل هذا ثم يهدده بأنّه إن خلعه لا يدخل الجنة ! قال السيّد القطب: و لقد كان من سوء الطالع أن تدرك الخلافة عثمان و هو شيخ كبير ضعفت عزيمته عن عزائم الإسلام، و ضعفت إرادته عن الصم و د لكيد مروان و كيد اميّة من ورائه.

و قال: منح عثمان من بيت المال زوج ابنته الحارث بن الحكم يوم عرسه مائتى ألف درهم ... و الأمثلة كثيرة فى سيرة عثمان على هذه التوسّعات، فقد منح الزبير ذات يوم ستمائة ألف، و منح طلحة مائتى ألف، و نفل مروان بن الحكم خمس خراج افرقية.

و حكى السيّد القطب عن المسعودي أنّه كان لعثمان يوم قتل عند خازنه خمسون و مائة ألف دينار و ألف ألف درهم و قيمة ضياعه بوادي القرى و حنين و غيرهما مائة ألف دينار و خلف إبلا و خيلا كثيرا^{٤٣٦}.

ص:302

و لا نريد إطالة الكلام في مطاعن عثمان و ما قالوا من مساوئه، و إنّما ذكرنا ما ذكرنا ليعلم المنصف أن نسبة صدور هذا الكلام إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أنّه نسب إكساء مثل عثمان قميص زعامة الناس و سيادتهم إلى الله تعالى توهين لمقام الرسالة المعظّمة، تقدّس الله الحكيم المنزّه عن ذلك، و تعالى عمّا يقوله الظالمون علواً كبيراً.

ثمّ إنّ ممّا يسهل الخطب و يدلّ أيضاً على وضع هذه الزيادة عدم وجودها في غير المعجم من الكتب المعتمدة، فهذا النعماني و هو من معاصري الطبراني يروى الحديث و يقول: أخبرنا محمد بن عثمان قال:

حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثني يحيى بن معين قال: حدّثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثنا الليث عن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفيّ الأصبحي:

فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.^{٤٣٧}

ص:303

بعض المطالب المهمة من المجلّد الأوّل من منتخب الأثر

كلام بعض الأكابر، ص 19

نكتة راجعة إلى مسند أحمد، ص 22

كلام شارح الراموز، ص 23

نكتة أدبية، ص 26

سؤالان حول الأحاديث و الجواب عنهما، ص 27-29

رأى أبي داود في المهدىّ عليه السلام، ص 30

⁴³⁶ (1) - مروج الذهب: ج 2 ص 332.

⁴³⁷ (1) - غيبة النعماني: ص 104 ب 4 ح 34؛ غيبة الشيخ: ص 89؛ و الانصاف: ح 190؛ بحار الأنوار: ج 36 ص 237 ب 41 ح 30؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج 1 ص 291.

اصطفاء بنى هاشم، ص 39

حول تفسير آية إنما أنت منذر، ص 51-52

شدة الأمر على من يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام فى زمان الحجاج، ص 81

كلام جامع من متشابه القرآن حول الأحاديث، ص 97-100

من هم الخلفاء الاثنى عشر، ص 255-259

أمر تستفاد من الأحاديث، ص 260-262

فى معنى الخليفة والإمام والولى، ص 262-273

من تنطبق عليه الأحاديث، ص 274-292

بحث عن حديث موضوع، ص 293-302

ص:304

الفهرس للأحاديث الناصّة على أنّ الأئمّة والخلفاء والنقباء والأوصياء و... اثنا عشر حسب مضامينها و مداليلها⁴³⁸

1- ما هو نصّ على أنّ الأئمّة اثنا عشر إمّا هذا فقط أو مع الزيادة و فيه 323 حديثا.

أرقام النصوص: ح 1 (إلى) 309 و ح 432 و 433 و 447 و 449 و 535 و 536 و 547 و 552 و 556 و 578 و 580 و 582 و 612 و 668

2- النصوص على أنّ عدّتهم عدّة نقباء بنى إسرائيل والاسباط و حوارى عيسى و فيه 42 حديثا

أرقام النصوص: ح 53 و 54 و 56 و 57 و 59 و 67 و 72 و 83 و 102 و 103 و 123 و (إلى) 148 و 159 و 182 و 242 و 243 و 244 و 287

3- النصوص على أنّهم عليهم السلام اثنا عشر و أولهم علىّ عليه السلام و فيه 179 حديثا

⁴³⁸ (1) - و هذه الأحاديث موجودة فى المجلّد الأوّل من المنتخب الأثر و المجلّد الثانى إلى صفحة 300.

أرقام النصوص: ح 72 و 75 و 77 و 78 و 80 و 86 و 90 و 94 و 95 و 98 و 102 و 106 و 107 و 115 و 118 و 125 و 126 و 128 و 132 و 137 و 141 و 149 (إلى) 164 و 166 و 169 و 172 و 173 و 174 و 177 و 178 و 180 و 181 و 183 (إلى) 190 و 194 و 196 (إلى) 309 و 432 و 535 و 536 و 547

ص:305

و 552 و 556 و 578 و 580 و 582 و 612

4- النصوص على أنَّهم عليهم السلام اثنا عشر آخرهم المهدى عليه السلام و فيه 130 حديثا

أرقام النصوص: ح 81 و 113 و 153 (إلى) 164 و 196 و 205 (إلى) 223 و 225 (إلى) 309 و 432 و 433 و 449 و 536 و 547 و 552 و 556 و 578 و 580 و 582 و 612 و 668

5- النصوص على أنَّهم عليهم السلام اثنا عشر أولهم على عليه السلام آخرهم المهدى بهذا اللقب أو بغيره من ألقابه و فيه 109 حديثا.

أرقام النصوص: ح 153 (إلى) 164 و 181 و 196 و 205 (إلى) 223 و 242 (إلى) 309 و 535 و 547 و 552 و 556 و 578 و 580 و 582 و 612

6- النصوص على أنَّهم عليهم السلام اثنا عشر و تسعة منهم من صلب الحسين عليه السلام و فيه 160 حديثا

أرقام النصوص: ح 27 و 129 و 133 و 135 و 136 و 141 و 166 (إلى) 309 و 433 و 533 (إلى) 541

7- النصوص على أنَّهم عليهم السلام اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام و المهدى عليه السلام منهم و فيه 121 حديثا

أرقام النصوص: ح 129 و 167 و 168 و 172 و 173 و 176 و 191 و 193 و 196 و 205 (إلى) 223 و 225 (إلى) 309 و 533 (إلى) 541

8- النصوص على أنَّهم عليهم السلام اثنا عشر و المهدى تسعة قائمهم ... عليهم السلام و فيه 115 حديثا

أرقام النصوص: ح 196 و 205 (إلى) 309 و 533 (إلى) 541

ص:306

9- النصوص على أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر بأسمائهم وأوصافهم وألقابهم واحدا بعد واحد إلى المهديّ عليه السلام و فيه 71 حديثا أرقام النصوص: ح 241 (إلى) 309 و 563 و 582

ص:307

[تنبيه مهم]

بسم الله الرحمن الرحيم تنبيه مهم لا يخفى على البصير العارف بفنون الحديث و علومه، أن كتابنا منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام، قد بلغ بحمد الله تعالى و بركة موضوعه الشريف العالي السامي، مقاما ممتازا رفيعا عند العلماء الأعلام و الأساتذة المهرة في الحديث.

و لذا جددت طبعته مرات، و ذلك لامتيازه بامتيازات علمية و فنية مهمة، بعضها مبتكر و الحمد لله.

أما هذه الطبعة الجديدة فقد توفرت فيها بتوفيقات الله تعالى فوائد عالية، و فرائد غالية، لا تحصل إلا بتحقيق و تتبع طويل، و تأمل عميق، و لا يسع المجال لبسط الكلام في ذلك، و لكن نشير اجمالا الى بعض ما تمتاز به عن الاولى:

فمن ذلك: اشتمالها على زيادات كثيرة من الأحاديث المعتبرة، تتجاوز الثلاثمائة و خمسين حديثا.

و منها: اضافة بعض الابواب و الفصول، مثل الفصل الاول من الباب الثالث.

و منها: استخراج الأحاديث من المصادر الكثيرة المعتبرة المعتمدة، فبعض الأحاديث قد يوجد لها عش رات من المصادر المعروفة.

ص:308

و منها: تنبيهات و تحقيقات علمية حول الأحاديث الشريفة، سنداً و لفظاً و مضمونا.

و منها: فوائد رجالية و تمييز الرواة و تعيين الطبقات، في بعض الموارد.

و منها: الاشارة و الايعاز الى علو الاسناد، في طائفة كثيرة من الأحاديث و الكتب المؤلفة في القرن الرابع و الثالث، بل في القرن الثاني، و التي هي من مصادر كتب المؤلفين الاقدمين، كالصدوق، و الشيخ، و النعماني و غيرهم - أعلى الله مقامهم - بحيث اذا بنينا على تحمل الحديث بالوجادة، لم يكن بيننا و بين المشايخ المذكورين من أصحاب الكتب و الأصول الا واسطة واحدة أو واسطتان ... و ذلك كالذي أخرجه الشيخ - قدس سره - في كتبه عن كتب الطبقة الخامسة أو الرابعة و الثالثة، فانه يقول في كتابه الفهرست في أرباب التأليف و التصنيف: «أخبرنا بجميع كتبه فلان» و من المعلوم أن هذا العدد الكبير من أصحاب الحديث الذين أخبروه بكتب أصحاب الأصول و الكتب من الذين يتجاوز عدد مؤلفاتهم عن العشرة بل المائة، لم يخبروه باملاء الحديث و السماع و القراءة، بل أخبروه بالمناولة.

و ما دامت الكتب بنفسها كانت موجودة عند التلميذ، فيمكن له التحدث عنها بالوجادة، و لكن قد استقر دينهم على الاعتماد بأخبار الشيوخ و اذنه في الرواية، و الا فالكتاب الذى يجيز روايته لتلميذه كان موجودا عند التلميذ معروفا له.

فعلى هذا، فان مثل هذه الكتب و الأحاديث و ان وجد في اسناد مثل الشيخ او الصدوق او غيرهما الى مؤلفيها ضعف، لا يضر ضعفه بصحة الاعتماد على الرواية و الاحتجاج بها، لأنها كانت في كتب مؤلفيها موجودة عند المجاز من شيخه في الرواية، بل و عند المجيز، و هذه فائدة مهمة.

و بالجملة يستفاد من ذلك أن الأصول و الكتب المصنفة في القرن الأول

ص:309

و الثاني و الثالث، التى فيها أحاديث المهدي عليه السلام و أحاديث الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام كان جلها أو كلها موجودا عند مصنفى كتب الغيبة، كالصدوق، و الشيخ، و الفضل بن شاذان، و النعماني و غيرهم، و لو شاءوا الرواية بالوجادة عنها لما احتاجوا الى الاسناد، و لكن ذكروا اسنادهم الى كتب الاولين، لأن ديدنهم استقر على أن يكون تحملهم للحديث بالسماع أو القراءة على الشيخ، أو المناولة.

و على هذا لا واسطة مثلاً بين الشيخ و مشيخة ابن محبوب بالوجادة، و لا واسطة بيننا و بين ابن محبوب الا الشيخ، فالشيخ يروى بالوجادة عن المشيخة، و نحن نروى بالوجادة عن الشيخ عنه فى المشيخة، مع كثرة اسنادنا الى الشيخ فى مقام الرواية عن كتبه بالاسناد.

و لذا نرى أن الفقيه العظيم ابن ادريس المتوفى سنة 598 المتأخر عن الكليني و الصدوق و النعماني و الشيخ، لم يكن ملتزماً بنقل أحاديث كتب المتقدمين عليه من معاصرى أعصار الأئمة عليهم السلام بالاسناد المصطلح بين المحدثين، فاكفى بنقل الروايات عن نفس تلك الكتب التى كانت عنده، فمع كونه من أعلام القرن السادس ينقل بالوجادة عن الأجلاء المشاهير من أعلام القرون السابقة عليه الى القرن الثانى بلا واسطة، كما ننقل نحن بالوجادة عن الكليني و الشيخ و المجلسي بالوجادة بلا واسطة ... فيروى هو عن كتب أبان بن تغلب المتوفى سنة 141، و عن موسى بن بكر من مؤلفى القرن الثانى، و من كتب معاوية بن عمار المتوفى سنة 175، و من كتاب جميل بن دراج المتوفى قبل سنة 200، و من نوادر البزنطى المتوفى سنة 221، و جامع البزنطى أيضاً، و من كتاب حريز السجستاني من محدثي القرن الثانى، و من مشيخة الحسن بن محبوب السراد المتوفى سنة 224، و نوادر محمد بن على بن محبوب الاشعري الذى كان عنده بخط الشيخ الطوسى، و يروى من غيرهم حتى ينتهى الى كتاب قرب الاسناد، و كتب الصدوق، و الشيخ، و ابن قولويه، و غيرهم. يروى عن

ص:310

الجميع بالوجادة عن نفس كتبهم التى كانت عنده و عند غيره.

إذا، فلا يشك الحاذق المتضلع أن النصوص الواردة في الأئمة الاثني عشر، و مولانا المهدي عليهم السلام، المخرجة في مثل كمال الدين، و غيبة الشيخ، و غيبة النعماني، كلها مأخوذة من كتب الأصول التي صنف قبل انتهاء أمر الامامة الى الثاني عشر عليه أفضل الصلاة و السلام، بل الى والده الإمام الحادي عشر عليه السلام، و كانت موجودة معروفة عند الصدوق و الشيخ و النعماني، و غيرهم.

هذا، و قد اتضح لك بذلك و بكمال الوضوح قوة اعتبار تلك الأحاديث بهذه الملاحظة، و أن مثل الشي خ و ان ذكر في روايته عن كتب ارباب الأصول و الكتب من رجال الحديث في القرون الأولية اسناده إليهم، الا أن كتبهم كانت عنده، و أنه ان أراد أن يروى عنهم بالوجادة بلا واسطة كما نروى عن الكليني - قدس سره - بلا واسطة ... كان له ذلك.

و لكن حيث استقرت سيرتهم على روائع الكتب بالاسناد بالسمع، أو القراءة، أو المناولة، أتعبوا أنفسهم بذلك.

و ان شئت المثال الواضح لذلك فراجع كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لابن عياش الجوهري المتوفى سنة 401، لترى أنه بعد ما روى الحديث الخامس عشر^{٢٣٩} المشتمل على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام عن ثوبة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ، بالاسناد عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال : «و قد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوبة الموصلي رأيته في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا

ص: 311

بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي، عن وكيع بن الجراح^{٢٤٠} رأيته في أصل كتابه فسألت أن يحدثني به فأبى و قال: لست أحدث بهذا الحديث!! عداوة و نصبا!! و حدثنا بما سواه من كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد ذلك ثوبة. و رواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني». انتهى.

فأنت ترى يا عزيزي القارئ أن ابن عياش العالم الجليل المحدث، مع أنه وجد الحديث المشتمل على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في نسخة وكيع بن الجراح المتوفى قبل ارتحال الإمام الرضا عليه السلام، و التي كانت عند محمد بن عبد الله بن عتاب بسند أعلى، لكنه لم يخرجها لأنها لآبن عتاب الذي كان هو راوي النسخة أبي أن يحدثه به ! فرواه عن شيخ آخر هو ثوبة الموصلي! لأنه لم تجر عادة المحدثين على الاكتفاء بنقل الحديث بالوجادة!!

إذا يعلم من ذلك أن الكتب المؤلفة في أعصار الأئمة قبل عصر الإمام الثاني عشر منهم عليهم السلام، المتضمنة للنصوص الدالة عليهم بعددهم أو بأسمائهم، و بمولانا المهدي عليه السلام كانت موجودة عندهم، و نسبتها إليهم معلومة الثبوت، كما أن نسبة الكافي الشريف معلومة الثبوت عندنا الى الكليني رحمه الله.

⁴³⁹ (1) - هو الحديث 122 / 270 من كتابنا هذا.

⁴⁴⁰ (1) - من مشاهير المحدثين و الحفاظ، و من معارف القرن الثاني ولد سنة 128 او 127، و حج سنة 196 و مات في الطريق سنة 197، راجع ترجمته في

تهذيب التهذيب ج 11 ص 123 - 131.

و هذا يكفى فى الاعتماد التام على الروايات الواردة عنهم عليهم السلام المخرجة فى كتب المحدثين و أرباب الجوامع الأولية.

و بما سمعته عن ابن عياش تطمئن النفس بأن ما فى كتابه منقول عن مؤلفات السابقين، و لا يبقى لنا شك فى كون الخبر الذى أشرنا إليه كان موجودا فى كتاب وكيع.

ص:312

فعليك بالتأمل التام فيما ذكرناه، فانه جدير بذلك، و به تندفع بعض التوهمات و الشبهات، و الله هو موفق و الهادى الى الصواب.

ص:313

فهرست مصادر الكتاب / ج 1

الف 1 الإبانة لابن بطة العكبرى الحنبليّ، المتوفى 387 (نقلنا عنه بواسطة كشف الأستار أو متشابه القرآن و مختلفه).

2 إتحاف الخاصة بصحيح الخلاصة المطبوع فى هامش الخلاصة.

3 اثبات الرجعة - الغيبة للفضل بن شاذان النيسابورى، المتوفى 260 (نقلنا عنه بواسطة كفاية المهتدى و غيره).

4 إثبات الهداة للشيخ الحر العاملى، المتوفى 1104.

5 الاحتجاج لأبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى، المتوفى 588.

6 أخبار اصفهان لأبى نعيم الاصبهاني، المتوفى 430.

7 الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد، المتوفى 413.

8 الأربعين للحافظ أبى الفتح محمد بن أبى الفوارس، مخطوط، توجد نسخة منه فى مكتبة آستان قدس (المكتبة المباركة الرضوية عليه السلام) تحت الرقم 8443، و هى مستنسخة من نسخة تاريخ كتابتها سنة سبع و اربعين و تسعمائة، و لم يعلم

ص:314

أنها تاريخ كتابة النسخة، أو تاريخ تأليف الكتاب من المؤلف، و لعل الظاهر كونها تاريخ إتمام الاستنساخ لا التأليف، و عليه من المحتمل، بل - على ما يظهر من المحدث النورى قدس سرّه - من المتيقّن كون المؤلف هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس المتوفى سنة 412، المذكور ترجمته فى تاريخ بغداد : 1/ 352، و تذكرة الحفاظ : 3/ 1053، و المنتظم فى تاريخ

الملوك و الأمم، وصفوه بالأمانة و الثقة و الحفظ و المعرفة، و قد ذكر ابن أبي الفوارس فى مقدّمة أربعينه حول الحديث الذى قال: أخرج الرجال الثقات من قول النبى صلى الله عليه و آله و سلّم قال ابن عباس رضى الله عنه : قال رسول صلى الله عليه و آله و سلّم: «من حفظ عنيّ من أمتي أربعين حديثا كنت له شفيعا». وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: «من حفظ علىّ من أمتي أربعين حديثا جاء فى زمرة العلماء يوم القيامة»- ثمّ ساق الكلام إلى أن قال- فإن قال لنا السائل: ما هذه الأربعون حديثا الذى إذا حفظها الإنسان كان له هذا الأجر و الثواب و الفضل العظيم؟ قلنا فى الجواب: اعلم أنّ هذا السؤال وقع فى مجلس السيد محمد بن إدريس الشافعى، فقال : هى مناقب أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه و على أهل بيته أفضل الصلاة و السلام. (ثمّ روى بسنده المنتهى إلى محمد بن الليث لم نذكره اختصارا) قال:

حدّثنا محمد بن الليث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أعلم أحدا أعظم منّة على الإسلام فى زمن الشافعى من الشافعى، و إنى لأدعو الله له فى عقيب الصلوات فأقول:

ص:315

اللهم اغفر لى و لوالدى و لمحمد بن إدريس الشافعى منذ يوم سمعت منه أنّ الأحاديث الأربعين التى أراد بها النبى صلى الله عليه و آله و سلّم هى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و أهل بيته.

قال أحمد بن حنبل: فخطر ببالي من أين صحّ عند الشافعى أنّ مراد النبى صلى الله عليه و آله و سلّم هذا لا غير، فرأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلّم فى رؤى و هو يقول لى : يا أحمد شككت فى قول محمد بن إدريس عن قولى : من حفظ من أمتي أربعين حديثا عنيّ فى فضائل أهل بيتي كنت له شفيعا يوم القيامة، أ ما علمت أنّ فضائل أهل بيتي لا تحصى؟

ثمّ ذكر ابن أبي الفوارس طائفة من فضائلهم التى قال بها بتفضيلهم على غيرهم، فراجع تمام كلامه و أربعينه إن شئت.

9 الأربعين (كفاية المهتدى) للمير محمد بن محمد المير لوى الحسينى الاصفهانى، المعاصر للعلامة المجلسى قدّس سرّه.

10 الأربعين للمولى محمد طاهر القمى.

11 الإرشاد للشيخ المفيد، المتوفى 413.

12 إرشاد القلوب لأبى محمد الحسن بن أبى الحسن محمد الديلمى.

13 استقصاء النظر لكمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى، المتوفى 679.

14 الاستنصار فى النص على الائمة الاطهار للكرجكى، المتوفى 449، ط س 1346.

15 اعتقادات الصدوق للشيخ الصدوق، المتوفى 381.

- 16 الاعتماد فى شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفى 826، و الرسالة للعلامة الحلى، واجب الاعتقاد المتوفى 726.
- 17 إعلام الورى لامين الاسلام، أبى على الطبرسى، المتوفى 548.
- ص:316
- 18 إقبال الأعمال للسيد ابن طاوس، المتوفى 664.
- 19 إلزام الناصب للحاج شيخ على اليزدى الحائرى، المتوفى 1333.
- 20 الأمالى للشيخ الصدوق، المتوفى 381.
- 21 الأمالى الخميسية لأحد من علماء الزيدية.
- 22 الأمالى للشيخ المفيد، المتوفى 413.
- 23 أنيس الأعلام لمحمد صادق فخر الاسلام، المتوفى قبل سنة 1330.
- 24 الإنصاف للسيد هاشم البحرانى، المتوفى 1107 أو 1109.
- 25 إيضاح الإشكال للحافظ عبد الغنى بن سعيد (نقلنا عنه بواسطة العباقر).
- ب 26 بحار الأنوار للعلامة المجلسى، المتوفى 1110.
- 27 بشارة المصطفى لعماد الدين أبى جعفر محمد بن أبى القاسم على بن محمد لشيعه المرتضى بن على بن رستم الطبرى الآملى الكجى، من أعلام القرن السادس.
- 28 بصائر الدرجات لأبى جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى 290.
- 29 البلد الأمين للشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى، المتوفى 905.
- 30 بهجة الأبرار فى احوال المعصومين الاطهار للشيخ محمد على الزاهد المعروف بالشيخ على الحزين المتوفى 1181.
- ت 31 تأويل الآيات الظاهرة للسيد شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى، من أعلام القرن العاشر.
- 32 تاريخ بغداد لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى، المتوفى 463.

- 33 تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى 911.
- 34 تبیین المحجّة إلى تعيين الحجّة للحاج ميرزا محسن آقا التبريزى، المتوفى 1352.
- 35 تحقيق الفرقة الناجية
- 36 تذكرة الحفاظ لأبى عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفى 748.
- 37 تفسير أبى الفتوح - روض الجنان و روح الجنان.
- 38 تفسير الكشاف لأبى القاسم جار الله محمود الزمخشري الخوارزمي، المتوفى 528.
- 39 تفسير السدى (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).
- 40 تفسير الصافى للمولى محسن الفيض الكاشانى، المتوفى 1091.
- 41 تفسير الطبرى (جامع البيان) لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفى 310.
- 42 تفسير الفرات لفرات بن إبراهيم الكوفى، من أعلام القرن الثالث.
- 43 تفسير القرطبي
- 44 تفسير كنز الدقائق للشيخ محمد بن محمد رضا القمى المشهدى، من أعلام القرن الثانى عشر.
- 45 تفسير نور الثقلين للعلامة عبد على بن جمعة العروسى الحويزى، المتوفى 1112.
- 46 تفسير النيشابورى (غرائب القرآن) للحسن بن محمد النيسابورى الشهير بالنظام من علماء المائة التاسعة.
- 47 تقريب المعارف لأبى الصلاح الحلبى، المتوفى 447.
- 48 تنزيه الشريعة

- 49 تهذيب التهذيب لشهاب الدين أبى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى، المتوفى 852.

50 التوحيد للشيخ الصدوق، المتوفى 381.

51 التوراة.

52 تيسير الوصول إلى جامع الأصول لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني

الزبيدي الشافعي، المتوفى 944، اختصر به جامع الأصول لابن الأثير الجزري.

ج 53 الجامع الصغير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى 911

54 الجرح و التعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفى 327.

55 الجواهر المضيئة

56 جمال الأسبوع للسيد ابن طاوس المتوفى 664.

57 الجمع بين الصحيحين للحميدي، المتوفى 488.

ح 58 حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني، المتوفى 1107 أو 1109.

خ 59 الخصال للشيخ الصدوق، المتوفى 381.

ص: 319

د 60 الدر المنثور لجلال الدين السيوطي، المتوفى 911.

61 دستور معالم الحكم للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاي الفقيه الشافعي، المتوفى 454.

62 دلائل الإمامة لأبي جعفر الطبري من علماء حدود المائة الرابعة.

ر 63 راموز الأحاديث للكمشخانوي

64 الرد على الزيدية لأبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي.

65 روض الجنان و روح الجنان للشيخ أبي الفتوح الرازي، من أعلام القرن السادس.

66 روضة المتقين للمولى محمد تقى المجلسي.

- 67 روضة الواعظين للفتال النيسابوري، الشهيد في سنة 508.
- 68 رياض السالكين للسيد عليخان المدني، المتوفى 1120.
- س 69 سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المتوفى 273.
- 70 سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعر السجستاني، المتوفى 257.
- 71 سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة، المتوفى 278.
- 72 السنن الواردة في الفتن (سنن الداني) لعمر بن سعيد المقرئ الداني، المصور من المكتبة الزاهرية
- ش 73 شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى 676.
- ص: 320
- 74 شرح غاية الأحكام
- 75 شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني، المتوفى 793.
- 76 شمائل الرسول للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى 774.
- 77 شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري، من اعلام القرن الخامس.
- 78 شواهد النبوة لعبد الرحمن الجامي
- ص 79 صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، المتوفى 256.
- 80 صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى 261.
- 81 الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي، المتوفى 877.
- 82 صفات الشيعة للشيخ الصدوق، المتوفى 381.
- 83 الصواعق المحرقة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي، نزيل مكة، المتوفى 974.
- ط 84 الطرائف لرضي الدين السيد ابن طاوس، المتوفى 664.

ع 85 العقد الفريد لابن عبد ربّه الاندلسي، المتوفى 328.

ص: 321

86 العمدة لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الحلّي، المتوفى 600.

87 العوالم للمحدث الشيخ عبد الله البحراني.

88 عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق، المتوفى 381.

غ 89 غاية المرام للسيد هاشم البحراني، المتوفى 1107 أو 1109.

90 الغدير للعلامة الأميني، المتوفى 1390.

91 الغيبة للشيخ الطوسي، المتوفى 460.

92 غيبة الفضل بن شاذان

93 غيبة النعماني لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني المعاصر للكليني.

ف 94 الفائق للزمخشري.

95 فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر العسقلاني، المتوفى 852.

96 الفتن لنعيم بن حماد من مشايخ الستّة سوى النسائي و جماعة كثيرة اخرى، المتوفى سنة 228 أو 229.

97- فرائد السمطين لشيخ الاسلام صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد الحموي، المتوفى 732.

98 فردوس الأخبار للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي، المتوفى 509.

99- فصل الخطاب لخواجه محمد پارسا.

100 الفضائل لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، ألفه سنة 558.

101 الفوز و الأمان في قصيدة للشيخ البهائي، المتوفى 1031، مطلعها «سرى

ص: 322

مدح صاحب الزمان عليه السلام البرق من نجد فجدد تذكاري».

102 الفهرست لابن النديم.

ق 103 قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي، المتوفى 573.

104- القول المختصر ك 105 الكافي لأبي الصلاح الحلبي.

106 الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى 329.

107 الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير، المتوفى 630.

108 كتاب سليم بن قيس لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي التابعي، المتوفى حدود سنة 70 أو 90.

109 كشف الأستار للمحدث النوري، المتوفى 1320.

110 كشف الحق (الأربعين) للأمر محمد صادق بن السيد محمد رضا الخاتون آبادي الاصفهاني، المتوفى 1272.

111 كشف الغمة لأبي الفتح علي بن عيسى الأربلي، فرغ من تصنيفه سنة 687.

112 كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحلّي، المتوفى 726.

113 كفاية الأثر لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز الرازي و يقال له القمي، من تلامذة الصدوق.

ص:323

114 كفاية المهتدي (الأربعين) للمير محمد بن محمد مير لوحى الحسيني الموسوي الاصفهاني المعاصر للعلامة المجلسي.

115 كمال الدين للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، المتوفى 381.

116 كنز العمال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، المتوفى 975.

ل 117 اللوامع الالهية لمقداد بن عبد الله السيوري الحلّي، المتوفى 826.

118 لوامع صاحبقراني للمجلسي الأول.

119 لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث) كلاهما للشيخ ضياء الدين احمد بن مصطفى الكموشخانهاي المتوفى 1311.

م 120 مائة منقبة (المناقب المائة) لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

121 متشابه القرآن و مختلفه لرشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى 583.

122 المجالس السنيّة للسيد الأمين العاملي.

123 مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى 1085.

124 مجمع البيان لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المتوفى 548.

125 مجمع الزوائد للهيثمي، المتوفى 807.

126 المحلّي لابن حزم.

ص:324

127 المحاسن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المتوفى 274 أو 280.

128 المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشهيد الأوّل.

129 مختصر صحيح مسلم للحافظ زكي الدين المنذرى الدمشقي، المتوفى 656.

130 مرآة العقول للعلامة المجلسي، المتوفى 1110.

131 مروج الذهب للمسعودي، المتوفى 346.

132 المسائل الجارودية للشيخ المفيد، المتوفى 413.

133 المسائل الخمسون للفخر الرازي.

134 المستدرک على الصّحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري، المتوفى 405.

135 مسند ابي عوانة 136 مسند أبي يعلى الموصلي للحافظ احمد بن علي التميمي، المتوفى 307.

137 مسند أحمد لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، المتوفى 241.

138 المسند للحافظ أبي بكر عبد الله بن زبير الحميدي، المتوفى 219.

139 مسند الطيالسي 140 مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي.

141 مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، المتوفى 460.

142 مصباح الكفعمي لتقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي، المتوفى 905.

143 المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، المتوفى 852.

144 معاني الأخبار للشيخ الصدوق، المتوفى 381.

145 المعتبر للمحقق الحلّي، المتوفى 676.

ص:325

146 المعجم الأوسط للحافظ الطبراني، المتوفى 360.

147 المعجم الكبير للحافظ الطبراني، المتوفى 360.

148 مقاليد الكنوز (شرح مسند) لاحمد محمد شاكِر.

149 مقتضب الأثر لأحمد بن عبيد الله بن عيَّاش الجوهري، المتوفى 401.

150 مقتل الحسين للحافظ الموفق بن أحمد المكي الحفي المعروف بأخطب خوارزم، المتوفى 568.

151 الملاحم لابن المنادى.

152 الملاحم و الفتن لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني، المتوفى 664.

153 منار الهدى للمحدث الخبير الشيخ علي البحراني، وقد فرغ من تأليفه سنة 1295.

154 المناقب لرشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى 583.

155 مختصر بصائر الدرجات 156 منتخب كنز العمال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، نزيل مكّة المشرفة، المتوفى 975.

157 من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، المتوفى 381.

158 مهج الدعوات للسيد ابن طاوس، المتوفى 664.

159 مودة القربى للسيد على بن شهاب الحسينى نزيل الهند، المتوفى 786.

ن 160 النافع يوم الحشر فى للفاضل المقداد.

شرح الباب الحادى عشر

ص:326

161 النجم الثاقب للمحدث النورى، المتوفى 1320.

162 النكت الاعتقاديّة للشيخ المفيد، المتوفى 413.

163 النهاية فى غريب الحديث و الأثر لابن الأثير، المتوفى 606.

164 نهاية البداية و النهاية للحافظ أبى الفداء ابن كثير الدمشقى، المتوفى 774.

165 نهج البلاغة للشريف الرضى، المتوفى 404 أو 406.

166 النوادر للفيض الكاشانى.

ه 167 الهداية للحسين بن حمدان و 168 الوافى للمحدث الفيض الكاشانى.

ى 169 ينابيع المودة للشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بخواجه كلان الحسينى البلخى القندوزى، المتوفى 1294.

170 البقين فى إمرة المؤمنين عليه السلام لرضى الدين ابن طاوس، المتوفى 664.

ص:327

فهرس المطالب

مقدّمة المؤلّف 5- 16

الباب الأوّل: الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاتنى عشر بالعدد و بأنّهم عدّة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى و فيه 148

حديثا 17- 100

الباب الثاني: الأحاديث الناصّة على الاثنى عشر و المفسّرة للأحاديث المخرّجة في الباب ا لأوّل و فيه 161 حديثا 101-
253

ملحق الباب الثاني: من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

و فيه مقامان:

المقام الأوّل في بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث 254- 273

المقام الثاني في تعيين من تنطبق عليه الأحاديث و معرفة هؤلاء الاثنى عشر بأشخاصهم 274- 292

تتمة: إثبات كذب خبر رواه الطبراني في معجمه 293- 302

بعض المطالب المهمّة 303

الفهرس للأحاديث الناصّة على أن الأئمة و الخلفاء ... اثنا عشر حسب مضامينها و مداليلها 304

تنبيه مهم 307